



شبكة حقاني  
تحكم أفغانستان وتبقى  
أخوندزادة مجرد صورة

كص6



تيم حسن يروي  
حكاية بطل شعبي  
في مسلسل «الزند»

كص14



ارتفاع الأصول في الخارج  
لا يلمس الكويتيون  
له أثرا في الداخل

كص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2023/03/27

05 رمضان 1444

السنة 45 العدد 12726

Monday 27/03/2023

45th Year, Issue 12726

## تراجع إعلانات التبرع لفقراء مصر دعاية سياسية للجمهورية الجديدة

أحمد حافظ

تدخل حكومي، وربما رئاسي، لأن الدولة تريد إقناع الناس بأن الظروف تحسنت والأوضاع تغيرت، ولم يعد هناك فقراء. وأضاف لـ"العرب" أن "اختفاء إعلانات التبرع بالطعام والشراب والعلاج لا يعني أن المصريين يعيشون في نعيم، وكل ما في الأمر أن الحكومة تريد القول بأنها عندما تدخلت بمساعدات للفقراء، مثل معاشات "تكافل وكرامة" ومنافذ الغذاء التابعة للجيش والشرطة ومشروع تطوير الريف، لم تعد هناك قيمة لإعلانات التسول".

ولا ترغب الحكومة في استمرار ظهور المجتمع بأنه يعاني من الفقر وغلاء المعيشة والإنهاك الصحي والتعليمي، وهي التي تتعامل مع هذه الملفات باعتبارها أساس حقوق الإنسان وأي انتهاك أو تقصير في هذه القطاعات يشيان بأن الحكومة تدن نفسها أخلاقيا وحقوقيا، طالما أنها تتعامل مع مطالب المواطنين من منظور تنموي.

أمام تراجع إعلانات التسول صارت الغلبة لتلك التي تروج للرفاهية دون أكثر ثأر بمعاملة البسطاء

ولم تتوقف إعلانات التبرعات بشكل كلي، لكن ما تبقى منها -وهو قليل- تغيرت فيه القيمة الرئيسية؛ حيث أصبحت مقصورة على دعوة الناس إلى مشاركة البسطاء فرحتهم، وحث الأغنياء على التبرع لعدد محدود من المستشفيات مثل مستشفى الدكتور مجدي يعقوب، وهي نوعية هادئة ومتحضرة من الإعلانات تدفع الناس نحو الخير ولا تجرح أو ترحج الحكومة والمواطنين.

وقال رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة إكرام بدر الدين "من الطبيعي عندما يكون هناك دور متصاع للدولة على المستوى التنموي والاجتماعي والخدمي أن ينعكس على اختفاء حملات التبرع، لأن استمرار الإعلانات المثيرة لمشاعر الناس يؤثر الشكوك في الإصلاحات وبرامج الحماية التي تستهدف القضاء على الفقر".

وأوضح لـ"العرب" أن "إعلانات التبرع جزء من التكافل الاجتماعي في أي بلد، لكن هناك مؤسسات تقدمها للجمهور بصورة مستغفرة أوتحت بأن الحكومة المصرية رفعت يديها عن تحمل المسؤولية، وهذا غير صحيح، وكانت هذه الحملات الإعلانية تؤثر على صورة الدولة، ومن الحكمة تصويب مسارها ومضمونها".

القاهرة - لاحظ متابعو الفضائيات المصرية تراجع ما يسمى بـ"إعلانات التسول" لدعم المستشفيات وجمع التبرعات للفقراء، والتي كانت تثير اشمعزاً شريحة كبيرة من المواطنين المشاهدين، لكن الالفت للانتباه هو سيطرة الإعلانات التي تروج للرفاهية في سياق الدعاية للجمهورية الجديدة، ما يعتبره مراقبون أكثر استفزازاً.

ورغم أهمية هذه الخطوة لدى البعض، فإنها عكست تناقضاً في تصورات الحكومة التي تعمل على تجيش الجمعيات الخيرية خلفها لتوزيع الغذاء على الفقراء، لكنها انتهت إلى ضرورة منع التبرع لهؤلاء أمام الإعلام. وأطلق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبيل شهر رمضان مبادرة "كثف في كثف" شاركت فيها العشرات من المنظمات الخيرية لتوزيع الملايين من كراتين المساعدات على الفقراء، وهي المبادرة التي اعتبرتها الحكومة الحدث الخيري الأكبر في البلاد لأنها تستهدف القضاء على الفقر.

وربط مؤيدون للحكومة اختفاء ما يوصف بإعلانات التسول ببرامج الحماية الاجتماعية التي أطلقتها الدولة وتوسعت فيها لمواجهة الغلاء والظروف المعيشية الصعبة للفئات الأكثر تضرراً من برنامج الإصلاح الاقتصادي، ما يعني أن تدخل الدولة أدى إلى عدم الحاجة لمثل هذه الإعلانات المسيئة لصورة مصر الجديدة. وكان رمضان موسماً لإعلانات الجمعيات الخيرية والمنظمات والهيات والمستشفيات لطلب التبرعات التي تستحوذ على أكثر من 50 في المئة من إعلانات الفضائيات، رغم أن محتواها أساء لصورة مصر حيث بدا المجتمع الذي يحوي أغنياء وفقراء كان كل فئاته بائسة، وسط تساؤلات عن دور الحكومة. ويعتقد خبراء في السياسة أن ثمة تدخلات رسمية لضبط إيقاع إعلانات رمضان، كي لا يتكرر ظهور الدولة في صورة مشوهة الملامح يعيش معظم سكانها حياة غير كريمة، إلا من فئة قليلة لها مصر أخرى تنعم فيها، ولا يمكن إقناع الشارع بإصلاحات ونتائج تنموية والناس يتسولون الغذاء والعلاج.

ولا ينكر أحمد محمد، وهو مدرس في إحدى المدارس الثانوية وبأسرة من متوسط الدخل وقيم في القاهرة، أنه صار يشعر بالراحة النفسية نتيجة اختفاء إعلانات التسول التي كانت تبذل الناس بمشاهد مأساوية طوال شهر رمضان، لكنه لا يستبعد أن يكون حجب الإعلانات "المسيئة" ناتجاً عن

## التيار الصدري الغائب - الغائب عن الاحتجاجات ضد تعديل قانون الانتخابات غياب يمنح أحزاباً فرصة الظهور كقوة معارضة رئيسية



الصدر مشغول بجذالات لا تهم العراقيين

المركبة، وتم تمرير القانون الجديد، فإنهم يبرزون كقوة تغيير أكثر تماسكاً مما كانت عليه الحال عندما كان التيار الصدري هو الذي تصدر المواجهات. وهناك من يشكك أيضاً في دوافع "التيار الصدري"، فغيابه عن ساحات الاحتجاج ليس أكثر أهمية من انسحاب نوابه من البرلمان، الأمر الذي فتح الطريق أمام جماعات "الإطار التنسيقي" لتولي السلطة. والتيار إنما يستكمل هذا المسار بالامتناع عن الظهور كقوة معارضة فعلية للقانون الانتخابي الجديد.

وتذهب الشكوك إلى أن الصدر عقد صفقة مع جماعات "الإطار" بأن يُسلم لها "الجمل بما حمل" أو السلطة وكل ما يتعلق بها، مقابل أن يعود ليلعب دور المعارض إذا برزت أي قوة معارضة تكسب قسلاً يهدد نفوذ الجماعات الشيعية، سواء منها الموالية لإيران أو غير الموالية لها.

"إننا في الوقت الذي ندعم الاحتجاجات السلمية، فإننا ندعو الحكومة إلى التعامل والتعاطي بإيجابية مع المطالب المشروعة والحقة التي خرج من أجلها المتظاهرون، كما نجد المطالبة بالكثف عن قلة المتظاهرين ومحاكمتهم". في المقابل أكد "اتئلاف دولة القانون"، الذي يتزعمه نوري المالكي، أن القانون محسوم وسيتم التصويت عليه بشكل كامل. وقال القيادي في الائتلاف تركي العنبي، إن "من حق القوى المعارضة الاعتراض والاحتجاج وفق السياق الدستوري، لكن البعد الديمقراطي في التصويت على "سائت ليغو" سيمضي في نهاية المطاف".

ويقول مراقبون إن غياب التيار الصدري منح الفرصة لقوى التغيير الديمقراطي وممثلي الحراك التشريعي لكي يعودوا للظهور كقوة المعارضة الرئيسية، وإنهم حتى وإن خسروا

وبغداد - كثيراً ما ظل منافسو "التيار الصدري" بين جماعات "الإطار التنسيقي" يعتقدون أنه "غائب - حاصر" حتى ولو كان زعيمه مقتدى الصدر يمارس انسحابه العلني من السياسة، إلا أن الاحتجاجات التي يخوضها نشطاء الحراك الشعبي ضد تعديلات القانون الانتخابي في العراق أظهرت أنه وتياره "غائب - غائب"، عن قصد وعدم.

القانون الجديد الذي أعاد استخدام صيغة "سائت - ليغو" لحساب الأصوات والمقاعد، تم تمرير العديد من فقراته في البرلمان الذي ينتظر إقرار ما بقي منه، وذلك بما يشمل قاعدة الدائرة الواحدة، التي تعود لترجح كفة الأحزاب الكبيرة على حساب الكتل السياسية الصغيرة أو الناشئة أو المستقلين.

وخصص الصدر آخر ظهور له لدعوة قياديي تياره إلى عدم السفر للخارج، من دون أن يحدد لهم سبب الحاجة إليهم، بينما يتفرغ هو لقضايا تتعلق بمسلسلات تلفزيونية أو سجالات عقيمة من قبيل الموقف من "الصباح"، مما يؤكد أن الناس في واد وهو في واد آخر. وتشهد بغداد وعدد من المحافظات الأخرى اعتصامات وتظاهرات متواصلة رفضاً لقانون الانتخابات. وتم إغلاق المنطقة الخضراء التي أحيطت بإجراءات أمنية مشددة تحسباً لتساع دائرة الاحتجاجات والحيلولة دون اقتراب المحتجين من البرلمان. إلا أن الجانب

الظاهر من الاحتجاجات هو أنها تقتصر على نشاط الحراك الشعبي والأحزاب الليبرالية والعلمانية والمستقلين مثل "امتداد" و"إشراقة كانون" وتحالف "قوى التغيير الديمقراطي" تأييده لحراك المحتجين ضد القانون الجديد.

وقال في بيان "نقف مع المحتجين السلميين وندعم تحرك 24 آذار. إن قوى السلطة عمدت إلى إقرار قانون الانتخابات، متجاهلة الاعتراضات السياسية والشعبية على مسودته، واعتراض العديد من النواب، بمخالفات واضحة للدستور ولعدة مواد في النظام الداخلي لمجلس النواب".

وتتألف قوى التغيير من الحزب الشيعي العراقي، وحركة نازل أخذ حفي، وحزب البيت الوطني، والتيار الديمقراطي العراقي، وحركة تشرين الديمقراطي، وحزب التيار الاجتماعي الديمقراطي، وحراك البيت العراقي، وعدد من الشخصيات المستقلة والنشطين.

وقال رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي في تغريدة إن "التظاهرات حق مكفول في الدستور شرط أن تكون في إطار السلمية ولا يتم خلالها التجاوز على الممتلكات العامة والخاصة". وأضاف

ويقول نواب مستقلون إن القانون مفصل على مقاس جماعات "الإطار التنسيقي" والأطراف المتحالفة معه، وأنه يشكل التفافاً على إرادة الناخبين. وهددت مجموعات المعارضة داخل البرلمان بمقاطعة الجلسات لعرقلة اكتمال النصاب، إلا أن حشد النواب التابعين لجماعات الإطار التنسيقي

الشكوك تذهب إلى أن الصدر عقد صفقة مع جماعات «الإطار» بأن يُسلم إليها السلطة وكل ما يتعلق بها

ويقول نواب مستقلون إن القانون مفصل على مقاس جماعات "الإطار التنسيقي" والأطراف المتحالفة معه، وأنه يشكل التفافاً على إرادة الناخبين. وهددت مجموعات المعارضة داخل البرلمان بمقاطعة الجلسات لعرقلة اكتمال النصاب، إلا أن حشد النواب التابعين لجماعات الإطار التنسيقي

## ماكنة موسكو الإعلامية تسيطر على رواية حرب أوكرانيا في الشرق الأوسط

الاماكن المهمة مثل الهند وجنوب أفريقيا ومعظم الشرق الأوسط. ويتوقع محللون أن يستمر انتشار التعاطف مع موقف موسكو إثر دخول سنة أخرى من الدعاية "التي تنتشر في صورة أخبار وتحليلات".

وبحسب هؤلاء يبدو الطريق طويلاً لمواجهة الرواية الروسية وحثاج الغرب إلى الأخذ بزمام المبادرة في مواجهة الدعاية الروسية في الشرق الأوسط ونشر رؤيته الخاصة في المنطقة بوضوح أكبر.

ويلامح المراقبون غياب إستراتيجية عربية لمواجهة الدعاية الروسية بشكل فعال في منطقة الشرق الأوسط.

وحقق الهجوم الإعلامي الروسي انتصاراً اقتصادياً في إقناع العواصم العربية بعدم الانضمام إلى أنظمة العقوبات الغربية، حتى أن بعض دول الشرق الأوسط (وخاصة تركيا والإمارات العربية المتحدة) سجّلت زيادات في تجارتها الثنائية مع موسكو بينما كان الغرب يحاول عزل روسيا.

ونجحت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى حد كبير في إقناع معظم قادة العالم بالنصويـة بالطريقة التي يريدونها في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فاصبحوا يعتقدون أنهم يكسبون معركة الحجج والروايات. لكن صورة روسيا لم تتغير في الكثير من أنحاء العالم، بما في ذلك

أعمال، تحدّثوا عن استفزاز روسيا بسبب توسع الناتو، وتاريخ روسيا وأوكرانيا "المعقد"، وعن أن الولايات المتحدة التي غزت العراق بلا سبب لا يجب أن تنتقد التحرك الروسي في أوكرانيا.

وترجمت هذه المشاعر دبلوماسياً باكتفاء المسؤولين بالدعوة دوماً إلى إجراء مفاوضات سلمية لحل الأزمة الأوكرانية - الروسية.

كما أن جامعة الدول العربية أصدرت إثر الغزو بياناً أعربت فيه عن "القلق الشديد" بشأن الوضع في أوكرانيا ودعت إلى بذل جهود لحل الأزمة من خلال الحوار والدبلوماسية، دون تحديد روسيا بكونها المعتدي.

الإخباري نشر مقالات روسيا اليوم باللغة العربية.

وترى الكتابة أن قاعدة بيانات المعلومات المضللة التابعة للاتحاد الأوروبي توفر سجلاً شاملاً لإعادة نشر هذه المقالات عبر وسائل الإعلام الإقليمية، في "نبض" وغيره من المواقع الأخرى بعنوانين مثل "الغرب والولايات المتحدة غير مهتمين بدعم أوكرانيا بل إضعاف روسيا"، و"همة واشنطن هي الحد من نمو شركائها الأوروبيين والأسويين"، و"أوكرانيا مجبرة على القتال نيابة عن الناتو".

وتكررت وجهة نظر الكرملين أكثر من مرة في محادثات خاصة مع سياسيين عرب ونشطاء ورجال

لكن وسائل الإعلام الروسية التي تديرها الدولة احتفظت في الشرق الأوسط بإمكانية الوصول الكامل إلى البيوت العربية طوال أزمة أوكرانيا، مما مكن الكرملين من نشر روايته عن الحرب عبر وسائل الإعلام الإقليمية.

وتعرف موسكو طبيعة جمهورها في الشرق الأوسط جيداً، وتصور الحرب بشكل روتيني على أنها تحدٍ روسي للنظام المهيم الذي تقوده الولايات المتحدة، وهي حجة تجد من يتفهمها في العديد من العواصم العربية.

وتستشهد آنا بورشفسكايا، الزميلة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ضمن مقال نشرته في مجلة "فورين بوليسي"، بإعادة موقع "نبض"

لندن - ظهرت وسائل الإعلام الروسية المملوكة للدولة الناطقة بالعربية، كروسيا اليوم وسبوتنيك، قبل سنوات من غزو أوكرانيا، وأصبحت من مصادر الأخبار الإقليمية الرئيسية في الشرق الأوسط.

ولم تحظ النسخ الموجهة إلى الغرب من هذه المنابر بنفس الشعبية، ومع اندلاع الحرب تقرر حظر بعضها، مثل روسيا اليوم في بريطانيا، في حين اختارت قنوات أخرى إغلاق مكاتبها بسبب أحداث غير متوقعة لانقطاع الإرسال، كما حدث لروسيا اليوم في الولايات المتحدة حين لم تعد متوفرة عبر مزود القنوات الفضائية "دايركت تي في" وشركة البث روكو في 2022.



# ضغوط حزبية وشعبية لتعليق التعديلات القضائية المثيرة للجدل في إسرائيل

## الانقسام يمتد إلى حزب ليكود الحاكم ويهدد بتقلص أغليبيته البرلمانية



### احتجاجات شعبية صامدة

وقال هرتسوغ "أي شخص يعتقد أن الحرب الأهلية مستحيلة ليس لديه أدنى فكرة عن مدى قربنا منها، لكنني لن أسمح بحدوث ذلك"، مضيفا أنه مقتنع بأن "غالبية الإسرائيليين يريدون تسوية".

وأضاف أن التسوية التي طرحها "يجب أن تشكل أساسا للتفاوض ولاستبدال المشروع الحالي". ورد نتنياهو بالقول "ما يقترحه الرئيس لم يقبل به ممثلو الائتلاف الحاكم، بعض النقاط الرئيسية في برنامجه لا تؤدي سوى إلى تمديد الوضع القائم ولا توفر التوازن المطلوب بين السلطات".

ورحب زعيم المعارضة رئيس الوزراء السابق يائير لابيد على تويتر بطرح هرتسوغ، مؤكدا عزمه على "بذل كل الجهود (الضرورية) لتجنب التآكل الاقتصادي والأمني والاجتماعي الذي يضر بشكل خطير بالوحدة الوطنية".

## الفصائل السودانية تبحث تشكيل جيش موحد

بينها الإصلاح الأمني والعدالة الانتقالية، وإجراء المزيد من المناقشات حولها. وكان الصراع على السلطة بين قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو وقائد الجيش عبدالفتاح البرهان، إلى جانب حالة عدم اليقين بشأن كيفية وتوقيت دمج قوات الدعم السريع في الجيش، سببا للتوترات في الآونة الأخيرة.



عبدالفتاح البرهان

الإصلاح الأمني

عملية معقدة لا يمكن تجاوزها بسهولة

وفرض دقلو نفسه في صدارة المشهد الخاص بالمرحلة الانتقالية المزمعة نحو الديمقراطية، مما أثار قلق القادة العسكريين وأدى إلى حشد قوات في الخرطوم في الأسابيع الأخيرة. وقال دقلو في افتتاح الورشة الأحد "عملية الإصلاح الأمني والعسكري ليست مهمة سهلة، لكنها ضرورية كجزء من إصلاح الدولة، ولذلك فإن الوصول إلى الجيش الواحد هدفنا جميعا". وأضاف أن قوات الدعم السريع لن تتخلن عن "خيار التحول الديمقراطي".

ونقل دقلو منصب نائب رئيس مجلس السيادة السوداني الذي تولّى مقاليد السلطة في البلاد بعد انقلاب عام 2021. وقال البرهان، الذي يتولى رئاسة المجلس، الأحد إن الجيش السوداني سيخضع لقيادة حكومة مدنية جديدة، مكررا تعهده بانسحاب الجيش من السياسة. وقال "الإصلاح الأمني والعسكري عملية معقدة لا يمكن تجاوزها بسهولة".

العليا لإقامة المزيد من المستوطنات على أراض يسعى الفلسطينيون لإقامة دولتهم بها. وتريد الأحزاب اليهودية المتشددة في الائتلاف إقرار قانون يعفي طائفتهم من الخدمة في الجيش ويخشون أن تفسد المحكمة هذا إذا لم يتم تقليص صلاحياتها.

ويهدف الائتلاف الحاكم بزعامة نتنياهو إلى التصديق النهائي على التغييرات بحلول الثاني من أبريل عندما يبدأ الكنيست عطلة الربيع. وتم تأجيل تغييرات أخرى، تمت الموافقة على بعضها في الجلسة الكاملة للكنيست في القراءات الأولى من أصل ثلاث قراءات مطلوبة للتصديق، حتى يجتمع البرلمان مجددا في الثلاثين من أبريل.

واقترح الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ الذي يعتبر دوره فخريا، خطة لتجاوز الأزمة الدستورية باقتراح يهدف إلى الجمع بين الحكومة والأغلبية حول قانون عام بشأن هذا الموضوع.

تلك التي يتمنّع بها النواب المنتخبون. و"الضوابط والتوازنات" الإسرائيلية هشة نسبيا. وليس لها دستور، فقط "قوانين أساسية" تهدف إلى حماية أسسها الديمقراطية، ومجلس برلماني واحد تسيطر فيه الحكومة على الأغلبية. ويقول منتقدون إن التغييرات ستضعف، في حال إقرارها، المحاكم وتسلم السلطة المطلقة للحكومة، مما يعرض الحريات المدنية للخطر مع آثار كارثية على الاقتصاد والعلاقات مع الحلفاء الغربيين. كما أن من شأن النظر إلى القضاء باعتباره غير مستقل أن يجرد إسرائيل من أحد خطوط دفاعها الرئيسية في العداوى القانونية الدولية.

ويخشى منقادون من أن يسعى نتنياهو لاستغلال هذا الضغط على القضاء من أجل تجميد أو إلغاء محاكمته، وهو ما ينفيه نتنياهو. وتقول المعارضة أيضا إن حلفاءه القومييين يريدون إضعاف المحكمة

النائب إيلي دالال عن تفضيله لتعليق التصديق على التشريع. لكن لم يتضح بعد إن كان هناك نواب آخرون من ليكود قد يمتنعون عن التصويت خلال طرح التشريع للتصديق عليه.

وقال أوفير كاتس، رئيس الائتلاف الحكومي، في مقابلة مع القناة 14 الإسرائيلية "من لم يصوت للإصلاح (القضائي) هذا الأسبوع، فقد انتهت مسيرته السياسية في ليكود".

وبجانب ليكود (32 مقعدا) يضم الائتلاف أحزاب شاس (11 مقعدا) ويهودوت هتوراه (7 مقاعد) ، والصهيونية الدينية (7 مقاعد)، وقوة يهودية (6 مقاعد)، ونوعم (مقعد واحد).

ومنذ قرابة 12 أسبوعا، يظهر عشرات الآلاف من الإسرائيليين يوميا ضد الخطة المطروحة بنودها أمام الكنيست للتصويت عليها.

ويعتزم منظمو الاحتجاجات الجماهيرية ضد الإصلاح القضائي في إسرائيل تنظيم احتجاجات يومية، تستمر أسبوعا ضد القانون المقترح. ولا يزال المتظاهرون يطالبون بأسبوع من الاضطرابات.

وتضغط الحكومة من أجل تغييرات من شأنها الحد من سلطات المحكمة العليا في إصدار أحكام ضد السلطين التشريعية والتنفيذية، بينما تمنح النواب سلطة أكبر في تعيين القضاة. ويطلب تعيين القضاة موافقة السياسيين والقضاة أعضاء اللجنة المعنية. ومن شأن المقترحات الحالية المتعددة تغيير ذلك بما يمنح الحكومة نفوذا أكبر كثيرا.

ومنع نتنياهو رسميا من المشاركة في مبادرة التغييرات القضائية لأنه يواجه تهما جنائية بالفساد، والتي ينفيها. لكنه قال إن التغييرات ستعزز ليكود وتجاهلوا دعوتي إلى الحوار".

وأضاف "لا نريد أن نتخلّى تماما عن التعديلات (لكن)... طرحها للتصويت قبل أن يتضح وجود دعم لها سيكون مخاطرة من الأفضل تجنبها".

ورحب النائب البارز عن ليكود دافيد بيتان بتصريحات غالانت كما تحدث

تلوح في أفق إسرائيل أزمة دستورية إذا مضى الائتلاف الحكومي في تعديلات قضائية مثيرة للجدل. وتفاقت الضغوط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد انضمام أعضاء من حزبه الحاكم إلى دعوات المعارضة المنادية بتعليق الإصلاحات تجنباً للانقسام المجتمعي.

و السبت، خالف وزير الدفاع، وهو نائب عن ليكود أيضا، موقف الحزب العام وحث نتنياهو علنا على تعليق إقرار التشريع لمدة شهر، وقال إن الاحتجاجات التي خرجت على مستوى إسرائيل ضد التعديلات وانضم إليها عدد متزايد من جنود الاحتياط تؤثر على عمل القوات النظامية وتهدد الأمن القومي.

وقال غالانت في تصريحات بثها التلفزيون "لن أجعل ذلك يسيرا" في إشارة إلى احتمال امتناعه عن التصويت على التصديق على مشروع القانون إذا ما جرى هذا الأسبوع.

وقوبلت دعوة غالانت إلى وقف الإصلاحات القضائية المثيرة للجدل، برد فعل منقسم. وبينما أيد اثنان على الأقل من أعضاء حزبه ليكود دعوته، رد أعضاء آخرون بالتحالف بغضب، بل دعا بعضهم إلى إقالته.

ودعا يولي أدلشتين، النائب عن ليكود ورئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست، الأحد أيضا إلى تعليق التعديلات القضائية لإتاحة الفرصة للنقاش والمراجعة.

ولدى سؤاله خلال مقابلة عما إذا كان سيمتنع عن التصويت أو يصوت ضد مشروع القانون، لم يجب بشكل مباشر، لكنه أشار إلى عدم حضوره جلسات في الكنيست هذا الشهر.

وقال أدلشتين لراديو الجيش الإسرائيلي "أحتاج إلى أن أذكركم بأنني لم أحضر القراءات الأولى لمشاريع القوانين تلك عندما لم يستمعوا لي في ليكود وتجاهلوا دعوتي إلى الحوار".

وأضاف "لا نريد أن نتخلّى تماما عن التعديلات (لكن)... طرحها للتصويت قبل أن يتضح وجود دعم لها سيكون مخاطرة من الأفضل تجنبها".

ورحب النائب البارز عن ليكود دافيد بيتان بتصريحات غالانت كما تحدث

## قرار الحكومة تأجيل العمل بالتوقيت الصيفي يثير جدلاً في لبنان

القرار الذي وصفته بأنه "مفاجئ"، وقالت إنه لم تجر أي مشاورات مع الجهات المعنية الأخرى ولم تؤخذ المعايير الدولية في الاعتبار.



وإرسال شركة الاتصالات التي تديرها الدولة رسائل إلى العملاء تنصحهم بضبط الوقت على هواتفهم

يدويا الأحد في حالة تقدم الساعة على هواتفهم تلقائيا.

وقال كثيرون إن الفوضى المحتملة ترمز إلى عقود من الحكم الفاشل لمسؤولين قادوا لبنان إلى أزمة مالية في عام 2019، وهي الأزمة التي قال البنك الدولي إن الخبة مسؤولة عنها.

وقال كثيرون إن القرار تم اتخاذه "دون أي رادع أو اعتبار للعواقب العملاقة والإرباك الذي يتسببون به للمواطن".

ويأتي ذلك فيما يشهد لبنان أزمة سياسية حادة حيث فشل البرلمان في 11 جولة منذ سبتمبر الماضي في انتخاب رئيس للبلاد خلفا لميشال عون الذي انتهت ولايته في 31 أكتوبر 2022.

ويعد التوافق على شخصية الرئيس مفتاحًا لانتخابه، لكن الأمر يرتبط بتوافقات إقليمية ودولية، بحسب مراقبين.

كما يمر لبنان منذ عام 2019 بأسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه أدت إلى انهيار مالي ومعيشي، وجعلت 80 في المئة من مواطنيه تحت خط الفقر، فضلا عن تراجع كبير بخدمات المؤسسات الحكومية، وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة في اليوم.

مرارا على تمديد العمل بالتوقيت الشتوي وفقا لمقطع فيديو للاجتماع نشره موقع "ميغافون" اللبناني على الإنترنت.

وقال بري، وفقا للمقطع المصور "بدل ما يكون الساعة 7 يظل الساعة 6 من هلق لأخر رمضان".

وقال النائب عن كتلة حزب الكتائب في البرلمان اللبناني سليم الصايغ إنه "لا يمكن لرئيس مجلس النواب مصادرة صلاحيات رئاسة الجمهورية أو الحكومة مجتمعة وأخذ هكذا قرار".

وعلى الرغم من عدم ذكر سبب للقرار، اعتبره البعض محاولة لخطب ود المسلمين بإتاحة الفرصة للصائمين في رمضان للإفطار مبكرا وفقا للتوقيت الشتوي عند حوالي الساعة السادسة مساء بدلا من السابعة حال تطبيق العمل بالتوقيت الصيفي في موعدة المعتاد.

لكن الكنيسة المارونية ذات النفوذ في لبنان أعلنت السبت أنها ستخالف



المزيد من الانقسام



## ارتفاع الأصول في الخارج لا يلمس الكويتيون له أثرا في الداخل

يعادل نحو 100 مليون دولار، كما تملك الكويت احتياطات لدى صندوق النقد الدولي تبلغ 234.7 مليون دينار، تعادل نحو 767 مليون دولار.

ويقول مراقبون إن هذه الأموال تتكدس بينما تتراجع الخدمات العامة في بلد يمتلك نحو 7 في المئة من إجمالي احتياطي النفط العالمي.

ويعزو مراقبون الهوة بين الإمكانات المالية الضخمة للبلاد، وبين تراجع مستويات الخدمات في مجالات الصحة والتعليم والبنية التحتية ومشاريع الاستثمار والتطوير الداخلية، إلى الاضطراب السياسي الذي تعانيه البلاد منذ عدة سنوات، الأمر الذي جعل حكوماتها غير مستقرة، فتستقيل خلال مدة تبلغ كمعدل نحو عام واحد فقط خلال سنوات العقد الماضي.

ويؤدي هذا الواقع إلى تعطيل البرامج التنموية الحكومية، بينما تقع الحكومات نفسها تحت طائلة الاتهامات بالتقصير أو الفساد من جانب البرلمان، الذي كلما تم حله، عاد من جديد ليشكل تحديا للحكومة الواحدة تلو الأخرى.

وكانت الحكومة السابقة التي شكلها الشيخ أحمد نواف الأحمد في أكتوبر الماضي وعدت بإطلاق مشاريع تنموية ومكافحة الفساد، ولكنها اضطرت إلى الاستقالة في الثالث والعشرين من يناير الماضي، بعد نحو ثلاثة أشهر، تحت ضغط مطالب شعبية قصدت إحراج الحكومة، من قبيل المطالبة بشراء ديون الكويتيين وتسديدها عنهم. وهو أمر لم تفعله أي حكومة في العالم.



بدر السيف

الشارع الكويتي منفك بسبب حالة الجمود الدائم

ويقول المحلل الكويتي بدر السيف في تغريدة إن "الشارع الكويتي منك بسبب حالة الجمود الدائم"، وإن "السياسة في الكويت بحاجة إلى إعادة ضبط". كما أن البلاد بحاجة إلى حوار وطني ودستور جديد.

وترى كرستين ديوان، الباحثة في معهد دول الخليج العربية، أن "مشاكل الحكم في الكويت تنعكس في فشل التخطيط وتزايد الصعوبات الاجتماعية"، فيما يقول الخبير الاقتصادي في شؤون الخليج جاستن ألكسندر إن البلاد لديها "ديون قليلة جدا، وأكبر صندوق للثروة السيادية في العالم كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، وأكبر احتياطي نفطي في العالم مقارنة بالسكان، غير أن الاختلالات السياسية في السنوات الأخيرة منعتنا من اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على ارتفاع الإنفاق وتوليد الإيرادات غير النفطية وتنويع اقتصادها".

ويقول مراقبون إن طموحات الحكومة الجديدة التي تكلف الشيخ أحمد النواف بتشكيلها من جديد، عادت هي الأخرى لتواجه سجالا حول مدى قدرة البرلمان العائد مؤخرا، على البقاء، وهو ما يعني أن "حكومة تصريف أعمال" إضافية هي التي تثرث الفراغ المتكرر حتى تتم انتخابات برلمانية جديدة، ولا أحد يعلم كيف ستكون موازين القوى فيها.



غيوم الأزمة السياسية تلف اقتصاد الكويت

● الكويت - كشف بنك الكويت المركزي في أحدث إحصائية له عن ارتفاع بلغ نسبة تزيد عن 14 في المئة في الاحتياطات والأصول الرسمية للدولة في الخارج، حتى نهاية فبراير الماضي. وبلغ إجمالي هذه الاحتياطات والأصول 16.046 مليار دينار (52.537 مليار دولار)، مقابل 14.016 مليار دينار (45.891 مليار دولار) في فبراير 2022، ويقول كويتيون إن البنية التحتية في البلاد تعاني من التدهور، وفيما تنتشل الإدارات الحكومية بقضايا من قبيل تقليص العمالة الأجنبية، فإن هذا التوجه نفسه يعكس حقيقة أن البلاد لم تعد تقدم لنفسها ما يستدعي الاحتياج إلى المزيد من العمالة، كما هو الحال في دول مثل السعودية والإمارات وقطر التي تخوض في مشاريع إعمار شتى. وتعد الحاجة إلى العمالة الأجنبية مؤشرا على حيوية الاقتصاد وانفتاحه على أعمال ومشاريع جديدة في بلد لا يزيد إجمالي المقيمين فيه عن 4.25 مليون نسمة، بينهم 1.3 مليون كويتي فقط.

وفي إشارة على مدى تراجع مكانة الكويت مقارنة بجيرانها الخليجيين، فقد ذكر الاستطلاع السنوي لمنظمة "إنترناسيون" في العام 2022 أن الكويت احتلت المركز 52 كوجهة للوافدين الأجانب، بينما احتلت الإمارات المرتبة السادسة.

والوافدون الأجانب ليسوا مجرد عمالة رخيصة، وإنما مستثمرون وتجار ورجال أعمال ومدراء مشاريع، فتتقرب إليهم الكويت بدرجة واضحة قياسا بال دول الخليجية الأخرى.

ويشير ارتفاع قيمة الاحتياطات، في بلد لا يعاني من مشكلة ديون خارجية، إلى أن هناك مرونة كافية لتمويل الاستثمارات التنموية داخل البلاد، من دون أن تتأثر تلك الاحتياطات. كما أنه يمكن استغلال نمو الاحتياطات نفسه لتغطية العديد من المشاريع الحيوية، ومنها مشاريع التطوير المتعلقة بالنفط والغاز الذي يعد مصدر الدخل الرئيسي للبلاد. في حين تشير الحوادث المتكررة في منشآت الطاقة إلى أنها تتهاكك مع مرور الوقت، ويتم الاكتفاء بإصلاحات طوارئ، لا يمكنها أن تغني عن بناء منشآت جديدة.

والاحتياطات التي أشار إليها البنك المركزي لا تشمل الأصول الخارجية لدى الهيئة العامة للاستثمار، وتقتصر على الأصول الخارجية الموجودة تحت تصرف السلطات النقدية والخازنة لسيطرتها لتلبية احتياجات ميزان المدفوعات التمويلية، أو التدخل في أسواق الصرف للتأثير على سعر صرف العملة. وهو ما يعني أنها أدوات سائلة إلى حد بعيد، وليست مرتبطة باستثمارات متوسطة أو بعيدة المدى. فحتى نهاية العام الماضي، كان الصندوق السيادي الكويتي أو الهيئة العامة للاستثمار الكويتية تملك 708 مليارات دولار في الخارج.

وتشتت إحصائية البنك المركزي استقرار القيمة الدفترية لاحتياطي الذهب عند 31.7 مليون دينار أو ما

## قرار هيئة تحكيم دولية بشأن نفط كردستان يضاعف الضغط على أربيل

مخاوف كردية من استغلال بعض الجهات القرار للمزيد من الابتزاز



نفط كردستان يتوقف عن التدفق.. إلى حين

وبيلغ معدل تصدير الإقليم نحو 450 ألف برميل في اليوم.

وبحسب بيان لوزارة النفط العراقية السبت، فإن الحكم الصادر عن هيئة التحكيم الدولية "يلزم جميع الأطراف باحترام الاتفاقات والمواثيق الدولية بهذا الشأن" ويؤكد "أن وزارة النفط من خلال شركة تسويق النفط العراقية 'سومو' هي الجهة الوحيدة المخولة بإدارة عمليات التصدير عبر ميناء جيهان التركي".

وبناء على الحكم الصادر الخميس، قالت الوزارة في بيانها إنها "ستقوم ببحث آليات تصدير النفط العراقي عبر ميناء جيهان التركي مع الجهات المعنية" في إقليم كردستان و"مع السلطات التركية بما يضمن إدامة الصادرات النفطية، والإبقاء بالتزامات 'سومو' مع الشركات العالمية عبر ميناء جيهان".

ويشكل ملف النفط ملفاً خلاقياً أساسيا بين الحكومة المركزية في بغداد وسلطات إقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتي. وترى أربيل أن الحكومة المركزية تسعى لوضع يدها على ثروات الإقليم النفطية، فيما تطالب بغداد بأن تكون لها كلفتها في إدارة الموارد النفطية التي تستخرج من كردستان.

وسبق وأن صدر قرار من المحكمة الاتحادية، وهي أعلى هيئة قضائية في العراق، في فبراير من العام الماضي يقضي بعدم دستورية قانون النفط والغاز لحكومة إقليم كردستان الصادر عام 2007، وإلغائه لمخالفته أحكام مواد دستورية، فضلا عن إلزام الإقليم بتسليم الإنتاج النفطي إلى الحكومة الاتحادية.

وقال بيان المحكمة، حينها، إن القرار شمل إلزام حكومة الإقليم بتسليم "كامل إنتاج النفط من الحقول النفطية في الإقليم والمناطق الأخرى، التي كانت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان تستخرج النفط منها، وتسليمها إلى الحكومة الاتحادية وتمتد بوزارة النفط العراقية، وتمكينها من استخدام صلاحياتها الدستورية بخصوص استكشاف النفط واستخراجه وتصديره".

ويرى مراقبون أن الاتفاق الأخير بين الحكومة والإقليم بشأن إيداع إيرادات النفط والغاز ضمن حساب بنكي للحكومة الاتحادية في مقابل الإفراج عن حصة الإقليم من الموازنة العامة يشكل مدخلا مهما للتسوية، لكن ذلك لا ينفي وجود مخاوف مشروعة لدى الجانب الكردي من أن تعمد بعض القوى إلى تعطيل اتفاق نهائي بشأن قانون النفط والغاز في سياق عملية مقايضة ملفات أخرى ومن ملفات ترتبط بحسابات القوى الإقليمية النافذة في العراق كإيران.

ويعد العراق ثاني أكبر الدول النفطية في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، وهو يصدر ما معدله 3.3 ملايين برميل من النفط الخام في اليوم.

والغاز مع الحكومة العراقية"، وأعلنت وزارة النفط العراقية في وقت سابق أن تركيا أوقفت السبت استيراد النفط من إقليم كردستان بعد القرار القضائي.

وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد إن "تركيا أبلغت سلطات إقليم كردستان بإيقاف التصدير انصاعا لقرار المحكمة".

وجاء في وثيقة صادرة عن مكتب شحن النفط العراقي في ميناء جيهان التركي، أكد جهاد صحتها، "في الساعة 12:35 من يوم 25/3/2023 تم إيقاف الضخ من محطات الجانب التركي"، ويأتي هذا الإجراء الذي لم تعلق عليه السلطات التركية بعد، إثر قرار هيئة التحكيم في غرفة التجارة الدولية في باريس التي حكمت لصالح العراق في نزاعه مع تركيا بشأن صادرات النفط من إقليم كردستان.

ويعود هذا النزاع إلى العام 2014 حين رفعت بغداد دعوى ضد جارتها تركيا أمام هيئة التحكيم اعتراضا على إعلان أنقرة عن تصدير نفط إقليم كردستان العراق إلى الأسواق العالمية من دون إذن الحكومة العراقية.

وعارضت الحكومة العراقية التي تجمعها علاقات متوترة أحيانا مع سلطات إقليم كردستان العراق، بشدة القرار التركي، معتبرة أنها الطرف الوحيد الذي يحق له إدارة تصدير النفط من الإقليم وإيراداته.

وعلى الرغم من معارضة بغداد، كانت أربيل تصذر النفط عبر تركيا.

جيهان التركي وذلك تعقيدا على الحكم الدولي الذي كسبته الحكومة الاتحادية والذي تسبب بإيقاف التصدير من ذلك الأنبوب.

وقال المتحدث باسم رئاسة الإقليم دلشاد شهاب في مؤتمر صحفي "لغاية الآن لا نعلم بصور قرار رسمي بشأن إيقاف تصدير نفط إقليم كردستان"، مؤكدا ذهاب وفد من حكومة الإقليم إلى العاصمة بغداد للتباحث حول هذا الشأن مع الجهات ذات العلاقة.

وأضاف أن هناك اتفاقا بين تركيا وحكومة كردستان بشأن تصدير النفط مثلما هناك اتفاق بين العراق وتركيا. ومضى شهاب قائلا "وإذا ما حصل توقف مؤقت لتصدير النفط، فنحن مطمئنون باستئناف واستمرار عملية تصدير نفط كردستان".

وأعلن رئيس حكومة إقليم كردستان في تغريدة له في وقت سابق أن فريقا من حكومته "سيؤور بغداد الأحد من أجل الحوار، للبناء على النية الحسنة لمناقشتنا".

وكان مصدر كردي مطلع ذكر بأن وفدا حكوميا من الإقليم سيؤور العاصمة بغداد لبحث مع وزير النفط حيان عبد الغني مشروع قانون النفط والغاز وقرار القضاء الفرنسي حول تصدير نفط إقليم كردستان.

وأضاف المصدر أن "الوفد يتكون من وزير الثروات الطبيعية بالوكالة ورئيس ديوان مجلس الوزراء في الإقليم أوميد صباح، واللجنة المشكلة لإعداد مشروع قانون النفط

يثير القرار الصادر عن هيئة التحكيم في غرفة التجارة الدولية في باريس، التي حكمت لصالح العراق في نزاعه مع تركيا بشأن صادرات النفط من إقليم كردستان، مخاوف قادة الإقليم من أن تستقله بعض القوى العراقية في ابتزازهم من أجل تحصيل المزيد من التنازلات.

● بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن القرار الصادر عن هيئة تحكيم دولية بشأن النزاع الدائر بين بغداد وأنقرة منذ سنوات حول تصدير نفط كردستان عبر ميناء جيهان التركي من شأنه أن يشكل عامل ضغط إضافي على قادة كردستان في المفاوضات الجارية بينهم والحكومة الاتحادية حول القضايا العالقة.

وتوضح الأوساط أن قوى الإطار التنسيقي التي تشكل المظلة السياسية لحكومة محمد شنياع السوداني ستحرص على استغلال القرار الذي يصب لصالح بغداد، من أجل الضغط على الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق للحصول على المزيد من التنازلات.

وتخوض حكومة كردستان التي يقودها مسرور بارزاني منذ أشهر مفاوضات ماراثونية مع حكومة السوداني من أجل إنهاء الملفات الخلافية بين الجانبين، ومنها قانون النفط والغاز المعطل منذ سنوات.

رئاسة كردستان ترجع

الأحد استئناف تصدير

نفط الإقليم مرة أخرى عبر

الأنبوب الممتد إلى ميناء

جيهان التركي

وقد نجح الطرفان في تحقيق بعض الاختراقات في علاقة بحصة الإقليم من الموازنة المالية للبلاد والتي تقدر بـ152 مليار دولار، بتخصيص 12 في المئة منها لكردستان العراق، على أن يتم إيداع عائدات النفط الخاصة بالإقليم في حساب بنكي خاضع للحكومة العراقية.

ويراهن الطرف الكردي على أن تؤدي هذه التوافقات إلى تسوية لباقي الملفات ومنها قانون النفط والغاز، لكن قرار هيئة التحكيم الدولية قد يفتح شهية البعض من القوى السياسية للساومة والابتزاز.

ورجحت رئاسة إقليم كردستان الأحد استئناف تصدير النفط مرة أخرى عبر الأنبوب الممتد إلى ميناء

## حكومة كردستان تحدد موعد الانتخابات البرلمانية دون حسم الملفات الخلافية

من الصراعات. لكن ناشطين ومعارضين ينددون أحيانا بالفساد والتوقيفات التعسفية ويترهب مظاهرين. ومد برلمان الإقليم أكثر من مرة في السنوات الماضية ولايته على خلفية خصومات سياسية داخلية بلغت ذروتها في التسعينات، مع قتال داخلي بين عائلتي بارزاني وطالباني.

ويختلف الحزبان كذلك في العديد من القضايا لاسيما تلك المتعلقة بتوزيع تخصيصات الموازنة. وغالبا ما تختلف حكومة الإقليم مع الحكومة المركزية في بغداد بشأن حصة أربيل من الموازنة وكذلك إدارة صادرات الموارد النفطية القادمة من الإقليم.

كما أن المنطقة ليست بمنأى عن تصفية حسابات إقليمية. وتشن تركيا المجاورة مرارا هجمات عسكرية تستهدف مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من جبال إقليم كردستان قواعد خلفية له وتصفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون بأنه منظمة "إرهابية".

وأضاف شهاب أنه "تم التباحث مع جميع الأطراف السياسية (...) وجميعها أبدت استعدادها ولم يمانع أي طرف إجراء الانتخابات بهذا التوقيت".

ويهيمن الحزبان الكبيران المتخاصمان على الحياة السياسية في الإقليم.

ويسيطر الحزب الديمقراطي خصوصا في أربيل ويتولى رئاسة الإقليم ورئاسة الحكومة فيه. في المقابل ومنذ سقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين في العام 2003، كان كل رؤساء جمهورية العراق من الاتحاد الوطني. ويلعب البرلمان دورا مهما في الإقليم فهو يمنح الثقة للحكومة ورئيسها كما يقر القوانين المحلية في الإقليم الذي يملك أيضا قواته الأمنية الخاصة.

ويملك الحزب الديمقراطي في البرلمان الحالي الأغلبية بـ45 مقعدا، يليه الاتحاد الوطني بـ21 مقعداً. ويقدم إقليم كردستان نفسه كملاذ للاستقرار والأمن في بلد مرقتة عقود

● أربيل - حدد إقليم كردستان في شمال العراق نوفمبر المقبل موعدا لإجراء انتخاباته البرلمانية بعد تمديد دورة البرلمان لعام واحد على خلفية توتر وأزمة سياسية.

ومدد برلمان الإقليم المكوّن من 111 مقعدا في أكتوبر الماضي مدة دورته لعام إضافي، مرجحا الانتخابات التي كان يفترض أن تحصل في الشهر نفسه، على خلفية نزاعات سياسية بين الحزبين الكبيرين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، حول كيفية تقسيم الدوائر الانتخابية، وأيضا حول سجلات الناجحين، وهي خلافات لا تزال مستمرة على الرغم من حديث عن انفراجة.

وأعلن المتحدث باسم رئاسة الإقليم دلشاد شهاب في مؤتمر صحفي الأحد في أربيل عاصمة الإقليم أنه "تم تحديد يوم 18 من شهر نوفمبر القادم موعدا لإجراء انتخابات برلمان كردستان العراق".



## واشنطن تعتمد خطة عشرية لمنع الصراع في ليبيا

في فرض حضور وازن لها في الساحل الأفريقي، وتتخذ من وجودها في ليبيا مركزا خلفيا، وهو ما سبق وحذرت منه واشنطن مرارا.

وبحسب الخطة الإستراتيجية العشرية، فإن "جنوب ليبيا يحظى باهتمام خاص لدى الولايات المتحدة، حيث تستغل الجهات الفاعلة الخبيثة أنظمة الحكم المحلي الهشة للبحث عن ملاذات آمنة للأنتشطة الإرهابية وغير المشروعة"، مضيفة "تواصل الجهات الفاعلة الخارجية بما في ذلك روسيا استغلال الوضع غير المستقر في ليبيا مما يشكل تهديدا للجناح الجنوبي لحلف الناتو ويزيد من زعزعة استقرار منطقة الساحل".

وتدعم هذه الخطة "نهجا متكاملا لجهود الوقاية التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة عبر منطقة الساحل والمغرب وغرب أفريقيا الساحلية من خلال تعزيز ليبيا أكثر استقرارا وسلاما وازدهارا".

وتشهد ليبيا أزمة سياسية تتمثل في تصارع حكومتين على السلطة، الأولى برئاسة فتحى باشاغا كلفها مجلس النواب مطلع العام الماضي، والثانية حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة إلا لحكومة تكلف من قبل برلمان جديد منتخب.



ريتشارد نورلاند

المبادرة تعكس التزام الولايات المتحدة تجاه الشعب الليبي

ولحل تلك الأزمة أطلقت الأمم المتحدة مبادرة تقضي بتشكيل لجنة من مجلسي النواب والدولة للتوافق على قاعدة دستورية تقود البلاد إلى تلك الانتخابات، لكن ذلك لم يحقق.

وبعد نحو عام على ذلك، عادت الأمم المتحدة لإطلاق مبادرة جديدة أعلنها في 27 فبراير الماضي المبعوث الأممي إلى ليبيا نهدف إلى الوصول إلى انتخابات ليبية في 2023 وتتضمن "إنشاء لجنة توجيه رفعة المستوى واعتماد إطار قانوني وجدول زمني ملزم لإجرائها".

لكن هذه المبادرة تم تجاهلها لاسيما مع وجود تحفظات لقوى إقليمية ودولية عليها، وفي ظل إصرار مجلسي النواب والدولة على احتكار إدارة العملية التشريعية، وبدا أن باتليي وبدعم دولي قرر منح المجلسين فرصة أخيرة محكومة بمهلة زمنية لا تتجاوز يونيو المقبل، لاستكمال الاتفاق بشأن البنود الخلفية حول إجراء الانتخابات.

● طرابلس - أحال الرئيس الأمريكي جو بايدن مؤخرا خططا جديدة إلى الكونغرس مدتها عشر سنوات لتنفيذ إستراتيجية الولايات المتحدة في عدد من البلدان التي تشهد صراعات، ومن بينها ليبيا.

وجاء الإعلان بعد جولة قامت بها مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط باربرا ليف في المنطقة وشملت ليبيا، حيث التقت بعدد من الفرقاء السياسيين لحثهم على أهمية إجراء الانتخابات العام الجاري، وأكدت خلال تلك الزيارات على دعم واشنطن لتحركات المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتليي.

وقال المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى ليبيا السفير ريتشارد نورلاند السبت إن الخطة العشرية التي أعلنتها بلاده تدعم تطلعات الشعب الليبي في تحقيق الاستقرار.

جاء ذلك في سلسلة تغريدات نشرها نورلاند عبر حسابه على تويتر، ونقلتها السفارة الأميركية لدى ليبيا على الموقع ذاته.

وأشار السفير الأميركي إلى أن "الإستراتيجية العشرية الجديدة لمنع الصراع وتعزيز الاستقرار في ليبيا تستند إلى شراكات بناء وبرامج على مستوى المجتمعات المحلية تدعم تطلعات الشعب الليبي في تحقيق الاستقرار والمساءلة والحوكمة المسؤولة".

ووفق المسؤول الأميركي "تؤكد هذه المبادرة التزام الولايات المتحدة بالوقوف إلى جانب الشعب الليبي ودعم التقدم نحو حكومة موحدة منتخبة ديمقراطيا يمكنها تقديم الخدمات العامة وتعزيز النمو الاقتصادي في جميع المجالات".

وفي وقت سابق أعلنت إدارة شؤون الشرق الأدنى في الخارجية الأميركية عبر حسابها في تويتر أن "الرئيس جو بايدن أرسل الجمعية إلى الكونغرس خططا مدتها 10 سنوات لتنفيذ إستراتيجية منع الصراع، ويعد هذا معلما مهما لأننا نواصل إصرار تقدم نحو مستقبل أكثر سلاما وقدرة على الصمود".

وقالت السفارة الأميركية لدى طرابلس عبر تويتر "في ليبيا تعتمد الخطة العشرية من خلال إستراتيجية منع الصراع وتعزيز الاستقرار على الجهود المحلية للحد من العنف في البلاد، كأساس لجهد طويل الأجل لدعم عمل الشعب الليبي لبناء نظام ديمقراطي ومستقل مستقر".

ويرى مراقبون أن الخطة العشرية تعكس حجم اهتمام الولايات المتحدة بتعزيز نفوذها في ليبيا، ضمن إستراتيجية أوسع لدعم حضورها في القارة الأفريقية في مواجهة تمدد نفوذ قوى دولية مثل روسيا التي نجحت

## فرنسا مستعدة لدعم تونس ماليا شريطة تنفيذ إصلاحات صندوق النقد

السفير الفرنسي: جاهزون لتقديم 250 مليون يورو



كيف سيتجاوب الرئيس سعيد مع العرض الفرنسي

في تغطية حاجيات التمويل الإضافية لتونس.

وحاول الرئيس التونسي قيس سعيد الرهان على حشد الموارد الذاتية لسد الفجوة المالية، من ذلك تسريع تنفيذ قانون الصلح الجزائي بتشكيل لجنة في الغرض وتقبيدها بمهلة ستة أشهر، لكن هذه اللجنة لم تحقق أي خطوة في الهدف المنشود، وهو ما قاد الرئيس سعيد إلى إقالة رئيسها.

والمقصود بالصلح الجزائي المصالحة مع رجال أعمال والذين سبق أن حازوا أموالا من بنوك حكومية ثم تعذر عليهم إرجاعها أو استقاها من فساد حكومي أو شبكة علاقات سياسية للنهرب من إرجاع تلك الأموال المقدرة بحوالي 13.5 مليار دينار تونسي (حوالي 3 مليارات دولار).

ويقول المراقبون إن حشد الموارد الذاتية للدولة قد يساعد نسبيا في تغطية جزء من الأزمة المالية لكنه بالتأكيد غير كاف كما أن الوقت لا يسعف تونس كثيرا في ظل ضغط الديون الخارجية الأمر الذي يجعل من السير في خيار تنفيذ مطالب صندوق النقد ضرورة ملحة.

وتشتمل الإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد أساسا المؤسسات العمومية المتعثرة والتحكم في كتلة الأجور ومراجعة نظام الدعم بما في ذلك أسعار المحروقات.

والمنطقة وإلى زيادة ضغط الهجرة على إيطاليا والاتحاد الأوروبي"، داعيا إلى "العمل معا" على المستوى الأوروبي لمساعدة تونس و"السيطرة على الهجرة".

ويرى مراقبون أن طرح فرنسا لدعم مشروط بتنفيذ الإصلاحات التي نص عليها صندوق النقد، لا يتوافق عمليا وروح الشراكة الثنائية، لكن قد يكون حلا بالنسبة إلى الحالة الاقتصادية التونسية في ظل ضعف الخيارات المتاحة.

وقال باران لوكالة تونس أفريقيا للأنباء إن الوضعية الاقتصادية وميزانية تونس معرضتان إلى "تعقيدات جمة" في غياب اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وتقدر الفجوة المالية بموازنة الدولة لعام 2023 بما بين 1.5 و1.8 مليار دولار، وفق الدبلوماسي الفرنسي، ومن غير المتوقع أن يسد القسط الأول للقرض صندوق النقد الدولي بمفرده هذه الفجوة. وأوضح باران أن فرنسا مستعدة لتقديم 250 مليون يورو، من بينها 50 مليون يورو يمكن صرفها مباشرة بعد المصادقة على القانون المتعلق بالشركات العمومية و200 مليون يورو يبقى صرفها رهين التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وأضاف السفير الفرنسي "مستعدون كذلك لجعل المقرضين الدوليين يساهمون

قدمت فرنسا عرضا لتونس لدعمها في سد العجز في الموازنة العامة، لكن لا يعرف بعد كيف ستتعاطن الحكومة التونسية مع هذا العرض خصوصا وأنه يتضمن شرطا يتعلق بتنفيذ الإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد، والذي تتردد السلطة السياسية بتونس في التقيد به.

● تونس - أبدت فرنسا استعدادها

لتغطية الفجوة في الموازنة العامة لتونس مقابل تنفيذ الإصلاحات التي نص عليها صندوق النقد الدولي، في موقف يتماشى إلى حد بعيد مع المقاربة الأوروبية - الأميركية لحل الأزمة الاقتصادية في تونس، والتي تصر لزاما عبر تلك الإصلاحات.

وقال السفير الفرنسي في تونس أندريه باران إن بلاده مستعدة لتقديم تمويلات إضافية بما في ذلك 250 مليون يورو للمساهمة في تغطية الفجوة في الموازنة مقابل تنفيذ مخطط الإصلاحات الذي تم عرضه على صندوق النقد الدولي، وهناك تحفظات كبيرة عليه في تونس.

وتواجه تونس ضائقة مالية خانقة ضاعفتها تداعيات جائحة كورونا والأزمة السياسية في البلاد، كما تعثر صرف القسط الأول من اتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي البالغ قيمته 1.9 مليار دولار أميركي، بسبب حزمة الإصلاحات التي تضمنها الاتفاق والتي يرفضها اتحاد الشغل أكبر منظمة نقابية في البلاد، ووجود تردد كبير لدى السلطة السياسية للحسم بشأنها، في ظل مخاوف مبررة حيث تخشى من أن تستخدم تلك الإصلاحات سلاح من مناوئتيها ضدها.



أندريه باران

الوضعية الاقتصادية في تونس معرضة إلى تعقيدات جمة

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حث تونس خلال اجتماع في بروكسل الجمعة على ضرورة توقيع الاتفاق مع صندوق النقد.

وقال ماكرون "التوتر السياسي الكبير جدا في تونس والأزمة الاقتصادية والاجتماعية المستعرة في ظل غياب اتفاق مع صندوق النقد الدولي أمور مقلقة للغاية". وأضاف أن ذلك "يؤدي إلى زعزعة كبيرة للغاية لاستقرار البلاد

## حالة رشيد نكاز مرآة عاكسة لمعارضة في الجزائر

● الجزائر - ينتظر أن يسافر الناشط السياسي المعارض رشيد نكاز إلى الولايات المتحدة للالتحاق بأسرته بعد سنوات من الفراق بسبب عقوبات بالسجن والمنع من السفر التي صدرت في حقه على خلفية مواقفه السياسية المعارضة لسلطات بلاده.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع صورة لنكاز يظهر فيها في حالة يرثى لها، وكان الناشط البارز الذي يعاني من



نكاز دفع ثمن المعارضة غاليا

الديمقراطي، والوزير السابق للثقافة عز الدين ميهوبي أن أعلن اعتزال العمل السياسي والتفرغ للكتابة والأدب، في موقف يثير تساؤلات جوهرية، خاصة وأن الرجل كان أحد المتسابقين على قصر المرادية في استحقاق العام 2019.

كما اضطر الناشط السياسي المعارض الذي سجن في أربع مناسبات منذ اندلاع احتجاجات الحراك الشعبي في فبراير 2019 إلى مقايضة حريته ووضعه الصحي بنشاطه السياسي الذي بدأ منذ العام 2013، وأعلنها

صراحة في إحدى تدويناته بأنه يطلب من رئيس الجمهورية العفو عنه للالتحاق بعائلته الصغيرة في الولايات المتحدة التي انقطع عنها في السنوات الثلاث الأخيرة، ومباشرة عملية علاجية بسبب الأمراض الخطيرة التي يعاني منها.

ورغم استفادته من قرار إفراج أصدره الرئيس تبون خلال يناير الماضي لكن نكاز ظل ممنوعا من مغادرة البلاد، حيث ذكر في إحدى تدويناته "لا زلت رهن إقامة الشرطة في الشلف (شمال غرب)، ومنع من مغادرة البلاد منذ إطلاق سراحني من السجن".

وكان الناشط قد سجن عدة مرات، وقضى عقوبته في أربع مؤسسات بالعاصمة وبمسقط رأسه، وجاءت

ما يبدو التدخل العاجل، لكن خضوعه لتدابير الإقامة الجبرية بعد مغادرته السجن خلال الأسابيع الماضية حرمة من متابعة العلاج خارج منطقة إقامته ببلدة عين مران في محافظة الشلف غربي العاصمة.

وفي مدونة له على حسابه الشخصي في فيسبوك قال نكاز "بعد 1200 يوم من السجن والإقامة الجبرية والمنع من مغادرة البلاد، أمر أخيرا الرئيس عبدالمجيد تبون برفع قرار المنع من مغادرة التراب الوطني المفروض منذ 2019".

وشكر نكاز الرئيس تبون على الاستجابة لرسالة كان يعث بها الأسبوع الماضي يطلب فيها منه التدخل شخصيا حتى يتمكن من مغادرة البلاد بشكل قانوني والخضوع لعملية جراحية في أسرع وقت ممكن، وأوضح في تلك الرسالة أنه مصاب بمرض خطير في العينين وبسرطان البروستات.

وتطرح وضعية الناشط السياسي المعارض نكاز واقع الحريات السياسية في البلاد، ومدى احترام السلطة القائمة لقواعدها الأساسية، فلجوء معارضين وحتى من يوصفون بـ"أبناء النظام" إلى اعتزال النشاط السياسي في سن مبكر يترجم واقعا غير صحي وخطيرا على الديمقراطية.

وسبق لأمين عام ثاني أحزاب الموالة للسلطة، وهو التجمع الوطني

### وضعية الناشط رشيد نكاز تطرح واقع الحريات السياسية في البلاد ومدى احترام السلطة القائمة لقواعدها الأساسية

ونكاز هو من جيل الجزائريين الذين ولدوا وتعلموا في المهجر (مواليد 1972)، وبدأ مشواره السياسي في فرنسا أين حاول تقديم نفسه كمرشح المهاجرين ومناقسة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، واشتهر في العاصمة والمدن الفرنسية بتطوعه لدفع غرامات النقاب عن النساء المسلمات المنقيات وهي العملية التي سخر لها مبلغ نصف مليون يورو.

وعاد الرجل إلى بلده الأصلي العام 2013 للنضال من أجل مشروع سياسي، وتنازل عن جنسيته الفرنسية للتكيف مع النصوص التي تمنع مزدوجي الجنسية من شغل مناصب سامية في الدولة، وها

هو سيعادها بعد عشر سنوات وهو في وضع صحي ونفسي وذهني متدهور، وحتى حياته مهددة بالخطر، الأمر الذي يخطوي على دلالات خطيرة حول الوضع السياسي والحقوق في البلاد، وشدة الانتكاسة التي سجلتها البلاد في العقد الأخير.

وكان الرجل قد دخل في مناكفات مع العديد من الناشطين والمعارضين السياسيين المقيمين في الخارج، قبل أن يتم القبض عليه وسجنه بتهمة التحريض على العنف، حيث ظل متمسكا بممارسة المعارضة السياسية من الداخل، وأن معارضة الخارج تشوبها شكوك الارتباط بدوائر مشبوهة، وهو الخطاب الذي تهاوى

مع رسالة السلطة، لكن ذلك لم يشفع له وتمت إعادة توقيفه ومحاكمته غداة الوقفة التي نظمها أمام سجن الشلف للمطالبة بكشف ظروف وفاة سجين الرأي ديبازي. وينتظر أن يغادر نكاز خلال الأيام القليلة المقبلة نحو الولايات المتحدة، ومباشرة عملية علاجية عميقة، ويجهل مصير ومستقبل الوعود ومدى وفائه بالوعود التي أطلقها للسلطة مقابل اعتزال العمل السياسي، وكذلك علاقته المستقبلية مع ناشطين معارضين لاسيما المهاجرين منهم الذين انتقدوا تحوله السابق، لكنهم ظلوا متضامنين معه.



# مسلسل «الكاسر» يزعج العشائر في العراق

سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي من اهتمامات المسؤولين الفنية



ممنوع من البث

مسلسلا، في حين الأزمات والمشاكل  
تجتاح البلاد دون أن يحرك المسؤولين  
سكانا لحلها، ووقف معاناة المواطنين.  
وجاء في تغريدته:

@Ammar\_alhadithy

هيئة الإعلام والاتصالات تبلغ  
قناة "يوتي في" بإيقاف مسلسل  
"الكاسر" بعد المطالبات النيابية  
والعشائرية.. لطيف.. بالمناسبة.. أكو  
قضاء اسمه الإصلاح بندي قار صار  
3 أسابيع يشربون من التناكر..  
وأكو ناس بالأموار ماتت جواميسهم  
وانتهجروا من الجفاف.. بلقي هاي  
هم تنتفضون علمو.

وغرد الكاتب الصحافي عماد باجلان  
مستنكرا الاستهداف المستمر للأعمال  
الفنية بذرائع مختلفة كل مرة.

@emad\_bajalan

الطويسمي متععض على مسلسل  
دهن حر  
الزعلي متععض على مسلسل  
الكاسر  
حسن دعم متععض على مسلسل  
فتى الجاديرة  
أدري التالي وياكم يعني  
نعلز ونبطل وما نشغل..

لرؤية قصة المسلسل وحقيقة ما يتم  
تداوله عنه. وقال مغرد:

@Ammar\_alhadithy

عرض مسلسل "الكاسر" دون  
تعديل.. فقط إضافة تنويه أن  
المسلسل خيالي ولا علاقة له  
بمحموري وبنوخذ نصر.. ويجوز  
يسون لون العكل بنفسجي بالحلقة  
الآخيرة، لأن اللون الأحمر يزعل  
ذئج الصفحة!  
عموما كادر المسلسل يشكر الجميع  
على الدعاية المجانية.

وكتب آخر:

@Rathath09

عود صدك ليش الولائية كاتلين  
نفسهم على مسلسل الكاسر  
وطالبون بسحب رخصة قناة ال.بي.  
تي في!  
هذا الحماس ليش ما شغفناه ضد  
مسلسل معاوية  
وقناة "أم.بي.سي"؟  
المهم يعرف شي عن قصة مسلسل  
الكاسر خلي ينزله حتى نفهم صريح  
الولائية على شنو.

واعتبر ناشطون أن من السخرية أن  
تكون أكبر مشاكل النواب وهيئة الإعلام

العادات والتقاليد: ركس وكاولية وجوبي  
مال غربية  
الشخصيات: بدوية  
ملابس النساء: زي مغربي  
الحنجر بالحزام، لا هو عماني ولا هو يمني.

وأكدت هيئة الإعلام والاتصالات أنها  
"تراقب وترصد كل ما من شأنه أن يمس  
التماسك والتسليم المجتمعي، وسوف  
تتخذ كافة الإجراءات القانونية لمنع ذلك".

وقال رئيس الهيئة علي المؤيد إنه  
تم إبلاغ القناة العراقية بضرورة إيقاف  
مسلسل "الكاسر" بعد المطالبات النيابية

والعشائرية العديدة التي وصلت الهيئة.  
وأضاف أن "الهيئة تقدر عاليا  
المطالبات العشائرية الحق لأبناء شعبنا  
في جنوب العراق العزيز، وستتخذ كافة  
الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على مكانة  
المواطن الجنوبي الكريم"، وفق وكالة  
الأنباء العراقية.

وتدخل الدراما العراقية الموسم  
الرمضاني الحالي باكتر من 20 عملا فنيا  
تتنوع ما بين الموضوعات الاجتماعية  
والبوليسية وذات البعد السياسي.  
وسخر البعض من الضجة التي أثيرت  
حول المسلسل، والدعاية المجانية التي  
قدموها للعمل الفني وتشويق الجمهور

وفي بيان نشرته أعداد من الصحف  
العراقية وتناقله مغردون على الشبكات  
الاجتماعية، طالب الشيعاء الجهات المعنية  
في العراق بالتدخل لمنع عرض العمل  
وخطره على مواقع التواصل الاجتماعي،  
وتقديم اعتذار رسمي من قبل الجهة  
المنفذة له. وعلق أحدهم على البيان:

@AlkabeeAsd

الشيخ حمود عزيز الشيعاء شيخ  
عشيرة السواعد الكورجة يستنكر  
الإساءة المتكررة من قبل قنوات  
الفتنة "أم.بي.سي" وال"يوتي في"  
التي تتعمد تشويه سمعة وكرامة  
الشخصية الجنوبية.. قنوات الفتنة  
تحتاج إلى التائب.. لأن المسيء لا  
بد أن يتأدب.

وهناك من علق على سوء الإنتاج في  
المسلسل والفوضى في اللباس دون انتماء  
إلى منطقة محددة. وكتب مغرد:

@NazarAlhabeeb11

النبة: مسلسل جنوبي قروي  
الانزيا: داعشية أفغانية  
الكياج: كحل ولحية شيشانية  
اللهجة: بغداية مصلاوية

لم تتوقف الضجة على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق حول مسلسل  
"الكاسر"، رغم إعلان وقف عرضه من قبل هيئة الإعلام والاتصالات  
العراقية، لاتهامه بالإساءة للعشائر جنوب العراق، بينما سخر ناشطون  
من إهمال النواب لمشاكل البلاد واهتمامهم بقصة مسلسل.

بغداد - أثار المسلسل العراقي  
"الكاسر" الذي يبث على قناة "يوتي في"  
ردود فعل غاضبة داخل الأوساط النيابية  
والقبلية، إذ اعتبروه "إساءة" للأعراف  
والتقاليد الاجتماعية، ما تسبب بوقفه.  
وأعلنت هيئة الإعلام والاتصالات  
العراقية السبت وقف مسلسل "الكاسر"  
الذي بدأ عرضه مع رمضان، وذلك بعد  
"مطالبات نيابية وعشائرية".

وقال رئيس الهيئة علي المؤيد إن  
قناة "يوتي في" تم إبلاغها بضرورة  
إيقاف مسلسل "الكاسر"، مؤكدا أن الهيئة  
"تقدر المطالبات العشائرية الحق لأبناء  
شعبنا في جنوب العراق.. وستتخذ كافة  
الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على مكانة  
المواطن الجنوبي الكريم".

وكان النائب المستقل مصطفى سند  
أول من طالب هيئة الإعلام والاتصالات،  
بإيقاف عرض المسلسل "إساءته للمجتمع  
الجنوبي وسمعة عشائره".

وقال سند في طلبه للهيئة "يُعرض  
حاليا وخلال الشهر الفضيل مسلسل  
عراقي اسمه الكاسر، وهو يسئ إلى  
مختلف المكونات العراقية خاصة في  
الجنوب، وينتهك حرمة الشهر الفضيل،  
وهذا مخالف لقواعد البث الإعلامي".  
وطالب أحد مشايخ العشائر الجنوبية  
رئاسة الوزراء وهيئة الإعلام والاتصالات،  
بإيقاف عرض المسلسل لما تضمنه من  
إساءة للعشائر الجنوبية وتشبيهها  
بـ"الإرهاب الداعشي"، وحظر عرضه على  
مواقع التواصل والاعتذار الرسمي من  
قبل الجهة المنفذة لهذا العمل الهدام، وفقا  
للبيان.

و"الكاسر" مسلسل درامي من إنتاج  
قناة "يوتي في"، تأليف مسلم داود  
البصري وإخراج أمين ناصر زيدان، يؤدي  
فيه البطولة جملة من النجوم الكبار،  
بينهم غالب جواد ومحمود أبو العباس  
وميمون الخالدي.  
وتدور أحداث المسلسل في بيئة ريفية  
ذات طابع عشائري يتسم بالثأر والصراع  
القبلي.

ونشرت قناة "يوتي في" العراقية  
بيانا قالت فيه "تلقينا بدهشة واستغراب  
قيام بعض الجهات والشخصيات بنشن  
حملة ضد قناتنا من خلال تشويه مضامين  
الكاسر". وأكدت أن المسلسل "لم ينتج إلا

# السخرية من الرئيس الأميركي عادة سنوية في برنامج سعودي ساخر

ملوكة للحكومة السعودية. وقال  
الصحافي الأميركي بيني جونسون  
"أصبح الحزب الديمقراطي أضحوكة  
العالم المطلق".

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي  
العربية تداول ناشطون مقطع الفيديو،  
وطالبوا الأميركيين بسعة الصدر  
والتحلي بقبول حرية التعبير، وقال  
معلقون إن السعودية تفتح صفحة  
جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة  
وتتبني شعارات جديدة مفادها "الند  
للند" و"البداي أظلم".

وأثنى آخرون على القوة الناعمة  
السعودية التي تغير قواعد اللعبة  
الإعلامية. وقال المستشار السياسي  
محمد الهلدة:

@dr mohamadahlhda

القوة السعودية الناعمة تغزو  
مجدا وسائل الإعلام الأميركية..  
تداول واسع في الوسط الأميركي  
لفيديو الرئيس الأميركي بايدن الذي  
أنتجته قناة "أم.بي.سي" #السعودية،  
تحت عنوان "السعوديون يسخرون  
من رئيسنا التام مرة أخرى".

وكتب إعلامي:

@SufianSamarrai

شكرا، وأخيرا هذا هو المطلوب يا  
@أم.بي.سي 1، يكون إعلانا  
بنفس الندية. كما يستهزؤون  
بحكامنا نحن نستهزئ بهم أيضا،  
وأن تكون حياديين في الهجوم،  
بحيث ليس فقط ضد ترامب واليمين  
انتقدنا، بل أيضا ضد بايدن وأوباما  
وكل اليسار. هذا ملخص ما أردنا  
أن نقوله لكم شوفوا النعسان.

وهذه المرة أدى الفراج دورا لبايدن  
في عدة مواقف، منها تعثره خلال  
صعوده الطائرة، وأخرى مع عدد من  
الشخصيات مثل الرئيس الروسي  
فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي  
إيمانويل ماكرون.  
وظهر خال الفراج متحدئا باللغة  
الإنجليزية عن الأزمة الروسية الأوكرانية،  
لكنه يقع في عدة أخطاء، مثل ذكر اسم  
إسبانيا بدلا من روسيا، ويغلبه النعاس  
تارة أخرى، بينما تقوم كامالا بالتصحيح  
وتدارك المواقف المستمدة من أخطاء  
حقيقية شهيرة لرئيسها.

إعلاميون أميركيون  
تفاعلوا مع مقطع الفيديو،  
منوهين بأن السخرية تأتي  
من قناة ملوكة للحكومة  
السعودية

وفي المقطع الساخر الذي عرضه  
قناة "أم.بي.سي"، دفعت هاريس يدها  
نحو بايدن لإيقاظه، ليقول لها "اشرك  
أيتها السيدة الأولى"، ثم يغفو مجددا  
لستحبه هاريس خارج المنصة قائلا  
"شكرا لكم جميعا، صفقوا لرئيسكم".

وذكرت تقارير إعلامية أن الحلقة  
حققت مشاهدات كبيرة في الولايات  
المتحدة الأميركية، قبل أن تعرض وسائل  
إعلام أميركية ومدونون مقطع الفيديو  
الذي يسخر من رئيسهم.

وقام إعلاميون ومغردون أميركيون  
بالتفاعل على نطاق واسع مع الفيديو،  
منوهين بأن السخرية تأتي من قناة

الأميركي مع مقطع تقليد جو بايدن  
الشهير إنه مستمتع بالضجيج الذي  
يحدث في الإعلام الأميركي بسبب المقطع  
السعودي، مؤكدا "لقد قاومنا وصمنا  
لسنوات طويلة أمام السخرية منا،  
ومن العدل أن نتحملوا وتصمدوا أمام  
استهزاءاتنا"، موجها إلى الأميركيين  
دعوة مفادها "دعونا نضحك معا".  
وساق الأمير تركي الذي شغل أيضا  
منصب سفير المملكة في الولايات المتحدة  
بين عامي 2005 و2007 أمثلة سابقة من  
السخرية الأميركية التي طالت العرب  
عموما والسعوديين بصفة خاصة. وقال  
"يتجاوز تصوير العرب والمسلمين في  
الأمميات والتحقيق. عادة ما تُثير  
الشخصية العربية الإسلامية السخرية  
والاستمزاز، مع لمحة شريرة على وجهها،  
وخنجر حول خصرها، ورداء أبيض غير  
مهدب، ولحية متناثرة وعينين مثقبتين  
بظل غامق حولهما".

وأضاف "عادة ما تكون بالقرب من  
العربي بثر نفط، وتقف فتيات 'حريم'  
عند قدميه وخلفه جمل أو اثنان. أتذكر  
حلقة من مسلسل تلفزيوني أميركي  
شهير قبل بضع سنوات، حيث قامت  
وزيرة خارجية أميركية بضرب وزير  
الخارجية السعودي 'المفترض' لقبول  
موقفها من التعدي السعودي على  
حقوق الإنسان. كان 'الوزير السعودي'  
مجرد صورة كاريكاتورية، مثل جميع  
أفلام هوليوود منذ عشرينيات القرن  
الماضي وحتى اليوم. الإشارات المهنية  
للمملكة وقيادتها في البرامج الكوميدية  
الأميركية لا تعد ولا تحصى، من  
ساترداي نايت لايف إلى الكوميديين مثل  
ستيفن كولبير".

ونيزوك" و"بينينيس إنسايدر" وأخرى  
بريطانية مثل "ديلي ميل"، انزعاجها  
الكبير من المشهد الكوميدي، معنونة  
مقالاتها بأن "التلفزيون السعودي يسخر  
من جو باينز كرجل عجوز يسئ كلامه  
ويغطف في النعاس"، وكتبت "نيزوك ويك"،  
"تلفزيون سعودي يهاجم بايدن بعنف  
وتوحش كعجوز".

وعلق وقتها رئيس الاستخبارات  
السعودية الأسبق الأمير تركي الفيصل،  
على الضجة التي أثارها المقطع، من خلال  
مقال على موقع "عرب نيوز"، يقول الأمير  
تركي الفيصل ردا على تعاطي الإعلام



بايدن من المنظور السعودي



# هل يقف لبنان على أبواب شهابية جديدة تنتظر جوزيف عون؟

الفوضى المرتقبة قد تدفع قائد الجيش إلى رئاسة لبنان راعبا كان أم رافضا



مرشح الخيار الأخير

المسؤولين اللبنانيين. وغادرت من دون الإدلاء بتصريحات، لأن الأفق السياسي بدا لها مفسداً، على نحو لن ترثه إلا الفوضى.

ولم تعد الأجواء المحمومة في البلاد تقتصر على 90 في المئة من الذين شملهم الفقر، وإنما وصلت إلى الجيش نفسه، عندما قرر المصرف المركزي الأسبوع الماضي تغيير أسعار الصرف، فانخفضت قيمة رواتب العسكريين وقوى الأمن الداخلي ومتقاعديهم بمقدار الثلثين تقريباً. وهو ما يعني أن الجيش أصبح في قلب الأزمة، وأحد آخر ضحاياها.

ولكن في خضم عاصفة الفوضى العارمة المقلبة، قد لا يجد قائد الجيش العماد جوزيف عون مفراً من تحمل المسؤولية، راعباً كان أم رافضاً.

ودعا نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي ديموش الأميركيين في خطبة الجمعة الماضية إلى رفع أيديهم عن لبنان، قائلاً "إذا كنتم تريدون الحز على الفوضى والفئة بين اللبنانيين مُجدداً لتمكنوا من فرض شروطكم السياسية على اللبنانيين فانتم واهمون وستفشلون كما فشلتم فيما مضى ولن نسمح بالفئة ويجب أن تياسوا من أخذ البلد إلى الفوضى أو تاخذوا شيئاً من اللبنانيين تحت الضغط".

وأطلق ديموش العنان لمخاوفه بمناسبة الزيارة التي قامت بها مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف إلى لبنان.

واجتمعت ليف مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وعدد آخر من

لقيادة الجيش، إلا أن الأزمة الإقليمية التي اندلعت في العام 1958 مع سقوط الملكية في العراق وانقسام اللبنانيين بين مؤيد للأميركيين ومؤيد لجمال عبدالناصر، دفعت إلى استقالة شمعون، ليتم انتخاب شهاب رئيساً، فبدأ برنامج إصلاحات اقتصادية واجتماعية، وتبنى موقف وسطا في السياسات الإقليمية، مهد له السبيل ليعيد البلاد إلى نصاب الاستقرار، وأثر أن يستقيل في العام 1962 ليُعيد المنصب إلى أهل السياسة، إلا أنه أجبر من قبل الغالبية النيابية على أن يستكمل ولايته. ورفض تجديدها.

ويخشى حزب الله الذي يدفع البلاد إلى حافة الهاوية، في الوقت نفسه، لأنها يمكن أن تسهم في خلق الظروف لـ"شهابية" جديدة.

نتيجة طبيعية للاستعصاء السياسي من ناحية، وللإفلاس الاقتصادي من ناحية ثانية، وللاحتجاجات الشعبية من ناحية ثالثة.

وهو ما لا يُبقي إلا قوة واحدة هي الجيش، يمكنها أن تعيد البلاد إلى الوقوف على قدميها من جديد، باستعادة المؤسسات الدستورية واستعادة سلطة القانون ووقف الفوضى.

وهناك أزمة أقل حدة من الأزمة الراهنة حدثت في العام 1952 بعد استقالة الرئيس بشارة الخوري، الذي كلف الجنرال فؤاد شهاب بقيادة حكومة عسكرية مؤقتة. وعلى الرغم من أن الجنرال شهاب انسحب سريعاً بعد انتخاب الرئيس كميل شمعون للرئاسة، ثم استقال من وزارة الدفاع ليبقى منفرداً

في ظل الانقسام السياسي الحاد بشأن المرشح لرئاسة الجمهورية في لبنان، قد تدفع الفوضى المحتملة بقائد الجيش العماد جوزيف عون إلى رئاسة الجمهورية رغم رفضه الانخراط في العملية السياسية، وهو سيناريو يذكر بما حصل في أزمة 1952 .

لبنان - يرفض قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون الانخراط في العملية السياسية أو تقديم نفسه مرشحاً للرئاسة، رغم أن حظوظ القبول به أوفر من حظوظ المرشحين الآخرين. وهو يفعل ذلك على غرار الجنرال فؤاد شهاب قائد الجيش اللبناني السابق الذي وجد نفسه مضطراً، أمام أزمة مماثلة حدثت بين العامين 1952 و1958، إلى قبول الرئاسة.

وفي خضم التظاهرات والاحتجاجات التي تجتاح لبنان، قال رئيس وفد صندوق النقد الدولي أرنستو راميريز ريغو في مؤتمر صحفي عقده عقب الاجتماع برئيس الحكومة نجيب ميقاتي ومسؤولين آخرين "إن لبنان في لحظة خطيرة للغاية... عند مفترق طرق"، مضيفاً أن "الستاتيكو القائم والتفاسع عن اتخاذ إجراءات مطلوبة من شأنهما إدخال البلاد في أزمة لا نهاية لها".

وترتبط الأزمة، يوماً بعد آخر، بما إذا كان يمكن للمصرف المركزي تمويل المصارف الحكومية والمحافظة على قيمة العملة اللبنانية حتى بعد تراجعها إلى مستويات غير مسبوقة.

**قوة واحدة هي الجيش يمكنها استعادة المؤسسات الدستورية واستعادة سلطة القانون ووقف الفوضى في البلاد**

ولا يملك المصرف المركزي أكثر من 10 مليارات دولار من الاحتياطات. وهي لا تكفي لبضعة أشهر. ما يعني أن كل يوم يمر، من دون التوصل إلى مخرج للأزمة، يحمل معه تأكيداً جديداً لموعد الإنهيار الشامل، حيث تسقط المؤسسات من تلقاء نفسها وينهار النظام السياسي وتعم الاحتجاجات كل الشوارع.

وفي الوقت الذي تمتنع فيه الأطراف المتنازعة عن تقديم مؤشرات على استعدادها للتوصل إلى حلول وسطى لإنهاء أزمة الفراغ الرئاسي، لا تتوقف المشكلة على أي من أسماء المرشحين المتداوله، وإنما على نوعية الإصلاحات التي يتعين تنفيذها.

## منع تغلغل إيران في العراق مهمة أميركية لن تنتهي أبدا

متعددة للتخصيب ومجموعة متنوعة من الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسط المدى، عن حرب العراق.

ومن دون وجود عراق يُخاف منه، سيكون لدى إيران المزيد من القوة لتوجيهها إلى الولايات المتحدة. ولا يعد ما يُثير القلق الأميركي بدرجة كبيرة، مثل الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية الأطول مدى، أدوات فعالة بالنسبة لإيران للتصدي لدولة عراقية قوية عند حدودها.

وسوف تكون أي قوة عسكرية تقليدية، مدعومة بصواريخ باليستية قصيرة المدى، مناسبة بشكل أفضل كثيرا لتلك المهمة. وسوف يسحب بناء هذه القدرات التي تركز على العراق موارد من الجهود الإيرانية الرامية إلى تطوير أدوات لقتال الولايات المتحدة وإسرائيل.

ومن المؤكد أن بعض التقدم الإيراني في الصواريخ الباليستية قصيرة المدى الموجهة إلى العراق، سوف يزيد أيضا التهديد الإيراني للقواعد الأميركية في المنطقة. ولكن هذه المخاطر ليست بنفس المستوى مثل التهديد الصاروخي والنووي الإيراني الذي تواجهه الولايات المتحدة اليوم.

ولا يمكن معرفة الشكل الذي كان سيبدو عليه الشرق الأوسط اليوم، لو لم تقم الولايات المتحدة بغزو العراق. ولكن من الصعب تصور مسار كان سوف يشهد صعودا مماثلا في النفوذ الإيراني.

وقد تسبب غزو العراق في الكثير من الشرور، ولكن مواجهة الولايات المتحدة الطويلة مع إيران، والتي ربما تؤدي إلى حرب، هي أحد الشرور الأكثر ديمومة.

سريعة، قد تكون لها تكاليف باهظة في لبنان.

وسوف يؤدي اختراق قنابل أميركية الصنع للكتل السكنية في بيروت، حتى إذا كانت موجهة إلى الخنادق الحصينة لحزب الله تحت الأرض، إلى إلحاق الضرر بصورة الولايات المتحدة في المنطقة.

**إذا كان هناك منتصر فهو طهران الدولة المجاورة والمنافسة لبغداد، فالغزو أطاح بالعراق كقوة كابحة لإيران**

وأصبح غلق خطوط الإمدادات الإيرانية إلى المنطقة مبررا للإبقاء على القوات الأميركية في سوريا. ويعد غلق الطرق التي فتحها غزو الولايات المتحدة للعراق مهمة أخرى لن تنتهي مطلقا.

ويمكن القول إن الغزو أدى إلى تحول في إستراتيجية الولايات المتحدة بشأن الشرق الأوسط بعيدا عن السعي لتحقيق التوازن، إلى السعي لإحداث تغيير. وكانت الولايات المتحدة تعتقد أن عراقا حرا سوف يكون دافعا لموجة تحول ديمقراطي في المنطقة، ولكن هذا لم يحدث.

وأخيرا وليس آخرا، هناك البرامج النووية والصاروخية الإيرانية. ولا يمكن فصل حالتها الحالية، التي تشمل مستويات عالية من التخصيب ومنشآت

يتعلق بالسياسات العراقية، مع استخدام القوة عندما لا تتم تلبية مطالبها.

واسهمت الميليشيات في إضفاء طابع طائفي على المشهد السياسي والمجتمع الذي شهد قيام بغداد بعزل نفسها وهروب الأقليات الدينية. وأسهمت جهود رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي في جعل الجيش العراقي مواليا له فقط في انهياره أمام تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في عام 2014.

وعزز صعود نجم داعش وضع إيران بشكل أكثر. وفي الوقت الذي فشل فيه الجيش العراقي في التصدي لداعش، قامت الميليشيات بهذه المهمة. وكانت طهران تدعم الكثير من هذه الميليشيات.

ولا تزال هذه الميليشيات خارج سيطرة الدولة، وأطلقت بشكل روتيني صواريخ على السفارة والقواعد الأميركية، وفي عام 2019، اقتحمت المنطقة الخضراء عندما ردت الولايات المتحدة على قصف قواعدها.

وأصبح تحقيق التوازن في مواجهة نفوذ هذه الميليشيات مبررا رئيسيا لاستمرار وجود الآلاف من القوات الأميركية في العراق. ويعد التصدي للميليشيات مهمة لن تنتهي أبدا.

وتقوم الميليشيات أيضا بتهريب أسلحة إلى سوريا ولبنان. وتسببت هذه الأسلحة في قيام إسرائيل بحملة لمنع تهريبها أصبحت تمثل مشكلة لجهود الولايات المتحدة في المنطقة.

ويؤدي تدفق الأسلحة إلى تحذيرات من الجيش الإسرائيلي من أن حربه القادمة مع حزب الله الحليف اللبناني لإيران سوف تتطلب حملة جوية عنيفة

وأضاف جاي، المؤلف المشارك لكتاب "الحرب مع إيران: العواقب السياسية والعسكرية والاقتصادية"، أن الغزو وما أعقبه من تفكيك الدولة العراقية أدى إلى حالة من الفوضى وإلى ضعف العراق، مما ترك الباب مفتوحا على مصراعيه أمام انتشار النفوذ الإيراني.

وشكلت طهران ميليشيات وحركات سياسية في صفوف الأغلبية الشيعية في العراق واستخدمت هذه الجماعات لاستهداف المصالح الأميركية. وطالبت هذه الجماعات بحق الاعتراض في ما



الميليشيات الإيرانية في العراق.. دولة داخل دولة



## الخروج من حرب اليمن يعزز أمن السعودية ورؤيتها الاستثمارية

السعودية والإمارات العضو الآخر المهم في التحالف.

ويهدد استئثاف هذه الهجمات مسعى السعودية للتحوّل إلى مركز للأعمال والسياحة والترفيه والرياضة، في إطار خطة تنويع الاقتصاد لوقف الاعتماد كلياً على النفط التي تتفادها.

وتقوم السعودية التي ظلت منغلقة لعقود ببناء مدينة نيوم المستقبلية بقيمة 500 مليار دولار، والكثير من المنتجات والمعالج السياحية.

ويقول خبير سياسي منخرط في المفاوضات بين الرياض والحوثيين مشروطاً عدم الكشف عن هويته كونه غير مخول التحدث للإعلام "هناك تركيز كبير في السعودية الآن على التنمية والسياحة والمشاريع الضخمة".

وبالنسبة إلى الرياض، هناك مخاوف من أن "أي شيء ينطوي على صراع" سيضر بالاستثمار والاستقرار.

ويذكر الخبير أنّ المحادثات غير الرسمية مع الحوثيين تنضج الآن لتتحوّل إلى "تفاهم" محتمل يمكن أن يمهّد الطريق لدور عسكري سعودي أقلّ حصماً قبل الحوار اليمني بين أطراف النزاع الداخلية برعاية الأمم المتحدة.

ويقول "هم يريدون الانتقال من شكل من أشكال التفاهم السعودي - الحوثي إلى القدرة على تسليم هذا التفاهم لعملية أوسع للأمم المتحدة (...) يسعون لغسل أيديهم وتجنّب تداعيات أي تصعيد مستقبلي في الصراع".

ويرى "أنهم عالقون في مستنقع مكلف للغاية على جميع المستويات".

### أولوية الرياض حالياً تأمين

### المناطق الحدودية ووقف

### الهجمات الصاروخية

### والطائرات المسيّرة التي

### استهدفت منشآتها

واكدَ وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان هذا الشهر خلال زيارة إلى موسكو وجود "جهود للوصول أولاً إلى وقف دائم لإطلاق النار ومن ثم إطلاق عملية سياسية بين الأطراف اليمنية تنهي هذه الأزمة".

وقال الوزير السعودي "سوف نستمر في هذا الحوار وهناك حوارات عبر مسارات متعددة".

في المقابل تخشئ جهات يمنية أن يأتي أي اتفاق إيراني - سعودي على حساب السلطة، كان تنسحب المملكة من النزاع وسط ضمانات بعدم استفادها وتترك الحكومة وحدها في مواجهة الحوثيين الذين كادوا أن يسيطروا على كامل البلاد لولا التدخل السعودي في مارس 2015.

وقال مسؤول سعودي طلب عدم ذكر اسمه إن المملكة "تشارك في حدود طويلة مع اليمن وبالتأكيد لن تتسامح مع أي تهديد لأمننا".

وجراء آخر هجمات شنها الحوثيون السبت سقط قتلى وجرحى من جنود الشرطة العسكرية، إثر هجوم بطائرة مسيرة استهدفت موكب وزير الدفاع اليمني محسن الداعري ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء صغير بن عزيز، ومحافظ تعز نبيل شمسان أثناء عودتهم من مدينة المخا التابعة لمحافظة تعز.

إثر ذلك، قال رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العليمي إن هناك "حاجة ملحة إلى بقاء التحالف العربي"، واعتبر أنه "صمام أمان لاستقرار المنطقة".



الانخراط في الحرب عرض مصالح المملكة لهجمات الحوثيين

ديب - يبدو أن الوقت المناسب قد حان لتخارج المملكة العربية السعودية الحرب الطاحنة في اليمن وتوقع اتفاقات مع ميليشيا الحوثي من شأنها حماية أمن المملكة ورؤيتها الاستثمارية التي ستكون أكبر متضرر في حال استمر استهداف الجماعة لمناطق ومنشآت سعودية.

وبعد ثماني سنوات على أولى ضربات حملتها العسكرية في اليمن، بدأت السعودية تسعى لإيجاد مخرج من حرب اليمن، والتركيز على مشاريعها الطموحة في الداخل، رغم الآمال الضئيلة في تحقيق سلام دائم في أفقر دول شبه الجزيرة العربية.

وقد تجد السعودية في اتفاق استئثاف العلاقات مع إيران التي تدعم الحوثيين في اليمن وتهتمها الرياض بتهديب السلاح لهم، زخماً لمسعاها لإنهاء ما كان يبدو على مدار السنوات الماضية حرباً بالوكالة بين القوتين الإقليميتين.

ويقول الخبير في معهد مجموعة الأزمات الدولية أحمد ناجي إنه في وقت تحرص السعودية على إحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية كبيرة في المملكة، تسعى أيضاً "لتحويل نهجها في اليمن من إستراتيجية عسكرية إلى إستراتيجية أمنية وسياسية ناعمة".

ويرى ناجي أنّ "العمليات العسكرية مثل الضربات الجوية" قد تتوقف الآن على الأرجح، موضحاً أن الأولوية هي "للحل الدبلوماسي".

وبدا التدخل السعودي على رأس تحالف عسكري في 26 مارس 2015 بعد سيطرة الحوثيين المدعومين من إيران على العاصمة صنعاء وزحفهم نحو مناطق أخرى في البلد الفقير.

وقتل مئات الآلاف من الأشخاص لأسباب مباشرة وغير مباشرة، فيما نزح 4.5 مليون شخص داخلياً، وأصبح أكثر من ثلثي السكان يعيشون تحت خط الفقر، وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة.

وآذى وقف لإطلاق النار توسّطت فيه الأمم المتحدة بين أبريل وأكتوبر الماضيين إلى انخفاض كبير في الأعمال القتالية.

وقبل انتهاء الهدنة كانت المملكة بدأت بالتفاوض مع الحوثيين عبر قنوات خلفية، بينها محادثات جرت بين الطرفين في سلطنة عمان المجاورة.

ويقول محللون إن أولوية الرياض حالياً تأمين المناطق الحدودية ووقف الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة المفخخة التي استهدفت منشآتها النفطية المهمة.

ويقول ناجي "تتفاوض السعودية حالياً مع الحوثيين للتوصل إلى تفاهات تمكنها من تأمين أراضيها الحدودية مع الحفاظ على نفوذها" في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية.

ويتابع "هذا النهج الجديد قد يمكن السعودية من الحفاظ على موقعها كلاعب رئيسي في السياسة الداخلية اليمنية، لضمان عدم تأثر المملكة بالتهديدات الأمنية في حالة استمرار الصراع على المستوى المحلي".

وكان الهدف المعلن للتدخل السعودي هو حماية المدنيين من هجمات الحوثيين، واستعادة الحكومة لسلطتها، ومنع اليمن من أن يصبح ملاذاً للقوات المدعومة من إيران.

لكن بعد ثماني سنوات، لا يزال الحوثيون يسيطرون على مساحات شاسعة من البلاد ويمتلكون ترسانة كبيرة من الأسلحة التي استخدموها أيضاً في هجمات صاروخية على

## شبكة حقاني تحكم أفغانستان وتبقي أخوندزادة مجرد صورة

## ظهور صراعات طالبان الداخلية في العلن ينذر باقتتال واسع



### لكل شبكة داعموها من الأفغان

والجدير بالتعاون معه من قبل المجتمع الدولي ومختلف القوى الإقليمية.

ولا يخفى أن لدى زعيم جناح حقاني ما يجعله يخطط ويسعى بدأب لاكتساب نفوذ أكبر والتمتع بصلاحيات أوسع وصولاً ربما إلى الأفراد بالسلطة، فشبكة لعبت الدور الأكبر في تنفيذ مخطط الاستيلاء على الحكم بالقوة بعد الانسحاب الأميركي عام 2021 بالتنسيق مع القاعدة.

### رسائل تهديد مبطنة

ترى شبكة حقاني التي تسيطر على أكثر من نصف المناصب الوزارية الأفغانية بما في ذلك الإشراف على وزارات الاستخبارات والهجرة أنها الأقوى بالاستئثار بالسلطة والنفوذ على حساب

أجندة طالبان الأخرى بوصفها حررت الأرض وتمتلك قدرات عسكرية وتنظيمية ومالية أكبر.

وأثبت جناح أخوندزادة أن بحوزته أوراقاً يلعب بها من خلال جهود جهاز استخباراته الخاص به عبر إظهار قدراته على إحراج جناح حقاني بداية من التعاون المعلوماتي في عملية استهداف أيمن الظواهري وصولاً إلى العملية الأخيرة الخاصة بمقتل قيادي داعش خراسان قاري فاتح.

وترسل شبكة حقاني رسائل تهديد مبطنة بداها أيمن الظواهري نفسه بإيعاز من حليفه سراج الدين حقاني عندما هاجم قادة طالبان عقب مطالبتهم بالانضمام إلى الاسم المتحدة، وصولاً إلى قيام زعيم الشبكة بنفسه بالمهمة عندما هاجم حقاني، وذلك في لحظة نادرة، أخوندزادة. لكن الصراع على السلطة والاستئثار بها داخل حركة طالبان مفتوح على سيناريوهات عديدة؛ حيث من المرجح أن يتوقف الطرفان عن التصعيد لأنه لا غنى لأحدهما عن الآخر.

ويستفيد حقاني من تصدير وجهة جناح أخوندزادة لعجزه إلى وقت قريب عن التحرك والظهور بحرية بسبب إدراجه على اللائحة الدولية للإرهاب، علاوة على الرغبة في الحفاظ على التوازن القبلي في السلطة.

ورغم مناوراتها البراغمية لا تستطيع شبكة حقاني وحدها أو بمساعدة الجماعات المسلحة العالمية توفير شركات دولية وإقليمية مستقرة ومثمرة.

إذا تصاعد الخلاف والصراع إلى مستويات أعلى مسبباً انشقاقاً شاملاً واستقلاقاً حركياً وتنظيمياً لشبكة حقاني عن الحركة الأم فهذا ينذر بصراع قبلي موسع نظراً إلى تمثيل كل جناح لمكون قبلي مختلف.

ويصب تشظي طالبان وخروج شبكة حقاني منها -إذا حدث- في مصلحة تنظيمات الإرهاب العابرة للحدود وفي مقدمتها القاعدة وداعش خراسان، وبعد

أن كانت مجرد أدوات في يد حقاني للضغط والابتزاز وكسب النفوذ، ستصبح رقماً رئيسياً وربما مشاركة في السلطة لترجيح كفته على حساب منافسيه داخل الحركة.

الطرف القوي الموثوق به لدى الغرب وبالداخل الأفغاني.

ولآليات حرصه على إظهار صورة مختلفة للمجتمع الدولي كتب سراج الدين حقاني مقالاً في صحيفة "نيويورك تايمز" في فبراير 2020 مبدياً رغبته في إقامة علاقات جيدة مع مختلف البلدان وأن تدعم الولايات المتحدة إعادة الإعمار والتنمية الأفغانية بمجرد انسحابها.

وتماشت أفعال حقاني في العامين الماضيين مع أقواله خاصة في ما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة والهند، حيث أطلق أتباعه سراح المهندسين الأميركي مارك فريكرس المُختطف منذ يناير 2020 مقابل الإفراج عن تاجر مخدرات ممول لطالبان.

وقادت براغماتية شبكة حقاني إلى سماح وزارة الخزانة الأميركية بتحويل ما يزيد عن ثلاثة مليارات دولار من الاحتياطات المجمدة للحكومة الأفغانية السابقة البالغة 9 مليارات دولار لصندوق إثنماني مقره سويسرا لتلبية الاحتياجات الإنسانية ما قلل من الضغط الهائل على الحركة عموماً.

وتوضع علامات استفهام أمام عدم الإقدام على استهداف حقاني رغم أنه مطلوب دولياً وظهوره إلى العلن وتحركه بحرية داخل العاصمة كابول وخارجها.

### تكتيكات إقليمية

استخدمت شبكة حقاني التكتيك نفسه في علاقاتها مع كل من الهند وباكستان حيث لعبت بالشيء ونقيضه وأقامت تحالفات مع لاعبين غالباً ما يكونون أعداء لبعضهم البعض.

وعلى الرغم من علاقاتها القوية والممتدة مع الاستخبارات الباكستانية وحكومات إسلام آباد المتعاقبة وعدت شبكة حقاني بتوفير الأمن للشركات والمصالح الهندية، وتواصل قادة من الشبكة علناً مع نيودلهي بالتزامن مع اشتباك مجموعات من قوات طالبان مع الجيش الباكستاني على الحدود.

والقدرة على توظيف داعش خراسان والقاعدة ومد قنوات التواصل مع الغرب ليست غريبة على حركة تتعاون مع الهند رغم نفوذ المخابرات الباكستانية عليها وتحافظ على الثقة مع القاعدة وحركة طالبان باكستان والجيش الباكستاني في الوقت ذاته.

وكما اقتعت باكستان بالتفاوضي عن علاقاتها بالهند والقاعدة وحركة طالبان باكستان عبر التركيز على الهدف المشترك لانتصار طالبان بإظهار القدرة على عدم إثارة البشتون والبلوش ضد إسلام آباد، تحاول شبكة حقاني إقناع الولايات المتحدة بالتفاوضي عن علاقاتها بالقاعدة وجماعات الجهاد العابرة للحدود عبر إثبات أنها الطرف القوي القادر عملياً على الحد من خطر داعش خراسان.

ما يقلق جناح أخوندزادة الحاكم حالياً هو فرضية أن يحل حقاني وشبكته لمرجعية محله بوصفه الطرف الموثوق به

بالسماح لداعش خراسان بالتوسع العملياتي داخل أفغانستان وخارجها لإحراج الحركة الأم وجناح أخوندزادة مع الجيران، إنما تطرح نفسها كطرف قادر على كبح العنف والإرهاب العابر للحدود.

وبعث قادة شبكة حقاني برسائل في مناسبات مختلفة لقوى إقليمية كبيرة والمجتمع الدولي مفادها أنها من تطلق الضوء الأخضر للعمليات الإرهابية بهدف الضغط على مختلف القوى للاستجابة لمطالبها، وفي المقابل من تقدر على إيقافها لكسب ثقة هذه القوى وإقامة علاقات تعاون مباشرة معها.

وعلى الرغم من أن الشائع إعلامياً هو أن شبكة حقاني هي من تتسبب في عدم نيل حكومة طالبان الاعتراف الدولي بشرعيتها على خلفية علاقاتها الوطيدة بتنظيم القاعدة ورفضها فك الارتباط به، إلا أنها في واقع الأمر وظفت هذه الورقة لكسب ثقة القوى الغربية بقدراتها وللتقارب مع الولايات المتحدة على حساب أجندة طالبان الأخرى.

وامتنعت شبكة حقاني عن الانتقام أو التلويح به بعد الضربة الصاروخية التي قتلت أيمن الظواهري الذي كانت تؤويه في منزل تابع لأحد قادتها بقلب كابول في يوليو الماضي، وبدلاً من ذلك عمدت إلى التظاهر بأن اغتيال لم يحدث، مضيفة الغموض على مصير زعيم القاعدة.

ولا يعكس هذا التصرف عدم التزام بالروابط مع القاعدة أو بايديولوجية الجهاد المعولم بقدر ما يعكس براغماتية شبكة حقاني التي تحرص على أن تكون

تقارير خبراء أمميين بين شبكة حقاني وداعش خراسان على رأس أولويات جناح أخوندزادة لتوجيه مخططات شبكة حقاني في الاتجاه المضاد، بحيث يصبح إضعاف داعش خراسان وجرمانه من كبار قادته وسيلة للحد من نفوذ شبكة حقاني وجهاز استخباراتها القوي وليس العكس.

وباتت هناك قناعة لدى الجناح الذي يقوده أخوندزادة بأن طالبان لن تحقق أي انتصار مهم على داعش خراسان إلا عبر الخصم من صلاحيات شبكة حقاني الواسعة في الملف الأمني والاستخباري. وتعود الرغبة التي ظهرت إلى العلن أخيراً في تحجيم نفوذ القائد الذي يدير الجناح الأقوى والأعنف داخل حركة طالبان وهو سراج الدين حقاني إلى القلق من فرضية هيمنته الكاملة على الحركة وعلى السلطة بأكملها عبر براغماتيته الزائدة ولعبه على كل الحبال من خلال تحالفات متناقضة.



خرجت الصراعات على الحكم بين عناصر طالبان وأجندتها إلى العلن، حيث باتت شبكة سراج الدين حقاني بمثابة الحاكم الفعلي لأفغانستان الذي يتواصل مع الداخل والخارج ويعقد الصفقات مع دول الجوار، في حين أصبح هبة الله أخوندزادة مجرد حاكم صوري يسعى من حين لآخر لإثبات ضعف خصمه الذي يقاسمه السلطة ومدى جدارته بقيادة أفغانستان.

### هشام النجار

كاتب مصري

### مرت واقعة قتل حركة طالبان في

فبراير الماضي لقائد كبير بداعش خراسان، وهو قاري فاتح مسؤول الاستخبارات والعمليات بالتنظيم، دون التنبه إلى أنه جاء عقب مناوشات كلامية غير مسبقة دارت بين زعيم شبكة حقاني وقادة طالبان الموالين لرعيهما هبة الله أخوندزادة.

ونفذ داعش خراسان عملية انتقامية استهدفت حاكم ولاية بلخ في مزار الشريف عاصمة الإقليم في شمال البلاد واثنين من مرافقيه، أعقبها تفجير آخر أودى بحياة خمسة صحفيين أفغان وفلانة أطفال.

وخرجت الاغتيالات والهجمات المتبادلة بين حركة طالبان وداعش خراسان عن إطارها التقليدي المتعلق برغبة كل طرف في إضعاف الآخر إلى صراع خفي بين أجندة طالبان بعد خروج خلافاتها إلى العلن.

ويعد استهداف قيادي كبير بداعش خراسان في حد ذاته نادر الحدوث على الرغم من تهديد التنظيم لسلطة طالبان، لكن بدا أن ما قبل طفو الصراعات بين الأجنحة على السطح ليس كما بعده، ما يعزز التكهات السابقة بوجود علاقات وتفاعل وثيق بين شبكة حقاني وداعش خراسان.

### تهديدات متبادلة

بعد أن تطور نشاط داعش خراسان الإرهابي كماً ونوعاً في أعقاب استيلاء طالبان على السلطة في أغسطس 2021 مستفيداً من الحماية السياسية والأمنية التي منحتها له شبكة حقاني المهمة على أهم مؤسسات الدولة، بدا أن تصاعد الخلافات بين الأجنحة يجرمه من مزاياء، خاصة أن هذا النشاط كان يصب في صالح جناح على حساب آخر داخل الحركة.

وظفت شبكة حقاني خدمات داعش خراسان مقابل الدعم اللوجستي والعملياتي ليس فقط بهدف الضغط على القوى الخارجية وإبترازها، إنما أيضاً لإضعاف منافسيها داخل أجنحة طالبان الأخرى.

لذلك تأتي العلاقات التي أثبتتها تقارير خبراء أمميين بين شبكة حقاني وداعش خراسان على رأس أولويات جناح أخوندزادة لتوجيه مخططات شبكة حقاني في الاتجاه المضاد، بحيث يصبح إضعاف داعش خراسان وجرمانه من كبار قادته وسيلة للحد من نفوذ شبكة حقاني وجهاز استخباراتها القوي وليس العكس.

وباتت هناك قناعة لدى الجناح الذي يقوده أخوندزادة بأن طالبان لن تحقق أي انتصار مهم على داعش خراسان إلا عبر الخصم من صلاحيات شبكة حقاني الواسعة في الملف الأمني والاستخباري. وتعود الرغبة التي ظهرت إلى العلن أخيراً في تحجيم نفوذ القائد الذي يدير الجناح الأقوى والأعنف داخل حركة طالبان وهو سراج الدين حقاني إلى القلق من فرضية هيمنته الكاملة على الحركة وعلى السلطة بأكملها عبر براغماتيته الزائدة ولعبه على كل الحبال من خلال تحالفات متناقضة.

ولا تكتفي شبكة حقاني من خلال جهازها الاستخباراتي النافذ وأجهزتها الأمنية القوية



## أبعد من توقيت صيفي في لبنان!



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

لاي تراجع في ما يخص لبنان. يظل لبنان آخر مكان يمكن أن تقدّم فيه "الجمهورية الإسلامية" تنازلات. يعود ذلك بشكل خاص إلى أنّ لبنان هو المكان الذي حققت فيه "الثورة الإسلامية" أكبر نجاحاتها. استطاعت إيران في نهاية المطاف تغيير طبيعة المجتمع الشيعي في لبنان. تسيطر على 27 نائباً شيعياً من أصل 27 في مجلس النواب. الأهم من ذلك كلّهُ أن سلسلة الانقلابات التي نفذتها إيران، منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري في العام 2005، لم تتوجّ بتهميش دور رئيس مجلس الوزراء فحسب، بل توجت أيضاً بتحولها، بفضل ميشال عون وجبران باسيل، إلى الطرف الذي يحدّد للبنانيين من هو رئيس جمهوريتهم الماروني. حول "حزب الله"، في عهد ميشال عون الذي هو عهده، رئيس الجمهورية إلى شخص لا همّ له سوى الاعتداء على رئيس مجلس الوزراء وصلاحياته. فعل ذلك عن سابق تصوّر وتصميم كي يُظهر الصراع الداخلي اللبناني بأنه صراع سني - مسيحي تحت لافتة "استعادة حقوق المسيحيين في لبنان... من أجل السنة".

**لبنان يظلّ آخر مكان يمكن أن تقدّم فيه "الجمهورية الإسلامية" تنازلات. يعود ذلك بشكل خاص إلى أنّ لبنان هو المكان الذي حققت فيه "الثورة الإسلامية" أكبر نجاحاتها**

يَمُرّ لبنان في فترة عصيبة في ظلّ افتقاده لقيادة سياسيّة تتمتع بحد أدنى من الروح الوطنيّة من جهة وروية واضحة لدى سياسيين من جهة أخرى. لا قيادة سياسيّة في بلد بات "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، مرجعيته الأولى والأخيرة. لا رؤية لدى السياسيين كون معظم هؤلاء لا يدركون أنّ بلدهم صار تحت الاحتلال الإيراني منذ فترة طويلة...

سيتوجّب على لبنان العيش طويلاً مع الفراغ الرئاسي، لا لشئٍ سوى لأنّ إيران تعتبر أنّ أيّ تراجع في ما يخصّ هذا الملف سيُجرّ إلى ترجاعات أخرى لا تريد السماع بها في لبنان على وجه التحديد. تستطيع "الجمهورية الإسلامية" تقديم تنازلات في اليمن الذي يهَمُّ المملكة العربيّة السعوديّة. حصل ذلك في ملف تبادل الأسرى الذي شمل مواطنين سعوديين. لكنّ لبنان يظلّ موضوعاً آخر، لا شيء سوى لأنّه لم يعد بهمّ أحداً، بما في ذلك عرب الخليج وأميركا... إضافة، في طبيعة الحال، إلى أنّه الاستثمار الأكبر والأكثر نجاحاً في التدمير ونشر البؤس، خارج الحدود الإيرانيّة لـ"الجمهورية الإسلامية" منذ العام 1982.

في ضوء التوتر بين أميركا وإيران، وهو توتر محصور حالياً بالأراضي السوريّة، ليس لبنان سوى تفصيل صغير في لعبة دولية تدور على رقعة أرض واسعة تبدأ في أوكرانيا. ما الذي ستسفر عنه هذه اللعبة الدولية، لا جواب واضحاً بعد. الأكيد أنّ هناك إعادة رسم لحدود الدول في الشرق الأوسط. الأكيد أيضاً أنّ لبنان يعاني مما هو أسوأ من الفراغ الرئاسي. السؤال هل يبقى البلد أو يزول عن خريطة المنطقة؟



بعيدا عن الخلافات الداخلية اللبنانيّة المضحكة المبكية من نوع تأجيل اعتماد التوقيت الصيفي في الوقت الحاضر بسبب حلول شهر رمضان. بعيداً أيضاً عمّا أثاره القرار من حساسيات ذات طابع طاغyi مقرّف عبّر عنها جبران باسيل رئيس "التيار الوطني الحر" الذي كشف مدى تعصّبه الأعمى وقصر نظره في أنّ... يبقى أنّ القرار الذي اتخذته رئيساً مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي يستهدف إلهاء اللبنانيين عن الأزمة المصريّة التي يمرّ فيها بلدهم. أقل ما يمكن قوله في ظل هذه الأزمة أنّ مصير لبنان بات مطروحاً. المسألة أبعد من توقيت صيفي بكثير.

في السنة 2023، لبنان يحتل المرتبة ما قبل الأخيرة في قائمة سعادة الشعوب في العالم. لم يعد أمامه غير التفوق على أفغانستان التي تحكمها "طالبان"، حيث لا اعتراف بالمرأة وحقوقها، بما في ذلك حق الذهاب إلى المدرسة ثم الجامعة. في حال استمرّ التدهور في لبنان ليس مستبعداً حلوله في المرتبة الأخيرة في قائمة سعادة الشعوب في السنة 2024. صار تحقيق مثل هذا الإنجاز احتمالاً وارداً مع وجود مثل هذا الإصرار على تكريس لبنان مستعمرة إيرانيّة لا كهرباء فيها فيما عملتها الوطنيّة ترنّح.

يتقدّم لبنان بثبات نحو مزيد من الانهيار الذي سيؤدي إلى زواله في ظلّ هيمنة الشيعة السياسيّة عليه بغطاء إيراني مكتشف. تختزل الهدف الإيراني في لبنان المطالب الثلاثة التي قدمها المسؤولون الإيرانيون لسعد الحريري عندما زار طهران في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 2010. لم يتغيّر شيء في هذه المطالب التي تتلخص بالسماح للإيرانيين بدخول لبنان من دون تأشيرة أولاً، وتوقيع لبنان معاهدة دفاع مشترك مع "الجمهورية الإسلامية" ثانياً، والسماح بدخول إيران النظام المصرفي ثالثاً. عفواً، بين خريف 2010 وشتاء 2023، تغيّر النظام المصرفي اللبناني الذي لم يعد له وجود نتيجة عوامل عدّة. بين هذه العوامل الحرب التي شنها "حزب الله" على المصارف اللبنانيّة بطريقة ممنهجة تحت شعار أنّ النظام اللبناني هو "نظام المصرف".

كان رفض سعد الحريري تنفيذ المطلوب منه إيرانياً، بين أسباب إسقاط حكومته في كانون الثاني - يناير 2011 في أثناء لقاء بينه وبين الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض. لم يكن سعد الحريري وحده المستهدف. كان المستهدف موقع رئيس مجلس الوزراء، أي الموقع السنّي الأول في لبنان. كان إسقاط الحكومة وقتذاك رسالة وجهتها طهران إلى واشنطن. فحوى الرسالة أنّ مصير لبنان حُسم نهائياً وإن بيروت مدينة إيرانيّة على شاطئ المتوسط. ليس صدفة أنّ يوافق لبنان على ترسيم حدوده البحرية مع إسرائيل قبيل خروج ميشال عون من قصر بعيداً في تشرين الأول - أكتوبر 2022 بعد ضوء أخضر جاء من طهران وليس من أي مكان آخر!

الأكيد أنّ الوضع الإيراني الداخلي ليس مريحاً للنظام. لو كان هذا الوضع مريحاً ولم يكن النظام يواجه ثورة حقيقية تميّز بأنها ثورة على نار خفيفة، لما كان ممكناً التوصل إلى البيان الثلاثي بين الصين والسعودية و"الجمهورية الإسلامية". التزمّت إيران في البيان "احترام سيادة الدول الأخرى وعدم التدخل في شؤونها الداخليّة". لكنّ الأكيد أيضاً أنّ إيران غير مستعدة



## عقدة مصر والسودان من السياسة إلى الرياضة



محمد أبو الفتح  
كاتب مصري

وافقت وزارة الداخلية المصرية على حضور خمسين ألف متفرج (قابلية للزيادة) في إستاد القاهرة الدولي، وكان أقصى طموح للنادي الأهلي أن يرفع عدد الجماهير إلى عشرين ألف متفرج. وقعت جماهير الهلال السوداني في خطأين، الأول السعي نحو التسييس المنعقد وتصوير اللقاء على أنه أكبر من مباراة في كرة القدم، والثاني اختلاق أزمة بين بلدين، فقد انطوى استفزاز جماهير الأهلي من جانب الهلال على استفزاز آخر للنظام المصري، ما جعله يوافق على إفساح المجال لحضور جماهيري أكبر من المعتاد في هذه المناسبات وترتد الكرة إلى صدر الهلال ولاعبيه وجهوده ومحرضيه.

قد يحظى الهلال بمؤيدين له من بين ملايين السودانيين المقيمين في مصر منذ سنوات، لكن حضورهم سوف يبدو هامشياً مقارنةً بجماهير الأهلي التي سنحضر المباراة ومعها كل أسلحة التشجيع والحماس التي يمكن أن تجعلها أشبه بمعركة وطنية.

كان السودان ومصر في غنى عن هذه النوعية من التراشقات التي تزيد الاحتقانات، ما جعل جهات رسمية في القاهرة تحذر من مغية الخروج عن النص في التشجيع، وتسعى لإقامة مباراة هادئة، فكرة القدم في النهاية تحفل بالمكسب والخسارة.

تتبع أهمية المباراة من أن فوز الأهلي يحسم تأهله للدور التالي في مسابقة بطولة أبطال أفريقيا، بينما تعادل الهلال أو فوزه يضمنان له التأهل على حساب الأهلي، مع فريق "صن داويز" الجنوب أفريقي الذي ضمن الصعود، وما يؤكد أنها تتجاوز كونها مباراة في كرة القدم تصاعد حدة الاستنفار على الجانبين، بصرف النظر عن الفوارق في المستوى الرياضي بين الناديين، ويميل لصالح الأهلي صاحب عشرة ألقاب قارية.

تحريضها ويريدون انتزاع نصر آخر في القاهرة بأي ثمن أبوا أن تمر مباراة العودة بلا ضجيج. ظهرت ملامح التسييس للمباراة المنتظرة مؤخراً، فعندما علم الهلال ومحبه أن الأهلي يطالب بحضور عدد كبير من الجماهير حذروا الحكومة المصرية من مغية وجود أعداد كبيرة في إستاد القاهرة الذي ستقام عليه المباراة باحتجاجات في الملعب أو خارجه، ما يمثل ضغطاً أمنياً على النظام المصري برمته.

**حسناً فعل المسؤولون في الدولتين حين لم يتدخلوا في المناوشات التي تضح بها مواقع التواصل الاجتماعي، غير أن المدى الذي وصلته يحمل معالم قابلة لأن تتطور في اتجاه بعيد عن الرياضة**

استغل نادي الهلال معرفته بتحفظ الأمن المصري على حضور الجماهير في الملاعب إلا بأعداد محدودة، ونفخ في هذه المسألة، وللمزيد من الضغط رفعت جماهيره شعاراً يقول "هزيمة الهلال والسياسي" في إشارة إلى احتمال قيام الجماهير الغفيرة التي ستشهد مباراة السبت المقبل بتظاهرات عقب فوز الأهلي ضد الرئيس عبدالفتاح السيسي. اعتقد من دشّنوا الشعار وما يحمله من دلالات سياسية أن الأمن المصري سيستجيب لهم ويخفض عدد الجماهير أو يوافق على إقامة المباراة من دونها، غير أن الرسالة جاءت عكسية، حيث





## ذكاء اصطناعي بمعدة خاوية



ينعكس ذلك على مناحي التطور الأخرى، بدءا بالوعي ومرورا بالتعليم ووصولاً إلى تطوير وسائل إنتاج الضروريات قبل الكماليات. لم يكن منتظرا من مصر أن تدخل عصر غزو الفضاء بسبب الفضائيات والإنترنت، لكنها لم تتعلم كيفية إبطال مفعول الانفجار السكاني سواء أكان زراعيا أم صناعيا، وتذبذب أسعار الطاقة، سلبا على الفقراء ممن لم يجدوا أبار نفط على جغرافياتهم، وإيجابا على المنتجين. سيرد الذكاء الاصطناعي على أسئلة افتراضية كثيرة وسنجد فيه لعبة جديدة من ألعاب اللهو التي تملأ الفراغ ولا تملأ البطن.

التي يعيشونها في ابتلاع الاستيراد بكل أنواعه، وخصوصا الضروريات من حبوب وسكر وزيت، للكثير من الأموال أيا كان مصدرها، من تحويلات العاملين في الخارج أو المعونات من الغرب أو الدول العربية أو القروض. النمو السكاني كان برعاية هذه الأرقام، ورعاية أسعار منخفضة لحبوب وأرز مستوردين بشكل أساسي من أوكرانيا وروسيا وأستراليا وكندا والولايات المتحدة. تغيرت المعطيات العالمية بسبب الحرب الأوكرانية، فهدد الغلاء (كي لا نقول الجوع) كل شيء. القمح القادم من أستراليا اليوم ليس أغلى فقط، بل نقله وكلفة التأمين عليه أكبر بحكم المخاطر وزيادة أسعار الطاقة. عندما نتحدث عن معدة خاوية، لا معنى يبقى لكل الهواتف النقالة المتطورة في أيدي الناس أو المناابر الوظيفية على كل القنوات المصرية وغير المصرية. مصر هي المثال الأكثر إثارة للتحوف من أن ندخل عالم التقنيات دون أن

لنأخذ مثلا الدولة العربية الأكبر: مصر. لا نعرف كيف ستدخل تقنية الذكاء الاصطناعي إلى مصر، ولكننا نعرف أن دخول مصر عصر الفضائيات والإنترنت والشبكات الاجتماعية غير نفسيات الناس وسهل بعض المراسلات واختصر وظائف، لكن لا المجتمع ولا الدولة استفادا من قدرة التواصل الهائلة هذه على النوعية مثلا بخطر الانفجار السكاني. خلال عصر الفضائيات والإنترنت (من عام 1990 إلى يومنا هذا)، زاد عدد السكان في مصر من 58 مليونا إلى ما يقرب من 110 ملايين نسمة. الأرقام تروي الحكاية، وأرقام مثلها تقول إن الأساسيات في مصر لا تزال تراوح مكانها وخصوصا ما يتعلق بالإنتاج الزراعي. لا يوجد أي منطق يفسر زيادة السكان في بلد صحراوي جغرافيا وبلا موارد طبيعية استثنائية مثل النفط. المنطق الوحيد هو أن الأمور تسير بعيدا عن استيعاب الناس لحقيقة الورطة

جديدة تخفي حقيقة أن عالمنا لا يزال متعثرا بالضروريات؛ مثلما كان الوعظ الديني ركنا أساسيا في الفضائيات أو في صفحات الإنترنت والشبكات الاجتماعية، واكتشفنا مع مرور الوقت أنه مجرد كلام في نهاية الأمر ولا علاقة له بتحريك واقع المعرفة والإنتاج والاقتصاد في عالمنا. لا نجد ما يمنع من تسخير الذكاء الاصطناعي في أشياء شبيهة بمعنى التقدم، في حين أن الحقيقة هي البقاء بمعزل عن التقدم. ربما من المصادفة أن تأتي حرب أوكرانيا في التوقيت نفسه الذي وصلت فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى مستوى النضج بما يكفي لاستخدامها بطرح سؤال مثل الذي طرحته على بينغ وتلقى الرد الدقيق، لكن هذا التوقيت إنما يبيننا إلى حقيقة الضعف الكبير في مناحي الحياة الأخرى وكما الاعتماد على الآخر في الصناعة والغذاء والنقل والتمويل والتسليح وحماية الأمن القومي بمختلف مفرداته.

أو البرنامج الذي يتحكم باختيارات أي مقطع فيديو يناسبك أكثر على تيك توك، وهو منطقة الصراع بين الصين والولايات المتحدة وليس قواعد البيانات للمستخدمين كما يتم الترويج له، ستصبح هذه البرامج هي العين التي تنتقي بين نتائج محركات البحث: غوغل نتائج غوغل، أو غوغل الغوغلات إذا جاز التعبير. هذا نوع من المعارف يفرض على منطقنا نمطا آخر من التفكير.

أذكر التوظيف المرتبك لتقنيات البث الفضائي والإنترنت. دخلنا العصرين في وقت واحد، فساد العبث بهما وتحولت الفضائيات إلى منابر سياسية ودينية، واختلطت الأمور على الإنترنت إلى درجة أنك صرت لا تميز بين الحقيقة والدجل الديني أو السياسي. وزاد حضور الشبكات الاجتماعية من المشكلة بخلقه عالما موازيا تماما لعالمنا. المؤكد أن انعكاسات هذه الثورات التقنية كانت مختلطة، فيها الكثير من الإيجابيات وأيضاً الكثير من السلبيات. اليوم نحن على أبواب نقلة نوعية يقودها الذكاء الاصطناعي. وعلى عكس الثورتين السابقتين، نبدو اليوم أكثر استعدادا لدخول ثورة الذكاء الاصطناعي، بالكثير من الاهتمام والكثير من الاستثمارات والعلاقات مع الشركات الرائدة في هذا المجال. لا شك أن من المبكر معرفة ما سنؤول إليه الأمور.

الرد الذي جاعني من بينغ يمكن وصفه بالمجاني. تقنية مذهلة تمر على نتائج البحث بذكاء وتقوم بالدور البشري في اختيار الرد الذي يناسب السؤال. أخبرني مهندسون في بريطانيا بأن البعض صار يستشير شات جي بي حتى في الأخطاء البرمجية أو باقتراح منطق بحثي معين. المساهمة التي يمكن أن يقدمها برنامج الذكاء الاصطناعي هنا مبنية على أساس استكمال مشاريع بحثية أو صناعية. هو أداة مثلا تساعد على برمجة حركة الروبوت. لكن صناعة الروبوت هي مهمة تقنية متطورة ومعرفة تحصل بالتراكم.

أن يدخل الذكاء الاصطناعي عالمنا بالطريقة نفسها التي دخلت بها تقنيات معلوماتية وصناعية أخرى، فمعنى ذلك أننا مقبلون على مواجهة مشاكل كبرى. هذه مرحلة تجميلية

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير

قبل يومين خاطبني الذكاء الاصطناعي لشركة مايكروسوفت من خلال نافذة على برنامج سكايب. البرنامج يتحدث باسم "بينغ" ويقول: إن شئت أضفني إلى أي من نوافذ الحوارات التي لديك وسأشارك فيها وأتعلم أكثر.

المحادثة كانت بالإنجليزية، واقتراح مثلا أن أطلب منه معرفة اسم فيلم أذكر تفاصيله وليس اسمه. فقررت امتحانه بسؤال بالعربية.

سألته: "ما اسم الفيلم المصري الذي يتناول قضية الاضطهاد السياسي في زمن عبدالناصر؟".

أجاب: "الفيلم المصري الذي يتناول قضية الاضطهاد السياسي في زمن عبدالناصر هو فيلم 'الكرنك' وهو فيلم سياسي مصري من إنتاج عام 1975 عن رواية 'الكرنك' للاديب المصري نجيب محفوظ، ومن إخراج علي بدرخان، وطويلة سعاد حسني، وكمال الشناوي، وصلاح ذو الفقار، وفريد شوقي، ونور الشريف ونخبة من نجوم السينما المصرية. هل تحتاج إلى مزيد من المعلومات؟".

مصر هي المثال الأكثر إثارة للتحوف من أن ندخل عالم التقنيات دون أن ينعكس ذلك على مناحي التطور الأخرى، بدءا بالوعي ومرورا بالتعليم ووصولاً إلى تطوير وسائل إنتاج الضروريات قبل الكماليات

كان هو الفيلم نفسه الذي بذاكرتي وكنت أعرف عنوانه. نجح الذكاء الاصطناعي بينغ في الاختيار. ربما هو نجاح نسبي، لكن البداية مبشرة. فكريا مثله وأمثال "شات جي بي"

## قفة رمضان.. الوجه الآخر للأزمة في الجزائر

المساهمة الرمزية خلال شهر رمضان هي مؤشر على أزمة ترتيب الأولويات، ما دام لا أحد ولا جهة تحدثا عن وجوب تقليص الرقم خلال رمضان القادم بالتركيز على تشغيل بعض هؤلاء. لأن الحل في توفير دخل ثابت وليس في استمرار إنهاك الخزينة العمومية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني  
مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

والشعبية في العملية، إلا أن هناك من المحتاجين من لم يسعفه الحظ، وهو ما يعني أن خارطة الفقر في توسع مطرد. ووفق أدبيات علم الاقتصاد، فإن مؤشرات الاقتصاد الكلي المريحة للدولة منذ تقلب أسواق الطاقة نتيجة الأزمة الأوكرانية، لا تتوافق ومؤشرات الاقتصاد الجزئي. فالعائدات والحسابات والتوازنات المالية الكبرى، لم تنعكس على الحياة اليومية لقطاع كبير من الجزائريين، وللجوء إلى الحلول السريعة وأموال الربيع حجب الرؤية والاهتمام بالشأن الاقتصادي، لأن بيانات البطالة والتضخم المتداولة لا تترجم أرقام منحة البطالة وقفة رمضان والمنح المدرسية.

صحيح أن منحة البطالة مبادرة فريدة في العالم العربي لكن هناك فرق كبير بين أن تتكفل الحكومة بالفئات الاجتماعية الهشة وبين تحويل المساعدات الاجتماعية إلى ثقافة نهب وتحايل وبيروقراطية

الحكومة رصدت موازنة مالية وصفت بـ"الضخمة" و"التاريخية"، لكن ملاحظة بسيطة في بياناتها تكشف أن الاهتمام وجه إلى شؤون الدفاع والتسليح، وإلى قطاع التجهيز أكثر من الاستثمار، من أجل التكفل بأعباء المنح ورفع الرواتب والمعاشات. لكن الإشكال الآن هو مصير ووضع من هو دون راتب ولا معاش ولا منحة، أو من يتقاضى 100 أو 200 دولار في الشهر. هذا هو الاختلال الذي يجري التغافل عنه. استفادة عشرة ملايين جزائري من

لأن العبرة في مثل هذه الأوضاع ليست التغني بالتقليد الرسمي والشعبي الراسخ، وإنما في التحلي بالجرأة ومواجهة حقيقة تفشي الفقر وتزايد الفقراء. ولعل أبرز مؤشر على ضرورة إطلاق جرس الإنذار أن الحكومة التي ترصد نحو مليوني منحة بطالة لم توفر خلال العام الماضي إلا نحو 60 ألف منصب شغل لهؤلاء، دون الحديث عن 250 ألف طالب يخرجون سنويا من الجامعات، وهو تراكم للبطالة لا يكفي معه أي تحويل اجتماعي، إذا لم يتركز الاهتمام على النهوض بالاقتصاد وخلق الثروة ومناصب الشغل.

صحيح أن منحة البطالة هي مبادرة فريدة في العالم العربي، لكن أن يتم تسويقها على أنها إنجاز كبير، بينما يتم التغافل عن مناصب الشغل المستحدثة، يجعلها مؤشرا على الاختلال الاقتصادي. فالعبرة ليست في عدد المستفيدين ولا في التشجيع على الكسل، أو افتكاك عبارات المديح للسلطة، وإنما في تقليصها تدريجيا لأن المشطوبين حازوا مناصب شغل، وليس لأنهم زوروا ملفات الاستفادة.

هناك فرق كبير بين أن تتكفل الحكومة بالفئات الاجتماعية الهشة، وبين تحويل المساعدات الاجتماعية إلى ثقافة نهب وتحايل وبيروقراطية، فال مواطن البسيط يعنى خزان سيارته ببزين سعره مدعم، هو نفسه السعر الذي تعبى به الشركات الكبرى خزانات اسطولها من السيارات والشاحنات والمركبات لممارسة أشغالها.

وفي المحصلة أن الحكومات المتعاقبة لا تزال تنصرف بجنون تجاه الجبهة الاجتماعية، وبدل مواجهة الحقيقة والذهاب إلى حلول جذرية، يتم في كل مرة الاختفاء وراء الطابع الاجتماعي للدولة، ولم يجزئ أي كادر أو مؤسسة على إثارة دلالات ارتفاع أرقام المساعدات الاجتماعية خلال شهر رمضان، فرغم المساهمة الرسمية

الحقيقة المرة أن السؤال الغائب عن النخب الحاكمة هو لماذا مؤشر التحويلات الاجتماعية في صعود مطرد؟ قرابة ثلاثة ملايين عائلة جزائرية استفادت من مساعدات شهر رمضان، بغضني ذلك إلى أن هناك نحو عشرة ملايين جزائري غير قادرين على التكفل الذاتي بحياتهم الاجتماعية، وفي حاجة دائمة إلى مساعدات الدولة، وهو ما يعني أن ربع التركيبة البشرية في المجتمع تتخبط في الفقر. التكافل الاجتماعي في الجزائر سنة محمودة تحسب لأهلها، فعلاوة على جهد الحكومة هناك جهود الجمعيات والمحسنين ورجال المال، بما يوحي بأن الخارطة قابلة للتوسع إلى أعداد أخرى من المحتاجين، وهو ما يشير إلى أن الأمر يخفي وراءه أزمة اجتماعية واقتصادية ما فتئت تتمدد أفقيا بعيدا عن الطرح الشجاع والحلول الحقيقية، الاجتماعي.



ولما كان الفساد مرضا ينخر كل شيء في البلاد، فقد امتدت أيدي المسبدين إلى قوت الفقراء والمساكين، عبر الطابع العيني لتلك المساعدات، فقد اهتدت إلى صب مساعدات مالية تقدر بنحو 70 دولارا للمستفيدين، تقادبا للحواجز الإدارية والنفوس المريضة، وأعلن عن استفادة 2.7 مليون عائلة جزائرية.

التقليد محمود ومحسوب لـ"حسنات" الحكومة، لكن المذموم هو التوظيف السياسي له كانه مكسب خارق والمساس بكرامة هؤلاء، خاصة أن الوضع الاجتماعي للكثير من الجزائريين بات مصدر تسليق سياسي واجتماعي لـ"مناضلين" انتهزين، تركوا كل القنوات العادية للخصال ولم يجدوا إلا التباهي بـ"السيلفي" أو تسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي.

صابر بليدي  
صحافي جزائري

لا تزال التحويلات الاجتماعية الضخمة التي ترصدها الحكومة سنويا لفائدة الفئات الهشة الغطاء الذي تندثر به السلطة لتسويق خطاب الدولة الاجتماعي الموروث عن عقيدة ثورة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي، لكن في المقابل لا توجد إرادة لكشف المستور وملازمة الحقيقة المؤلمة. عشية حلول شهر رمضان تداولت الدوائر الاجتماعية في الحكومة تقارير عن تكفل الحكومة بنحو ثلاثة ملايين عائلة جزائرية في إطار ما يعرف بـ"قفة رمضان"، وهو التقليد الذي دأبت عليه الحكومات المتعاقبة منذ عقود، للتخفيف من العبء الاجتماعي والاقتصادي عن الفئات المذمورة.



## الأزمة المصرفية تجعل أسهم التكنولوجيا أفضل ملاذ آمن للمستثمرين

يتفق محللون على أن الأزمة المصرفية الأخيرة بالولايات المتحدة جعلت المستثمرين يحولون أنظارهم مجددا إلى أسهم التكنولوجيا التي ظلت في حالة اضطراب لأكثر من عام بسبب الأزمة في شرق أوروبا، ما يجعل شركات القطاع على مشارف مكاسب لم تتوقعها.

● **نيويورك -** ارتفعت أسهم شركات القطاع التكنولوجي منذ اندلاع الأزمة المصرفية الأخيرة إلى حد باتت تعتبر ملاذا آمنا للمستثمرين، بعدما اعتبرت لفترة طويلة كثيرة المخاطر وباهظة الثمن.

وزادت قيمة أسهم ميتا والفابست ومايكروسوفت جميعها بأكثر من عشرة في المئة في وول ستريت منذ أولى بوادر العاصفة التي اجتاحت القطاع المصرفي الأميركي في بداية مارس الحالي، فيما تراجع مؤشر داو جونز في المقابل بأكثر من اثنين في المئة.

وأوضح أنجيلو زينو، من مكتب سي.إف.آر.أي ريسيرتش للدراسات والتحليل، لوكالة الصحافة الفرنسية أن "المستثمرين يرون في هذه الشركات التكنولوجية ذات القيمة الكبرى وجهة آمنة في الوقت الحاضر".

ويتعارض ذلك مع الصورة التي لازمت القطاع التكنولوجي منذ انهيار "فقاعة الإنترنت" العام 2000، على أنه قطاع غالبا ما يبلغ في تقييمه، وتوقعاته المالية غير المؤكدة وينطوي على الكثير من المفاجآت غير السارة.

ولفت دان أيفز، من شركة ويدبوش سيكويريتيز، إلى أن "كثيرين يحذرون بشأن قطاع التكنولوجيا" منذ أشهر، "لكن الواقع أن مؤشر ناسداك في ارتفاع بحوالي 13 في المئة هذه السنة".

وأوضح في مذكرة نشرها مؤخرا أن "الكثير من المستثمرين الذين كانوا يتوقعون تراجعها يسعون لفهم" هذه الظاهرة.

ويعتقد سكوت كيسلر، من شركة ثيرد بريدج، أن "قسما كبيرا من كبرى الشركات في العالم يأتي من القطاع التكنولوجي"، مشيرا إلى أن حجم رسميتها الضخم يحميها جزئيا من تقلبات المحيطة.

وأضاف أن هذه الشركات "لديها مرونة مالية واحتياطات سيولة هائلة"، ما يؤمن لها قاعدة قوية في مرحلة بلبلية في الأسواق.

وكذلك، بات العالم الرقمي راسخا في حياة الأفراد، خلافا لما كان عليه الوضع في العام 2000، مما يجعل التكنولوجيا والاستثمار فيها جذابين رغم تقلبات التي أفرزتها الأزمة في شرق أوروبا وما تلاها من مشكلات.

وقال كيسلر "الناس لن يهجروا ويندو أو خدمات أمازون ويب (خدمات السحابة) دفعة واحدة، أو يتوقفوا عن القيام بأبحاث على الإنترنت"، مشددا على أن الخدمات التي تقدمها شركات الإنترنت والمعلوماتية العملاقة "تعتبر جوهرية وضرورية".

وإلى جانب هذه العناصر البنيوية تضاف عوامل ظرفية وفرت وضعها مثاليا لم يكن متوقعا لأسهم هذا الاقتصاد الجديد.

ومن بين الأطراف التي توجهت إلى هذه الأسهم بحسب دان أيفز، اختار عدد كبير التخلي عن القطاع المالي، إذ "لا يُعرف أي مصرف يواجه أزمة وأي نبا يمكن أن يرد مساء أحد الأيام" بشأن تدابير طارئة.

فالولايات المتحدة لا تزال في وضع هش جراء انهيار ثلاثة مصارف خلال بضعة أيام، ما قوض ثقة السوق في النظام المالي، رغم أنه تم احتواء موجة الذعر.

والذين انتقلوا إلى أسهم قطاع التكنولوجيا وجدوا زيادات جذابة في قيمة الأصول، نتجت عن عملية التصحيح



الاستثمار هنا لا يموت!

## انقسام بين البنوك يعيق مسار تداول أئتمانات الكربون

الصناعة المالية أمام ضغط كبير للمساعدة في الانتقال إلى صفر انبعاثات



الانسجام مع البيئة لم يكتمل

ويعد مورغان ستانلي وباركليز وسيتي غروب وستاندر تشارترد وأتش.أس.بي.سي وناتويست البريطانية من بين أعضاء مجموعة عمل تناقش الخطوات التالية كجزء من الشراكة التي تقودها الصناعة من أجل تمويل محاسبة الكربون (بي.سي.أي.إف).

ويبدو بنك ناشيونال ويستمنستر (نات ويست) البريطاني المدعوم من جماعة نشطاء المناخ، منافثا بنسبة 100 في المئة من الانبعاثات الميسرة، التي تنسب إلى البنوك وتقف وراء صفقات أسواق رأس المال.

ويعتقد البنك أن الاقتراح البديل بنسبة 17 في المئة المستمد من منهجية لجنة بازل للرقابة المصرفية لتقييم البنوك العالمية ذات الأهمية النظامية يمثل مشكلة.

وقالت تونيا بلاخوتنيوك نائبة رئيس شركة نات ويست ماركيت لأسواق رأس المال الخاصة بالمناخ والحكومة البيئية والاجتماعية والمؤسسية إن نسبة 17 في المئة "جعلتنا في عدم التوافق" لأن المستثمرين لن يأخذوا في الحسبان الباقي بأنفسهم.

وأضافت إنه "تقييم شخصي للغاية لقياس دور الضامن"، مشيرة إلى أن هناك حاجة إلى "مزيد من التواصل أو البحث أو التحليل" للتوصل إلى اتفاق. ويجادل أولئك الذين يفضلون حصة أقل أنه على عكس قروض الشركات، فإن بيع السندات أو الأسهم هو معاملة واحدة والبنوك لديها نفوذ أقل لجعل العملاء يغيرون سلوكهم.

وقال مسؤول تنفيذي في بنك كبير يشارك في المحادثات لرويترز "من الواضح أن نسبة 100 في المئة مرتفعة للغاية، وسيتعين علينا الاجتماع في مكان ما في الوسط لكن لا أعرف أين".

التلوث في السنوات الأخيرة تجارة البصمة الكربونية، والتي يمكن أن تغير خارطة المشاريع الصديقة للبيئة.

وبدأ حجم هذه التجارة يتسع في معظم أنحاء العالم، خاصة الدول الصناعية، وهي تعني أن الأفراد والشركات يدفعون نفعا لإزالة تأثير انبعاثات الغازات المضرة الناتجة عن أنشطتهم.

ومع ما تحمله تجارة الكربون من غموض باعتبارها قطاعا حديثا، إذ لم تتجاوز عقدين من الزمن، أو لاعتراض العديد من الدول على الخطوة، لكن في المقابل تحمل معها الطموح والإرادة كوسيلة لخفض التلوث ومصدرا لتحقيق عوائد مالية أكبر.

ولذلك لا يزال يتعين على معظم البنوك أن تعكس الانبعاثات المرتبطة بالصفقات التي تجريها، والتي تُعرف باسم "الانبعاثات الميسرة" في أهدافها، مما يجعل من الصعب تتبع تقدمها نحو التعهدات للوصول إلى صافي الانبعاثات الصفرية بحلول عام 2050.

وفي الوقت الحالي، تشير تعهدات العديد من البنوك بخفض الانبعاثات فقط إلى انبعاثاتها المملوكة.

لكن بين عامي 2016 و2021، كان 57 في المئة من التمويل الذي قدمه أكبر 25

بنكا في أوروبا لأكثر 50 شركة توسع إنتاج النفط والغاز من خلال الاكتتاب في أسواق رأس المال، وفقا لمنظمة شير إكشن غير الحكومية الاستثمارية.

وقال دان ساكاردى من منظمة سيريس غير الربحية إن "الانبعاثات الميسرة هي الطريقة التي تمول بها بعض القطاعات الأكثر انبعاثا في عملياتها، وبينما ليس للبنوك تأثير كبير مثل تأثيرها على الإفراض، لا يزال لها تأثير على أسواق رأس المال المستدامة".

## جولة جديدة من الاستحواذات للبنوك الأردنية

بالمستوى والنمو ودعم العملاء بشكل أفضل". وقال بنك الاستثمار العربي الأردني إن "عملية الشراء تأتي في إطار إستراتيجيته لزيادة حصته في السوق المحلية، والتي تزايدت بعد أن استحوذ على وحدة أتش.أس.بي.سي في الأردن في 2014 ووحدة بنك الكويت الوطني في الأردن في 2022".



ويرجع خبراء أن يشهد القطاع في الفترة المقبلة موجة أخرى من عمليات الشراء لإدارة التحديات الاقتصادية التي فرضتها التحولات أهمها التحول الرقمي وأزمة الجائحة وأخيرا تداعيات الحرب في شرق أوروبا بعدما ظهرت علامات على المنحى مؤخرا.

الأسرع نمووا في المنطقة مثل السعودية ومصر".

وستنقل بموجب الاتفاقية، التي تحتاج إلى موافقة البنك المركزي الأردني لتفعيلها، أنشطة ستاندر تشارترد المصرفية الخاصة بالشركات والتجارة والمؤسسات وكذلك أعمال إقراض المستثمرين والأعمال المصرفية الخاصة إلى البنك الأردني.

ونقلت وكالة رويترز عن البنك البريطاني قوله في بيان إن "جميع موظفي ستاندر في الأردن سينقلون إلى بنك الاستثمار العربي الأردني".

وذكر سونيل كوشال الرئيس التنفيذي لأفريقيا والشرق الأوسط في ستاندر تشارترد أن الاتفاقية تتماشى مع الإستراتيجية العالمية للبنوك.

وأشار إلى أن الهدف هو "تحقيق الكفاءة وتقليل التعقيد وكذلك إعادة توجيه الموارد داخل منطقة أفريقيا والشرق الأوسط إلى المناطق التي تتمتع بأكثر قدر من الإمكانيات للارتفاع

يراقب خبراء مجال الطاقة العثرة التي تعترض مسار المستثمرين في تداول أرصدة الكربون، بعدما ظهرت خلافات بين البنوك بشأن احتساب انثمان مسح الانبعاثات الضارة، والتي باتت أحد الاتجاهات الرئيسية في عمليات التجارة لمقاومة الاحتباس الحراري.

● **لندن -** يواجه الاستثمار في تداول ائتمان الكربون عثرة جديدة في سياق مساعي حكومات العالم للتشجيع على تجارتها بالنظر إلى حجم التحديات أمام التوصل إلى صيغة توافقية لتسويق المخلفات الصناعية والنقلية بما يحقق العوائد المالية المستهدفة.

وذكرت مصادر لوكالة رويترز أن البنوك منقسمة بشأن كيفية حساب انبعاثات الكربون المرتبطة بأعمال أسواق رأس المال، فيما أثار البعض استياء من اقتراح أن نسبة 100 في المئة ستنسب إليهم وليس إلى المستثمرين الذين يشترون أدوات مالية.

وكان من المقرر الإعلان عن منهجية على مستوى الصناعة في أواخر العام الماضي، لكن أربعة مصادر لديها معرفة مباشرة بالعملية قالت إن هذا توقف بسبب الخلاف حول مقدار انبعاثات الكربون المرتبطة بصفقة ما يجب أن يتم حجزها من قبل كل بنك.

ويُنظر إلى التوصل إلى اتفاق على أنه خطوة حاسمة بالنسبة إلى الصناعة المالية، حيث يزداد الضغط عليها ليزل المزيد للمساعدة في الانتقال إلى صافي الصفر بعدما حثت دراسة أممية الأسبوع الماضي على التخلص التدريجي السريع من الوقود الأحفوري.



ويدون منهجية مطبقة، يواجهه المستثمرون عقبات في تتبع البصمة الكربونية للبنوك الفردية، والتي تعد جزءا مهما بشكل متزايد من تحويلات المساهمين.

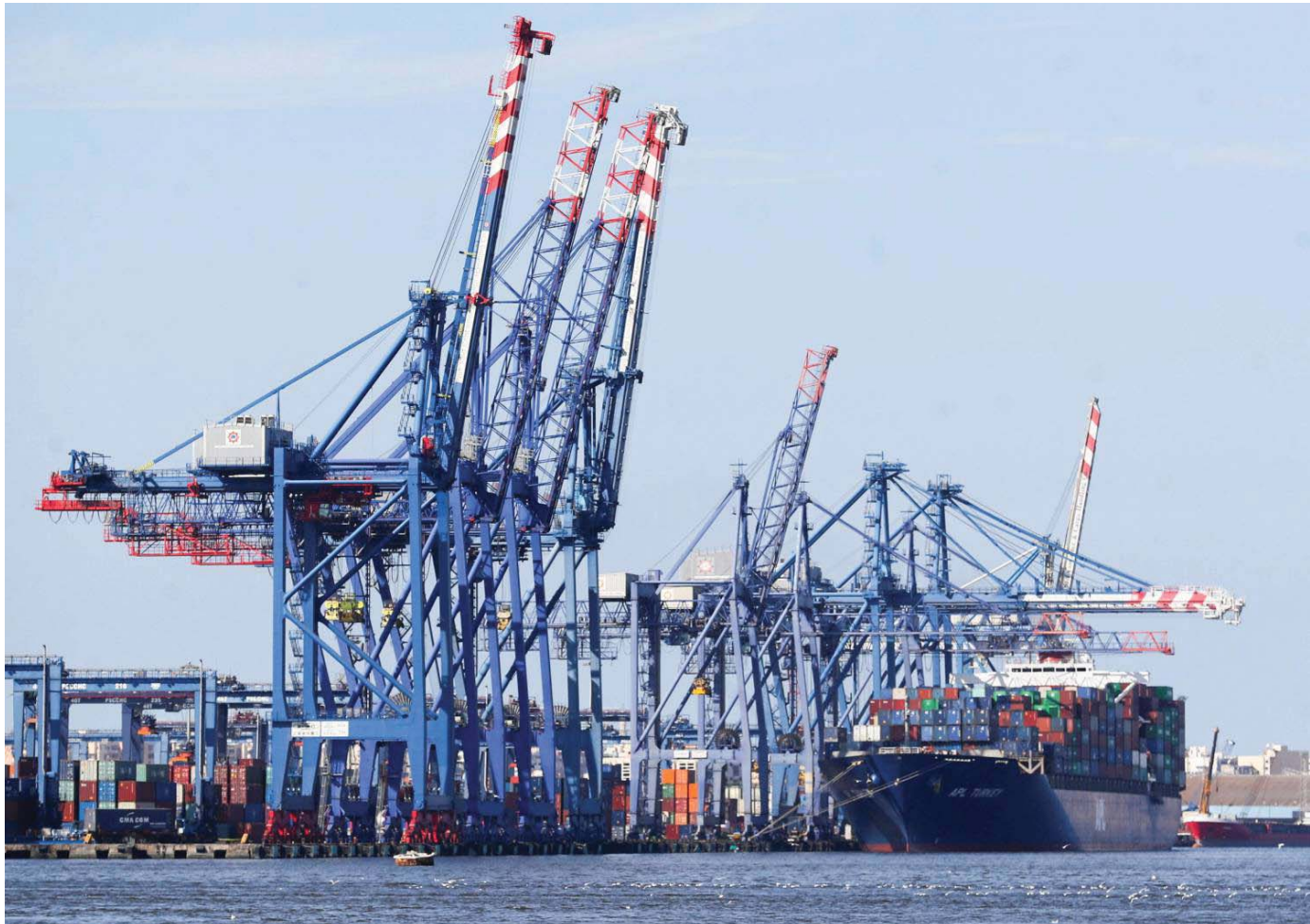
ورغم وجود آلات تتيح مسح البصمة الكربونية إلا أن ثمنها مرتفع جدا. ولذلك، يتدخل القطاع الخاص في هذه المسألة كما فعل في البحوث المناهضة للقاحات وتطوير الطائرات الأولى.

وأوجد نمو الهاجس البيئي والاتفاقات الدولية الملزمة للحد من



# مصر تستعين بخبرات الإمارات لتطوير وتشغيل الموانئ

## تحالف جديد بين المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وموانئ أبوظبي واستثمارات أكبر في الأفق



أفاق تجارية واعدة

ويصعب الحكم على تجربة موانئ أبوظبي بالنجاح أو غير ذلك إلا مع التطبيق العملي والكشف عن الأرقام المحققة ومعدلات تداول الحاويات في الموانئ، ومدى مساهمة العائد منها في الدخل والناتج القومي، غير أن المرحلة الحالية هي مرحلة التأسيس.

ويتم الفصل بين الموانئ والخدمات المتاحة، فالميناء عبارة عن استقبال وسفر، بينما الخدمات هي العامل الرئيسي الذي يحدد تصنيف الموانئ عالميا، ولا بد أن تكون الإدارة والخدمات على مسار مواز من تطبيق الطلب على المنتجات من البلدان المجاورة، لأن التصدير ليس بالتمني وإلا ستكون تلك المشاريع عديمة القيمة.

زيادة استثمارات الصناديق العربية بالسوق المحلية.

وأوضح فؤاد ثابت، عضو جمعية مستثمري بورسعيد، أن الأزمة الاقتصادية لمصر كانت الدافع الأكبر إلى التعاقد أو الرغبة في بيع حصص من شركات الموانئ وتداول الحاويات للمستثمرين العرب، وفي مقدمتهم موانئ أبوظبي، وأنها ستضخ استثمارات كبيرة خلال الفترة المقبلة.

وأبرمت موانئ أبوظبي مؤخرا خطابات نوايا لتطوير وإدارة وتشغيل محطات جديدة للسفن السياحية الجديدة في شرم الشيخ والغردقة، وسفن الدرجة، ومحطات للسفن السياحية والمحطات متعددة الأغراض في ميناء السخنة.

وذكر ثابت لـ "العرب" أن اتفاقية الائتمان بميناء سفاجا تعد مدة طويلة، لكن دراسات الجدوى والمفاوضات ربما تكون لها الغلبة، وقد ترى موانئ أبوظبي أن هذه هي المدة المناسبة التي تستطيع من خلالها تحقيق أرباح مرضية.

وتحرص موانئ أبوظبي على الاستثمار في مصر إدراكا بأن العائد من وراء ذلك سيكون مرتفعا، ولذلك تقدمت بعرض مبدئي للشركة القابضة للنقل البحري والبري المصرية للاستحواذ على حصة مؤثرة في شركتي بورسعيد ودمياط لتداول الحاويات والبضائع.

**المجموعة الإماراتية تتنافس مع مها كابيتال القطرية لشراء حصص شركتي بورسعيد ودمياط لتداول الحاويات والبضائع**

ونافست المجموعة الإماراتية بذلك شركة مها كابيتال الزراع الاستثمارية لجهاز قطر (الصندوق السيادي القطري) على الصفقة، في إطار

موافقة مبدئية من مجلس الوزراء المصري عام 2021.

وأوضح الشامي لـ "العرب" أنه لا يمكن توجيه اللوم إلى إدارة المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، لأنها لم تتعاقد مع جهة ضعيفة الخبرات.

وأكد أن السلطات يجب أن تنتهز الفرصة للاستفادة من خبرات موانئ أبوظبي لتطبيقها في المراحل اللاحقة، بعد انتهاء مدة الإدارة أو بالموانئ الأخرى.

ووقعت المجموعة الإماراتية اتفاقيتين لمدة 15 عاما مع الهيئة العامة لتنمية المنطقة الاقتصادية لقناة السويس لإنشاء محطتين لمناولة الأسمت السائب في مينائي العريش وغرب بورسعيد، باستثمارات إجمالية قيمتها 33 مليون دولار.

وستتضمن المحطتان صوامع بسعة تخزينية تبلغ 90 ألف طن، ومن المتوقع تشغيلهما بحلول الربع الأخير من عام 2023.

دخلت الحكومة المصرية في شراكة جديدة مع دولة الإمارات في مجال اللوجستيات وإدارة الموانئ بهدف مساعدتها في دعم خدمات بواباتها التجارية البحرية بمنطقة قناة السويس، والتي تراهن عليها القاهرة لتدفق الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد.

**القاهرة -** قررت القاهرة الاستعانة بخبرات موانئ أبوظبي في تشغيل وإدارة عدد من الموانئ الإستراتيجية في البلاد، حيث أعلنت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس أنها تتحالف مع مجموعة موانئ أبوظبي لتنفيذ مشاريع في موانئ بورسعيد والعريش والسخنة.

وتأتي أهمية خطوة جذب المجموعة الإماراتية كمستثمر ومدير في ذات الوقت، والتي تمثل إضافة قوية لهذا المجال في مصر، لأنها تدير وتمتلك 10 موانئ ومحطة في البلد الخليجي وتقع كل منشأة منها في موقع إستراتيجي.

وتتولى المجموعة الإماراتية تطوير وتشغيل محطة متعددة الأغراض في ميناء سفاجا على البحر الأحمر بموجب اتفاقية امتياز مدتها 30 عاما، وقعتها مع الحكومة أخيرا، وفق البيانات الصادرة عن وزارة النقل ومطور الموانئ الإماراتي.

وقال أحمد الشامي، عضو جمعية مستثمري السويس، إن الموانئ المحلية "عانت من سوء الإدارة والخدمات المقدمة خلال سنوات، وهو واقع ملموس، والشراكة مع موانئ أبوظبي خطوة في الاتجاه الصحيح لتعديل مسار الاستثمار فيها".

ومن المتوقع أن تبدأ محطة سفاجا 2 عملياتها التشغيلية في الربع الثاني من 2025 لتتداول نحو 5 ملايين طن من البضائع العامة والجافة، ومليون طن من البضائع السائلة، و450 ألف حاوية نمطية، و50 ألف مركبة.

ووفق البيانات الرسمية، تبلغ طاقة التداول القصوى للميناء حاليا حوالي 6.37 مليون طن سنويا.

وستنق موانئ أبوظبي 200 مليون دولار على شبكة البنى التحتية وتجهيز المعدات والأبنية والمرافق العقارية الأخرى، وشبكة الخدمات العامة داخل منطقة الامتياز، ومعظمها في الفترة بين عامي 2024 و2025.

ويجري الإعداد للمشروع منذ سنوات، إذ أعربت موانئ أبوظبي لأول مرة عن اهتمامها بميناء سفاجا عام 2021، ووقعت اتفاقية شروط وأحكام واتفاقية مبدئية مع الحكومة العام الماضي.

وكانت المحطة واحدة من تسعة مشاريع بنية تحتية مطروحة للشراكة بين القطاعين العام والخاص حصلت على



**أحمد الشامي**  
الموانئ المصرية تعاني من سوء الإدارة والخدمات

**فؤاد ثابت**  
الأزمة الاقتصادية تدفع لشراكة تجارية مع موانئ أبوظبي

وتسعى الحكومة المصرية إلى جذب المزيد من الاستثمارات إلى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، كاهم العوامل التي تعقد عليها الأموال في تدفق رؤوس الأموال الخارجية، وأن تكون مصدرا جديدا لتوفير العملة الصعبة.

وتراهن القاهرة على الموقع الإستراتيجي لمنطقة قناة السويس والموانئ المحيطة بها وتضم غرب وشرق بورسعيد والأبنية والعريش والسخنة والطور.

وتهيأت لتلك الموانئ البنية التحتية من شبكة الطرق والسكك الحديدية وتوسيع محطة الحاويات، وتسعى إلى جذب المستثمرين لتدشين البنية التحتية والإدارة.

ولجأت مصر إلى موانئ أبوظبي كونها الجهة التي شهدت تطورات كبيرة ولافتة الفترة الماضية، تفوقت إداريا ولوجستيا على الكثير من الجهات المنافسة، وهذه الخطوة تؤكد حاجة السلطات إلى إدارة وتشغيل الموانئ التابعة لها بصورة جيدة.

وما يؤكد تباطؤ الإدارة المصرية في ترقيّة الموانئ أنها لم تحصل على

# أسياد العمانية تتطلع إلى توسيع أعمالها في قطاع اللوجستيات

وتتمثل هذه الكيانات في الشركة العمانية لإدارة السفن وهي معنية بالإدارة الفنية والعملياتية للسفن، والشركة العمانية لاستئجار السفن وهي معنية بالأعمال التجارية، بالإضافة إلى شركة خط أسيااد للحاويات.

وبيلغ إجمالي السفن بأسطول أسيااد للنقل البحري 84 ناقلة بمختلف الاستخدامات بنهاية العام الماضي، منها 55 ناقلة تمتلكها الشركة، حيث تدير 48 سفينة من 15 سفينة من ناقلات النفط العملاقة و15 سفينة من ناقلات مشتقات النفط و12 سفينة من ناقلات المواد السائبة وست ناقلات للغاز الطبيعي في حين تمتلك سفينة واحدة للحاويات وتشغل خمس سفن أخريات وتشترك في ملكية باقي السفن مع شركات عالمية.

ولزيادة حجم نشاطها أكد النظيري أن الشركة ضمن خطط توسعها سترفع حجم أسطولها البحري بسفينتين للحاويات خلال هذا العام. كما تنوي شراء ثلاث سفن أخرى لنقل المواد السائبة.

وأشار إلى أن القدرة الاستيعابية لناقلات النفط تبلغ 30 مليون برميل من النفط يوميا، وتتراوح القدرة الاستيعابية لناقلات الغاز الطبيعي المسال ما بين 137 إلى 174 ألف طن.

وفي ما يتعلق بمشتقات النفط قال إن "حصة الشركة تبلغ أقل من 10 في المئة، وتخطط الشركة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة إلى رفع هذه الحصة".

وتشير البيانات الرسمية إلى أن الشركة نقلت نحو 430 ألف حاوية خلال العام الماضي، وفي ظل أفاق النمو تتجه خلال العام الجاري إلى إضافة 100 ألف حاوية أخرى.

وتتدفق الشركة العمانية البالغ حجم أصولها 577 مليون ريال (1.5 مليار دولار) إلى تنمية أعمالها بعدما حققت أسيااد للنقل البحري إيرادات بنهاية العام الماضي بلغت نحو 385 مليون ريال (نحو مليار دولار).



**إبراهيم النظيري**  
لدينا خطة حتى 2027 لزيادة الأسطول ودعم خطوط النقل

وبفضل نمو عملياتها تمكنت الشركة، التي لم تعد تتلقى دعما حكوميا منذ 2014، جني صافي أرباح خلال العام الماضي بلغت 140 مليون دولار.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن النظيري تأكيد بان قدرات الشركة الفنية والتجارية في وضع ممتاز مقارنة بالكثير من الشركات العالمية والإقليمية الكبرى.

وقال إن "معظم ملاك شركات النقل البحري يسندون الإدارة الفنية والتجارية لأسطولهم إلى شركات أخرى، في حين شركة أسيااد للنقل البحري تمتلك تحت مظلتها 3 شركات للقيام بالمهمة".

**مسقط -** كشفت المجموعة العمانية العالمية للوجستيات (أسياد) أنها تنوي فتح جبهة جديدة في سياق تنمية وتوسيع أعمالها ضمن خطة متكاملة لتكون منافسا بين نظرائها في منطقة الشرق الأوسط.

وتعمل الشركة الحكومية على ضمان استدامة ومرونة سلسلة التوريد مع مختلف الأسواق العالمية عبر خطوط ملاحية مباشرة لنقل الحاويات والبضائع العامة من أسواق بلد المنشأ وتقديم تسهيلات لوجستية متكاملة للمجتمع التجاري المحلي والعالمي.

وتقول إن ذلك ساهم في تنويع الاقتصاد العماني واستقطاب استثمارات أجنبية وجعل البلد الخليجي الذي تكافح حكومته لتنويع الموارد أسوة بما تفعله دول خليجية أخرى، مركزا لوجستيا عالميا.

وذكر إبراهيم النظيري الرئيس التنفيذي لأسيااد للنقل البحري والحوض الجاف التابعة للمجموعة أن الشركة خطة تمتد حتى 2027 ستركز من خلالها على تعزيز الخطوط البحرية وزيادة سعة نقل الحاويات والنفط ومشتقات التكرير مع دعم الأسطول بسفن جديدة.

وترتبط الشركة في الخطوط البحرية بقناة السويس عن طريق استئجار سفن أخرى، وذلك لأسباب إستراتيجية حاليا، منها ما يتطلب تشغيل خط مباشر من سلطنة عمان إلى باقي الدول الواقعة بعد قناة السويس إلى حجم بضائع أكبر من الموجود راهنا.

# زين السعودية للاتصالات تحقق أكبر أرباح على الإطلاق

مليون دولار، نتيجة تحويل أرباح الاتصالات إلى أصول غير متداولة لغرض البيع والمتعلق بصفقة بيع أبراج الاتصالات المعلن عنها في وقت سابق.

**الأمير نايف بن سلطان**  
نتائج عام 2022 تعكس التحول الكبير في أداء الشركة

وأرجعت الشركة سبب الارتفاع في صافي الربح بشكل رئيسي إلى تحقيق أعلى إيرادات في تاريخها، بلغت 2.42 مليار دولار، نتيجة تحويل أرباح أبراج الاتصالات إلى أصول غير متداولة لغرض البيع والمتعلق بصفقة بيع أبراج الاتصالات المعلن عنها في وقت سابق.

وأضاف "تؤكد النتائج الأثر الكبير لإستراتيجية الشركة المتمثلة في تعزيز تجربة المستخدم وتوسيع الاستثمار في التقنيات المستقبلية والاستثمار في الأسواق المجاورة، مع الاستمرار في تعزيز الحوكمة لضمان النمو المستدام والربحية".

وتابع "لقد استطاعت زين السعودية تحقيق هذه النتائج، مدعومة بالإمكانيات الكبيرة لاقتصاد السعودية المزدهر، واسترشاداً برؤية 2030 التي وضعت مخططا لتحقيق التحول الرقمي المتكامل والانتقال إلى اقتصاد ذكي قائم على المعرفة".

ولجأت مصر إلى موانئ أبوظبي كونها الجهة التي شهدت تطورات كبيرة ولافتة الفترة الماضية، تفوقت إداريا ولوجستيا على الكثير من الجهات المنافسة، وهذه الخطوة تؤكد حاجة السلطات إلى إدارة وتشغيل الموانئ التابعة لها بصورة جيدة.

وما يؤكد تباطؤ الإدارة المصرية في ترقيّة الموانئ أنها لم تحصل على



أكثر من مجرد علامة تجارية!



# «مستوطنة الأناركية».. رواية تسقط أفكار الأناركيين بالسخرية

باتريك أورشادنيك يقدم روايته عبر نصين متناقضين لمناهضة الطوباوية



الأناركيون فشلوا في تأسيس منظومة مجتمعية

الانفصال، استسلم لـ"نزواتها" وكتب تلك الرسالة بناء على طلبها. بالنهاية تمفل الرواية نصا مناهضا للطوباوية مبنيًا على الانقسام الهزلي للرواة. وعلى الرغم من أن نص الرسالة الأولى يقع في عام 1902، إلا أنه يتداخل مع الحاضر من حيث لا تزال أفكار الشيوعية والأناركية والاشتراكية حية في المجتمع الأوروبي، فيما يشهد عام 1855 على الفشل التام لأفكار مماثلة في الممارسة العملية. ويذكر أن باتريك أورشادنيك يعيش في باريس منذ عام 1985، ولد في براغ في الثالث والعشرين من أبريل 1957. وبعد الانتهاء من تعليمه الأساسي عمل مساعدا في مكتبة، ومساعدا أرشيف، ورجل مستودع، وساعي بريد، وعاملا، ورجل إسعاف. من 1974 إلى 1976 درس التمثيل والإخراج في مدرسة الفنون الشعبية في براغ. في عام 1985 هاجر إلى فرنسا. يترجم من الفرنسية إلى التشيكية ومن التشيكية إلى الفرنسية. حصل على عدد من الجوائز الأدبية عن كتاباته، بما في ذلك جائزة الصندوق الأدبي التشيكي.

عن أن يكونوا قادرين على التصرف بحرية تجاه بعضهم البعض. هذا هو المكان/ المستوطنة المناسب لإظهار الجانب الهزلي المجرّب والمختبر للحرية في المجتمع الأوروبي، حيث يتجادل المستوطنون بشكل تافه حول المسائل المادية أو الأيديولوجيات الزائفة. ومع اقتراب رحلتهم من البر الرئيسي، يصبحون غارقين في تناقضات خاضعة للتفكير التقليدي إلى درجة أن هؤلاء الناس من الواضح أنهم لا يستطيعون تحرير أنفسهم من أغلال عدم الحرية المحتملة، حتى لو انتقلوا إلى جزيرة بعيدة قدر الإمكان عن أوروبا القوية.

هذه هي الطريقة التي فسر بها أورشادنيك تصرفات المستوطنين، خاصة من وجهة نظر المثقف والفوضوي، الراوي الأول، ومع ذلك، فإن عالم هذا المثقف الروحي وإيمانه الذي لا يتزعزع بإنسانية الإجراءات المستقبلية، قد استسلم لمشاعر سلبية من مجتمع آخر، ربما أعلن. وكما قيل بالفعل، الآن (1902)، بعد سنوات من

الحملة بكل الأعراف القديمة التي يجلبونها معهم من أوروبا، حيث يتضح أن أفكار الملكية المشتركة والعمل المشترك والنساء العاديات قد دمرتها الصفات الإنسانية العادية مثل الكسل والجشع وإحجام النساء عن أن يكون لديهن شركاء متعددون. وهكذا يحكم على المشروع بالفشل، وليس من المستغرب أنه من خلال الخروج عن التقاليد، لن يجد المستوطنون سوى الإرهاق والانحدار العام في القيم بدلا من الجنة المنشودة.

## السخرية من الطوباوية

يركز أورشادنيك الانتباه على الوعي الجماعي والمعرفة، لكن المعرفة المرتبطة بالسخرية على الآراء العلمية النسبية. ففي 1855، يذهب برؤيته خطوة إلى الأمام ليسقط إياها على الآني ومفهوم الحرية لدى الأوروبيين، ويصور مشكلة الحرية لدى الأوروبيين حيث يظهرهم في هذه الفترة من تاريخهم 1855-1902 غير قادرين على الاتفاق حتى على أبسط الأشياء، ناهيك

يسترشدون بحسن نياتهم وقناعاتهم، وتثير خطاباتهم العديد من اللحظات الكوميديّة عندما يجدون صعوبة في إيجاد أرضية مشتركة.

يناقش المسافرون ما إذا كان، مثلا، يمكن السماح للسود بالدخول إلى المستوطنة، وكيفية تنظيم الحب الحر، عندما تكون المرأة في الواقع كائنا حرا تماما، لكنها في الوقت نفسه لا تريد دائما تحقيق الحب الحر، الأمر الذي يقوض مرة أخرى المثل الأناركية.

وفي الثاني هناك أربع شهادت متغيرة، لكنها متطابقة بشكل أساسي عن الاتهام الذي كان مشروع المستوطنة يسير فيه بعد ستة أشهر من الإقامة. بينما يمثل المثقف والفوضوي الفكرة المثالية لحياة جديدة في شكلها النقي، يصف المغامر الإيطالي المشاركين في

لا تزال منتشرة تلك الدعوات إلى الأناركية والمجتمعات التي تنشأ الحرية والعودة إلى الأصول ونحست كيانات اجتماعية جديدة تتحدى البنى الموجودة، دعوات تجسد لها صدى لدى الكثيرين خاصة في الغرب، ولكنها تخفي في عمقها الكثير من التدايعات التي يكشفها بسخرية وجرأة الروائي التشيكي باتريك أورشادنيك.

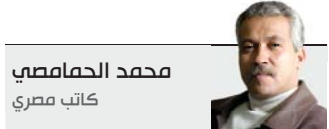
الجنسيات المختلفة، محاولين إيجاد وسيلة للتواصل ولإرساء قواعد مجتمعهم الجديد قبل وبعد الوصول.

## نصان مختلفان

الرواية نصان متناقضان على لسان راويين مختلفين وتدور أحداثها مباشرة في التاريخ. الأول يأتي في شكل رسالة منمقة للأناركي الإيطالي يخاطب فيها حبيبته السابقة، التي انفصلت عنه ذات مرة، ولم يتعاف تماما من ذهاب فقدها، كتبها عام 1902 يعترف فيها بحبه لها، ويناقش قضية تنظيم المجتمع البشري، مؤكدا على الطابع المساوي للإنسان في العالم، ويعترف بفشل محاولته لإقامة مستوطنة في أميركا الجنوبية، كان يأمل أن يعيش فيها الناس بطريقة متساوية من دون الأخلاق القديمة والتجيزات الدينية والنظم التقليدية. الرسالة متحررة من معارفه كمتقف بروجوازي، مليئة بالسخرية، والتواذات اللغوية، والتي من خلالها يقوم الناس أحيانا بتسوية الحسابات مع العالم أو تأكيد قدرهم.

والنص الثاني مكتوب بلغة تذكرنا بسجلات بسيطة لبيانات حول أشياء عادية، كتبها أحد المستوطنين موثقا فيها تفكك مستوطنة الحرية وفشلها، ويرى فيه الفجوة الكبيرة في التعليم وفهم العالم بين راويي النصين، فالأول متعلم وذكي، والثاني يفتقر إلى فائض من العقل. لكن أورشادنيك تمكن من جعل كلا الراويين معقولين تماما، حيث جعل النقص الهزلي في الرواية هو ما يمثل وجهة النظر المختلفة حول نفس الأفكار أولا في شكلها النظري وثانيا في الممارسة.

في النص الأول يتم وصف أحداث الرحلة البحرية، حيث يجسر هؤلاء الأوروبيون من جنسيات مختلفة إلى البرازيل ويتفاوضون على الظروف التي تعمل فيها المستوطنة، المجردة من جميع سمات المجتمع الرأسمالي، إنهم جميعا



محمد الحمامصي  
كاتب مصري

يرسم الروائي التشيكي المعروف باتريك أورشادنيك في روايته "مستوطنة الأناركية" صورة قاسية للملامح المجتمع الأوروبي في منتصف القرن التاسع عشر، وما حمله المجتمع آنذاك من انقسام في الفكر وتعدد الآراء والخروج عن كل ما هو مألوف، ليسقط عليها الصورة الراهنة، حيث كانت هناك المئات من المحاولات الطوباوية لمغامرين أوروبيين في القرن التاسع عشر سعت لتأسيس "مستوطنات حرة" بسياق اجتماعي مختلف عما كان عليه في أميركا الشمالية والجنوبية، وهو أمر يشكل حقيقة تاريخية، وقد حملت هذه المحاولات سمة واحدة مشتركة: رفض كل من الثورة السياسية التي بشر بها الشيوعيون والإصلاحية الاجتماعية التي سعى إليها الاشتراكيون.

## الكتاب يثبت أنه رغم

تحسن وضع المرأة العربية  
نسيا في العصر الحديث،  
ظلت تواجه أنواعا مختلفة  
من الاضطهاد

في هذه الرواية التي ترجمها عن التشيكية الأكاديمي عمرو شطوري وصدرت عن دار العربي، مجموعة رسائل منها رسالة لأناركي إيطالي يرسلها إلى عشيقته الساقطة النبيلة بعد أن قرر أن يرحل إلى البرازيل ويرفض أي شكل للظهورات التي يتعرض لها المجتمع الأوروبي في القرن التاسع عشر، من عصر التنوير إلى الإصلاح الاجتماعي إلى الثورة الشيوعية. وقد ساهم في نشر الإعلان عن الهجرة لتأسيس مستوطنة حرة في البرازيل، ومن هنا تبدأ رحلته إلى مستوطنة الأحلام تلك. بالعودة إلى عام 1855، يتذكر كل ما مر به من أحداث كئيبة ومرحة على متن السفينة، وكيف انخرط مع مجموعة كبيرة ومتنوعة من

## «ولد الموجيرة» رواية

## من عمق المجتمع

## التونسي وقضاياها



الرواية تعالج مجموعة  
من القضايا في المجتمع  
التونسي خاصة منها  
التفكك الأسري والزواج  
والهجرة غير النظامية

والزواج والهجرة غير النظامية، وهي من القضايا الحارقة التي يعيشها المجتمع التونسي، لجعلها رواية تنبض بالحياة في كل فصل من فصولها الخمسة والعشرين.

تونس - انتشرت ظاهرة كتابة الروايات باللهجة الدارجة في تونس في السنوات الأخيرة، وهي ظاهرة وإن لاقت نقدا كبيرا فإنها في المقابل عرفت إقبالا لافتا من القراء المحبين للاكتشاف. صدرت مؤخرا عن منشورات موقع الثقافة التونسية للكاتب والإعلامي التونسي محمود حرشاني رواية جديدة في مئة صفحة باللهجة الدارجة التونسية بعنوان "ولد الموجيرة".

وتدور أحداث الرواية التي اختار لها الكاتب كاطر مكانية منطقة الوسط الغربي التونسي والعاصمة تونس مروراً بجهات أخرى مثل قابس والقيروان وسليانة، وهي أماكن يأتي ذكرها في الرواية مع تصاعد الأحداث. ويمثل أبطال الرواية شرائح مختلفة من المجتمع التونسي بما فيها الشخصية المحورية في الرواية السبتي أو "ولد الموجيرة" الذي قست عليه الظروف منذ ولادته بعد وفاة أمه وزواج والده من جديد، ليفقد توازنه العاطفي ويصبح شبه منبوذ من سكان القرية، في حين كانت الشخصية المحورية الثانية في الرواية التركي المتجرف والقادم هو الآخر من مسقط رأس السبتي والذي فشل في دراسته واطرد من المدرسة.

ويعالج الكاتب في هذه الرواية مجموعة من القضايا في المجتمع التونسي، خاصة منها التفكك الأسري

## «الكتابة في الوجه والمواجهة».. صور المرأة العربية

## في الأدب والدراما والسينما

ويولي الكاتب صورة المرأة في الدراما العربية بعض الاهتمام، فركز بحثه في الفصل الرابع على تناول المثقفين لفيلم صالون هدى، الفيلم الفلسطيني الذي أثار ضجة حول بعض مشاهد، كما توقف عند المسلسل الخليجي "أمنيات بعيدة" وصراع الأمومة والبنوة في ثنائية الأم البيولوجية والام

المربية. أما آخر الفصول فتناول أحداث الرواية التي اختار خلالها أعمالا اشترك في تأليفها كاتب وكاتبة، ويسجل في هذا الفصل ملاحظات النقدية حول صورة المرأة عموما في عيون الرجال، فيما كتبه الكاتب نفسه أيام الحجر الصحي حول المرأة، أو من خلال الكتب مشتركة

ويذكر أن كتاب "الكتابة في الوجه والمواجهة" يقع في حدود ثلاثمائة صفحة من القطع المتوسط، وقد صدر بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف الثامن من مارس من كل عام، عن دار الرعاة وجسور ثقافية في رام الله وعمان.

كنعان، وقد ناقش الكاتب أعمالهن في الفصلين الثاني والثالث. جاء على الغلاف الخارجي للكتاب قول الكاتب المقتبس من المقدمة "تنبغي الإشارة إلى أن الأدب العربي القديم خال مما يومئ إلى اضطهاد المرأة ثقافيا، فلم يكن ليقف عند جنس الكاتب، فمثلا شاركت النساء كبار الشعراء وأنشدت أشعارهم في قبة النابغة الذبياني الذي قال قوله المشهورة: لولا أن أبا بصير أنشدني قبلك لقلت أنك أشعر من في السوق".

أما المرأة في العصر الحديث فإنها، كما يشير الكاتب في الكتاب بفصوله الخمسة، فتعاني من أنواع متعددة من الاضطهاد، "وخاصة الكاتبة: شاعرة أو ساردة في المجتمع الثقافي"، وناقش هذه المسألة بإسهاب في الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان "المرأة بين الدين والثقافة"، فبحث المسائل الآتية: مضطهدات الشعر والكتابة، والمرأة العاملة محركة للاقتصاد بشكل فاعل، والنساء في حضارة الإسلام ونصوصه، وليس منا من لا يحب النساء ويوقرن، ونظرة حول الميراث. كما تطرق إلى حق المرأة العاملة على سبيل المثال، وشبهات حول فكرة تعدد الزوجات، والكاتبات والحجاب، ورسالتان: إلى كاتبة شابة وإلى شاعرة صاعدة، وغيرها.

واحتلت الغلاف لوحة للفنانة الفلسطينية المقيمة في الأردن تمام الأكسل، وتآلف الكتاب من خمسة فصول، تطرق فيها المؤلف إلى إحدى عشرة كاتبة، إما عانين من الاضطهاد وإما كتبن عنه في أدبهن، شعرا ونثرا، فتحدث عن ست شاعرات: فدوى طوقان ونداء يونس وهند زيتوني وعائشة السيفي وكوثر الزين وندى أبوشاويش، وكاتبات قصة: هن: حلا محمد ورحاب يوسف ورضوى عاشور وباسمين

رام الله (فلسطين) - يقدم الكاتب الفلسطيني فراس حج محمد في كتابه الجديد بعنوان "الكتابة في الوجه والمواجهة" قراءة في واقع المرأة العربية من زوايا مختلفة، فطرق إليها في الأدب والسينما والدراما علاوة على علاقتها بالرجل التي تظل ملتبسة على الدوام حتى في التعبير عنها، وفي مقال للكاتب رائد الحواري وصف الكتاب بقوله "كتاب سلس ومثير يستحق التوقف عند ما جاء فيه".

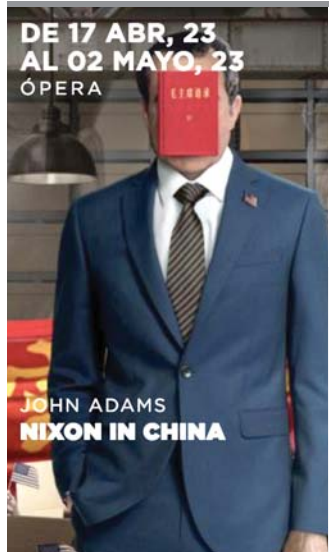


فيلم صالون هدى صورة جدلية للنساء



## «نيكسون في الصين» أوبرا أميركية بمواضيع سياسية على خشبة فرنسية

سيلاز «سمحت لنفسي بتقديم إخراج مسرحي أقل التصاقاً بالنص الأصلي وأكثر رمزية»، وفق كاراسكو. ومن بين الرموز الأخرى: النسر الأميركي والتنين الصيني، والكتاب الأحمر، وبنات الحرس الأحمر، فضلاً عن مشاهد القمع في الصين والرقابة على الكاتب وضرب المعتقلين.



**الأوبرا من الأعمال الأوبرالية  
القليلة التي تتطرق إلى  
مواضيع سياسية معاصرة،  
وهي تتماشى مع الأحداث  
الحالية في العالم**

وعلى شاشة كبيرة تظهر عدة صور عن الزيارة، إضافة إلى وثائقي قصير عن قمع الموسيقيين الذين كانوا يؤدون الموسيقى الغربية إبان الثورة الثقافية في الصين. لكن أبعد من الإخراج المسرحي، ما رأي المؤلف الموسيقي اليوم في عمله بهذه الشخصية؟ يقول جون آدمز البالغ 76 عاماً، في اتصال معه، مازحاً «لقد ابتكرت هذا العمل الأوبرالي قبل مدة طويلة جداً، إلى درجة أنه يُخيل لي أن شخصاً آخر كتبه».

ويذكر آدمز بالبدايات «الجدلية للغاية» لهذا العمل، وهو من الأعمال الأوبرالية القليلة التي تتطرق إلى مواضيع سياسية معاصرة. ويقول «لطالما تمحورت أعمال الأوبرا حول الأساطير اليونانية والآلهة الإسكندنافية أو الميلودراما على غرار أعمال بوتشيني». غير أن أنواق المتابعين والجمهور «تتبدل بتبدل الوقت» وهم «يجون هذا العمل». ويقر آدمز بأنه لا يملك «سلطة» على مختلف النسخ من هذا العمل، لكنه حرص على أن يكون المغنون، الذين يؤدون أدوار صينيين، من المتحدثين من أصول آسيوية (من بينهم جون ماثيو بدور ماو، وكايتلين كيم بدور زوجة ماو). وشهد عام 2021 جدلاً بسبب اتهام عمل اسكتلندي بممارسة ما يُعرف بـ«بال-تيلو فيس» (أي تغيير ملامح ممثلين غير آسيويين لجعلهم يشبهون الآسيويين في أعمال فنية).



عمل يستحضر الحرب الباردة

باريس - رغم قصتها المتمحورة حول أحد فصول الحرب الباردة قبل نصف قرن، يعبر عمل «نيكسون إن تشاينا» (نيكسون في الصين) الأوبرالي، الذي انطلق عرضه في باريس السبت، بصورة لافتة عن الوضع الحالي في العالم، في ظل التوترات المتزايدة بين واشنطن وبكين. هذا العمل الذي ابتكر سنة 1987، بعد خمسة عشر عاماً من زيارة تاريخية أجراها الرئيس الأميركي إلى الصين، أثار الجدل في بداياته، قبل أن يصبح من كلاسيكيات الأوبرا في الولايات المتحدة. وبعد سنة وثلاثين عاماً، يُعرض العمل في ما لا يقل عن خمس دور أوبرا في أوروبا. وتقول رينيه فليمينغ، إحدى أشهر السوبرانو الأميركيات، في تصريح لها «يؤخذ العمل على محمل الجد في أيامنا هذه بصورة أكبر نظراً إلى أننا نسمع بالصين والولايات المتحدة في نشرات الأخبار يومياً، في مؤشر على هشاشة السلام العالمي».

وتؤدي النجمة للمرة الأولى دور بات نيكسون، زوجة الرئيس، مرتدية على الخشبة معطفاً أحمر شبيهاً بالرداء الشهير الذي ارتدته السيدة الأولى آنذاك خلال الزيارة. وإلى جانبها يؤدي مواطنها الباريتون توماس هاميسون بصورة مقنعة للغاية شخصية ريتشارد نيكسون. وقبل العرض العام، خلال التمرينات النهائية التي تزامنت الاثنين الماضي مع زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى موسكو، تقاطعت هذه الأوبرا -التي كتبت نصها اليس غودمان- بصورة لافتة مع الأحداث الحالية في العالم. وجاء في نص غناء مؤدي شخصية تشو إنلاي (رئيس وزراء الصين في عهد ماو تسي تونغ)، متوجهاً فيه إلى نيكسون رداً على دعوة الأخير للسلام، «يدكم الممدودة، والإنسارات التي تبعث بها روسيا إلينا، هذا كله يبدو مبهماً». ويؤكد الباريتون تشاومينغ شانغ، الذي يجسد شخصية تشو إنلاي، أن «هذه الأوبرا تذكر بالحاجة إلى الدبلوماسية بين القوى في هذه الفترة الضبابية».

**بعد ستة وثلاثين عاماً  
يعرض العمل من جديد  
محافظاً على رسائله  
السياسية القوية حول  
هشاشة السلام العالمي**

واستلهمت المخرجة المسرحية الأرجنتينية فالنتينا كاراسكو مما عرف بدبلوماسية كرة الطاولة، أي تبادل اللاعبين بين الولايات المتحدة والصين في سبعينات القرن العشرين، محاولة فنانة جوقة الأوبرا إلى لاعبي بينغ بونغ يتقاذفون الكرات من جانبي المسرح. وتوضح كاراسكو «هذا الأمر يستحضر الحرب الباردة، مع عالم ثنائي القطب، وتبنيك في الوسط وتقاذف المسؤوليات بين المعسكرين». وبعد أكثر من ثلاثة عقود على أول إخراج مسرحي للعمل بتوقيع بيتر

## الله والعالم والإنسان عناصر أساسية في مسرح علي أحمد باكثير

«أقنعة باكثير».. كتاب يحدد ملامح أحد أهم الخطابات المسرحية العربية



**باكثير مرحلة أساسية في عمر المسرح العربي**

وقد استخدم مؤلف الكتاب في تناوله لخطاب مسرح باكثير عدداً من المصطلحات، منها ما يتعلق بطبيعة المادة المقدمة «المسرح»، ومنها ما يتعلق بمفهوم المادة «الخطاب» ومنها ما يتصل بطريقة التناول «البلاغة الجديدة».

وقد احتوى الكتاب الذي جاء في ثلاثة فصول على عناوين عدة منها «المسرح العربي بين الإنكار والوجود»، و«خطاب المسرح والأقنعة»، و«التمرد على تابوهات الفكر الديني»، و«بلاغة القناع»، و«مقامات الخطاب القومي»، و«مقامات الذات»، و«مقامات الآخر»، و«مقامات العالم»، و«بلاغة الخطاب الإنعائي»، و«خطاب المرجعية»، و«خطاب المحادثة»، و«زغردة تليق بجنازة».

يذكر أن مؤلف الكتاب الدكتور أحمد إبراهيم الشريف، هو أديب وناقد مصري، حاصل على الدكتوراه في تحليل الخطاب المسرحي، وقد صدر له من قبل: «زغردة تليق بجنازة»، مجموعة قصصية، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 2022، ورواية «طريق الحلفاء»، منشورات الربيع، 2019، ورواية «موسم الكلب» عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة كتابية 2013، و«الخطاب الشعري عند نجيب سرور»، كتاب نقدي، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 2016.

كما شارك في إعداد كتاب «أحمد باكثير: رحلة الإبداع والفكر»، وكتاب «محفوظ في عيون هؤلاء»، ومشروع إعادة نشر ديوان خليل مطران لصالح مؤسسة البابطين تحت إشراف الدكتور أحمد درويش، وقدم الكثير من الدراسات والبحوث في عدد من المؤتمرات الثقافية المحلية والعربية.

المسرح العربي؛ من حيث التنوع الفني وغزارة الإنتاج، والإحساس بالمسؤولية الإبداعية، وكيف مثل مع أبناء جيله -أمثال توفيق الحكيم وفكري أبانلة وغيرهما- جيل ما بعد أمير الشعراء أحمد شوقي في كتابة المسرحية، ويوضح كيف أن الكاتب في بداية كتابته للمسرحية كان متأثراً بشوقي، حتى تصور أنه لا مسرح بلا شعر، الأمر الذي دفعه إلى استحداث كتابة شعرية مختلفة سميت بعد ذلك بـ«الشعر المرسل»، وقد ترجم بها مسرحية «روميوجوليت» لشكسبير وألف بها مسرحية «إخناطون وفريتيتي».

وتؤكد صفحات الكتاب أن هذا الجيل -جيل ما بعد شوقي- رأى أن المسرح هو أمل الشعب وطموحه وتطلعه إلى حياة فنية وثقافية راقية.

**المسرح والخطاب**

نوه المؤلف إلى أن دراسة مسرح باكثير تفتح الباب لتحقيق عدد من الأهداف منها: الكشف عن طرق التفكير السائدة في تلك الفترة، خاصة أن المسرح -بحسب قوله- يتجاوز الجوانب الوجدانية إلى الموضوعات العامة والقضايا الراهنة، وكذلك الكشف عن خطاب علي أحمد باكثير وتشكيل رؤية عامة لأبرز عناصره، والتعامل مع الأعمال المسرحية للكاتب بوصفها خطاباً جمالياً قادراً على حمل رسائل معينة، والبحث عن العلاقة بين الظروف المجتمعية والمسرح، وتحليل خطاب مسرح علي أحمد باكثير بكونه وثيقة، والإجابة عن سؤال: هل تصلح البلاغة الجديدة للتعامل مع الإبداع العربي؟

-بحسب صفحات الكتاب- ارتبكا أصاب الشخصية العربية والإسلامية، وعملت على معالجته، لذا وقع الاختيار على دراسة أعماله المسرحية التي تضمنت عدداً كبيراً من الرؤى الكاشفة عن عقبات وأزمات لا تزال مستمرة. ويرى المؤلف من خلال فصول كتابه أن المطلع على أعمال علي أحمد باكثير -المكتوبة والمعروضة- يدرك أن ظروف المجتمع العربي والإسلامي كانت هواجسه الأساسية للكتابة الإبداعية، وأنه -في أعماله- حاكم الماضي وناقض الحاضر وتوقع المستقبل من أجل الإجابة عن أسئلة جوهرية تتعلق بالوضع الراهن لجمهوره وقرائه ومتابعي أدبه، وكل ذلك كون خطاباً واضحاً يمكن أن نطلق عليه اسم «خطاب مسرح علي أحمد باكثير»، وهو الذي تتناوله فصول الكتاب بالدراسة والتحليل.

وبحسب الكتاب فإن خطاب مسرح علي أحمد باكثير له تصورات الخاصة عن قضايا كبرى شغلت الجميع، وتتعلق بعناصر أساسية: هي الله والعالم والإنسان، وتشمل رأياً محدداً في مفاهيم مهمة، منها المرأة والشعب والوطن والحرية والسلطة وغيرها.

وليفت مؤلف كتاب «أقنعة باكثير.. خطاب القيمة وإستراتيجيات الإقناع» إلى أن أحمد باكثير هو في الأصل مبدع أديب وليس رجل سياسة ولا رجل دين، فقد أدرك خلال خطابه أن الفن جزء أساسي في التعبير عن هذه الموضوعات المهمة. ومن الظواهر التي يتعرض لها الكتاب في خطاب علي أحمد باكثير الطريقة التي كتب بها ولجأ إليها ليخرج خطاباً إلى الناس بالشكل المناسب الذي يضمن له تحدي الزمن واستمرارية البقاء، ويتوقف عند الصياغات الجمالية والإقناعية في المسرحيات.

ويلقي الكتاب الضوء على باكثير باعتباره مرحلة أساسية في عمر

يدرك المطلع على أعمال الكاتب المسرحي المصري علي أحمد باكثير -المكتوبة والمعروضة- أن ظروف مجتمعه المليء بالعربي والإسلامي عموماً كانت المحرك الأساسي للكتابة الإبداعية عنده، فكرس مسرحه لهذه القضايا مسائل التاريخ والحاضر ومستشفراً المستقبل بأسلوب فني متأثر بالشعر وخاصة شعر أحمد شوقي. وقد قدم تجربة لافتة في الكتابة المسرحية.

**حجاج سلامة**

يناقش الكاتب والناقد المصري أحمد إبراهيم الشريف، في كتابه «أقنعة باكثير.. خطاب القيمة وإستراتيجيات الإقناع»، خطاب مسرح علي أحمد باكثير، وكيف كان باكثير كاتباً مسرحياً يحاسب الواقع ويأمل في المستقبل، مركزاً على بلاغة الخطاب القومي، وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة بخطاب القيمة وإستراتيجيات الإقناع في مسرح باكثير. وينطلق كتاب «أقنعة باكثير.. خطاب القيمة وإستراتيجيات الإقناع»، والصادر حديثاً عن دائرة الثقافة بالشارقة، من فكرة أن الإنسان العربي يحتاج -من أجل فهم الواقع المعاصر- إلى معرفة الأدبيات السابقة التي ناقشت أزمات لا تزال تُفرض على واقعه الراهن، رغم مرور السنوات، وعلى رأسها تلك المتعلقة بالهوية.

**جيل ما بعد شوقي**

ويذهب المؤلف في مقدمة كتابه إلى القول إن «العالم العربي ببلدانه المعروفة لم ينحرك إلى الأمام بالشكل المأمول له اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، حتى أنه يبدو -في بعض الأحيان- كأنه توقف في نقطة زمنية معينة، وقد صنع هذا أرقاً واضحاً عبر العصور، استطاع الكتاب والأدباء رصد صورة واضحة».

**الكاتب حاكم الماضي  
وناقش الحاضر وتوقع  
المستقبل، ليجيب عن  
أسئلة جوهرية لجمهوره  
وقرائه كذلك**

ويشير إلى أن قدرة الكتاب على رصد الأزمات وصياغتها أدبياً زادت في القرن العشرين، وذلك لنشوب حربين عالميتين وظهور حركات التحرر من الاستعمار، وعقد المقارنات مع الآخر الأوروبي، وبسبب ازدهار أنواع من الفنون في المنطقة العربية على رأسها المسرح. ويتناول الكتاب مسرح علي أحمد باكثير (1910 - 1969) وأعماله التي حملت على عاتقها رسائل رصدت

## أيام المونولوج بمستغانم تسعى إلى تشجيع المواهب

وقال مبرك إن «أيام المونولوج التي أصبحت تظاهرة وطنية هذه السنة تتميز بتنظيم المسابقة الوطنية للمونولوج في طبعاتها الأولى في فئتي الفنانين الناشئين (أقل من 23 سنة) والفنانين الكبار (أكبر من 23 سنة) بالتنسيق مع الديوان الوطني لحقوق التأليف والحقوق المجاورة».

وتعكف لجنة التحكيم المكونة من فنانين ومسرحيين خلال السهرات الثلاث (بين الخامس والعشرين والسابع والعشرين من مارس الجاري) على تقييم العروض المقدمة التي لم يتم تقييمها بموضوع محدد أو بشكل معين، كما بين مبرك.

وسيتم الإعلان عن المتوجين بهذه المسابقة، ولاسيما بالجائزة الكبرى التي تبلغ قيمتها 150 ألف دينار جزائري، في السهرة الختامية لهذه التظاهرة الثقافية اليوم الاثنين 27 مارس.

ثمانية فنانين لعروضهم المسرحية على خشبة دار الثقافة ولد عبدالرحمن كاك، وسط حضور جماهيري تناغم مع مختلف المواضيع التي تناولتها الأعمال الفنية المقدمة.

وقال عبدالله مبرك، رئيس جمعية الإشارة للمسرح المنظمة للحدث، في تصريح له إن «إعادة بعث هذه التظاهرة المسرحية تهدف إلى اكتشاف المواهب الشابة في هذا المجال المسرحي وصقل مهاراتها الفنية من خلال التدريب وخلق جو من التناقص بين الفنانين المشاركين في فئتي الجمهور الناشئ والكبير». وتنظم هذه الدورة في نسختها الرابعة في إطار «البرنامج الثقافي لإحياء ليالي رمضان وإحياء اليوم العالمي للمسرح بمشاركة فنانين من مستغانم ووهران وتلمسان وسبدي بلعباس وتيارت وتيسمسيلت والشلف والبلدية وسوق أهراس وسكيكدة وورقلة»، يضيف المتحدث ذاته.

وعرفت السهرة الأولى من هذه التظاهرة الثقافية، التي تنظم بمناسبة اليوم العالمي للمسرح المصادف للسابع والعشرين من مارس، ليلة السبت أداء

مستغانم (الجزائر) - يشارك 22 فناناً من 11 محافظة جزائرية في فعاليات أيام المونولوج (وان مان شو) التي تقام حالياً في مدينة مستغانم.



خلق جو من التناقص



## مسلسل «السرايا» الليبي يواصل سرد أحداث تاريخية لـ«الدولة الجديدة»



المسلسل ركز على العلاقات المتشابكة وسرد الوقائع التاريخية والقصص العاطفية والمغامرات، ليعرض التاريخ بمعالجة درامية تجذب انتباه الليبيين

وحسن قرفال وأنور التير وبسمة الأطرش. فاز الجزء الأول من المسلسل بجائزة المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في مجال المسلسلات التاريخية. وهو ثمرة تعاون ليبي – تونسي، إذ جرى تصويره في تونس، وشارك فيه ممثلون من ليبيا وتونس، وساهمت كفاءات تقنية تونسية في إخراجه.

## «الممثل» مسلسل إيراني يحصد الجائزة الكبرى في مهرجان سيريز مانيا

يذكر أن جائزة أفضل ممثلة في مهرجان “سيريز مانيا” منحت إلى مارغو بانسيلون عن دورها في مسلسل “دو غراس” الذي ستعرضه قناة “آرتي” الفرنسية – الألمانية، وهو عمل تشويقي تتمحور أحداثه حول العاملين في ميناء لوهافر شمال غرب فرنسا، وما يواجهونه على صعيد عمليات تهريب الكوكايين.

وأعلنت جائزة أفضل ممثل مايكل شبن عن أدائه في المسلسل البريطاني “بسب إنترستس” لشخصية أب يكافح من أجل تثقيت حقوق ابنته التي تعاني من إعاقة مستعصية.

وحصل المسلسل السويدي “بلاك ووتر” على جائزة أفضل مسلسل من لجنة تحكيم فئة “البنائوراما الدولية” برئاسة الكاتب إيفريه لو تيليه، الحائز جائزة غونكور الأدبية الفرنسية العريقة عام 2020 عن روايته “الانومالي”.

وفي فئة الأعمال الفرنسية، فاز المسلسل السياسي “سو كونترول” الذي يُبث قريباً على قناة “آرتي”، من بطولة ليا دروكير، بجائزة أفضل مسلسل التي تمنحها لجنة تحكيم من الصحافة العالمية.

في هذه الفئة أيضاً، مُنحت جائزة أفضل ممثلة لكليمنتين سيلاريبه لادائها في مسلسل “لي راندونوز” الجديد على قناة “تي. أف 1”، والذي يروي قصة عملية تسليق طموحة لجبال الألب من جانب ست نساء مصابات بالسرطان.

الواقع يحتوي قصصا درامية

● طرابلس - يخوض المخرج الليبي أسامة رزق السباق الرمضاني هذا العام بالجزء الثاني لمسلسل “السرايا” الذي يستكمل فيه عرض فصل مهم من تاريخ تشكل الدولة الليبية، التي يشير إليها المسلسل باسم “الدولة الجديدة”.

العمل الذي حصد شهرة كبيرة بين الجمهور الليبي وحتى في دول الجوار، منذ عرض جزئه الأول، يتناول بشكل درامي شيق الصراع الكبير الذي حدث بين ليبيا والولايات المتحدة وحرب السنوات الأربع في الفترة بين 1801 و1805، والصراع بين أبناء يوسف باشا القرماتلي على حكم طرابلس، وفق تصريحات لمخرجه أسامة رزق.

المسلسل ركز على العلاقات المتشابكة وسرد الوقائع التاريخية والقصص العاطفية والمغامرات، ليعرض التاريخ بمعالجة درامية تجذب الليبيين، وخاصة أولئك الذين لا يعلمون الكثير عن تلك الحقبة الزمنية من تاريخ بلادهم.

وتكشف أحداث المسلسل عن قوة ودهاء يوسف باشا القرماتلي، وذكائه في التعامل مع الدول العظمى آنذاك، في الوقت الذي كانت فيه مدينة طرابلس إيالة عثمانية، ولكنه استطاع أن يرفع من مكانتها وشأنها بين هذه الدول الكبرى، حتى أصبحت مدركة لأهميتها.

ويتطرق الجزء الثاني أكثر إلى الصراع الكبير الذي دار بين أبناء يوسف باشا القرماتلي، وهم أحمد بك ومحمد بك وعلي بك، على الحكم وتولي العرش من بعده، وخاصة أحمد بك الذي تمسك بحقه في الحكم مهما كلفه الأمر.

يذكر أن مسلسل “السرايا” من تأليف سراج هويدي، وبطولة علي الشول وعبدالباسط أبوقنزة ولبنى عبدالحميد

## تيم حسن يروي حكاية بطل شعبي في مسلسل «الزند»

### مجرى نهر العاصي يحكي معاناة الطبقة الكادحة من القهر والظلم



ذئب العاصي ينتصر للضعفاء



أبوعلي شاهين أيقونة شعبية

من حساسيتها حملها ملامح البطل الشعبي، وهي الشخصيات التي تسكن في وجدان الناس وهي لديهم بمراتب القداسة.

في تاريخه الفني، قدم تيم حسن العديد من التحولات الفنية، ولا يبدو أنه سيفشل في مهمته، خاصة أنه أت من دراسة أكاديمية وتجربة غنية ملكته الخبرة اللازمة، لكن خصوصية الشخصية وتقاطعها مع حساسية فكرة البطل الشعبي تصعب الأمر على الجميع وتجعله أكثر تحدياً ومتعة.

كذلك الأمر على مستوى الإخراج، الذي سيفرض على مخرج “الزند” سامر برقاي كثيراً من الجهد في تقديم عمل بيئي يحمل خصوصية في تفاصيل الحياة اليومية، وشكل الأزياء، وقطع الإكسسوار وغيرها. في زمن أحداث المسلسل، لا وجود لسيارات فاخرة وشوارع حديثة ومشاف ومبان عصرية، بل الكثير من الديكورات الخاصة بتفاصيل دقيقة ولهجة محددة، لا شك أنها أوجدت أمامه مصاعب في التنفيذ، لكن مغامرة النجاح بها ستكون – لو تحققت – أجمل.

وتحمل الذاكرة الشعبية للسوريين، خاصة في مناطق ريف مصياف في جبال الساحل ذكرى عن رجل يدعى أبوعلي شاهين ولقبه الفهد، عاش في أربعينات القرن العشرين، تعرض لمواجهة حادة بينه وبين رجال البيك، وصلت حد العنف الجسدي. فما كان إلا أن استخدم هذا المتنفذ سطوته عند أحد الفاسدين من رجال الدرك المسؤولين، الذي أرسل دورية اعتقالته وعذيبته جسدياً ثم القت به في الشارع، الأمر الذي دفع به للعودة إلى بيته وتناوله سلاحه وخبرته وبدأ بمقاومة سلطة البيك ونفوذه في المنطقة، حتى خانه أحد أقاربه فاستدرجه إلى بيته وسلمه للسلطة، ثم حوكم وأعدم وسط ذهول أهله وناسه.

تقول أبوعلي شاهين إلى أيقونة شعبية في المنطقة لكل من يقاوم الظلم. تناول قصة الرجل الكاتب السوري الشهير حيدر حيدر صاحب رواية “الفهد” التي كتب في مقدمتها “لماذا لم يُنصر شاهين؟! وهو الذي انتضى سيفه وصاح خارجاً من ظلام القرون (...) من سجون المهانة الطويلة مبشّراً بالطوفان وما كان يبغى مجداً! هو الذي لم يسرق فقيراً ولا أهان فلاحاً ولا سطا على القرى الأمنة. فلماذا ظل وحيداً؟!“.

بمراحلها الثانية في أواسط ستينات القرن الماضي وعمل مصورا سينمائياً ومنتجاً، كما يعتبر شقيقه الأكبر من أهم المصورين الفوتوغرافيين في عموم سوريا وكثيراً ما حقق جوائز في مسابقاتها. ويبدو أن أبوسعدة قد استثمر إلى أبعد درجة ممكنة قدرته على بناء نص درامي تلفزيوني يحمل عناصر العمل القوي الذي يحمل ملامح شخصية البطل الشعبي. وبحكم معرفته بعدد من هذه الشخصيات التاريخية استطاع رسم ملامحها في شخصية عاصي.

#### بعيدا عن جبل

كثيرا ما تسكن وجدان الناس ملامح شخصية فنية محددة لمثل معين، بعد أن تحقق نجاحا كبيرا لديهم، ويصير من الصعب على الفنان أن يتجاوزها بسهولة.

لا شك أن النجاح غير المسبوق لشخصية “جبل” في مسلسل الهيبة ستضع تيم حسن في مواجهة هذه المفارقة الإبداعية. ولكن فنانا ذكيا ومسلحا بالمعرفة الأكاديمية مثل تيم سيجعله قادرا على تقديم العمل بالشكل الذي يوصله إلى بر النجاح. فهو قدم شخصيات متنوعة في العديد من الأعمال السابقة كانت فضاءات التغير فيها شديدة. منها “على طول الأيام” و”أسعد الوراق” و”زمن العار” وصولاً إلى الأعمال التاريخية في ثلاثية “الأندلس” – ربيع قرطبة مثلاً – وشخصية نزار قباني الجدلية.

في مسلسل “الهيبة” كرس تيم شخصية معاصرة تحمل ملامح ذاتية تتعلق بعملها وانتمائها البيئي، وشخصية عاصي في مسلسل “الزند” تختلف عنها، بل وتذهب إلى جهات مناقضة لها. فهو رجل ريفي ينتمي إلى بيئة زمانية ومكانية محددة، تحاصره ملامح الحياة في الماضي، كذلك اللهجة التي هي هنا ليست البيضاء العادية. وهذا ما سوف يحمله مسؤولية أكبر في العبور بها إلى بر الأمان، وما يزيد

يقرر أن يكون مع هؤلاء الضعفاء في مواجهة قوى التسلط والظلم، لينبأ حلقات الحرب ظاهرة بينهما، بين قوى متسلطة وبين جموع من الناس مستبلي الإرادة ومنهكين، فتكون لغة السلاح هي الفصل بينهما.

لكن لن تغيب خطوط درامية موازية تقدم علاقات عاطفية واجتماعية، أهمها علاقة حب تجمع بين عاصي وفنانة من طبقة الفقراء يتعلّق بها قلبه تؤدي دورها دانا مارديني.

#### مرجعية مسرحية

حسنا فعلت شركة الإنتاج بالتعامل مع كاتب مسرحي مثقف هو عمر أبوسعدة وهو العارف بموضوع البطل المحمي وكيفية توليف ملامح شخصيته في بناء شبكة درامية متصاعدة من الأحداث، تحقق طرح الأفكار العليا التي يريدها بأسلوب مشوق. عمر درس المسرح في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، قسم النقد، وهو أحد الطاقات الشابة التي عملت منذ سنوات على بناء خط مختلف في تقديم تجارب مسرحية خاصة به، فقدم مع بعض العاملين في المسرح الأهلي مجموعة من العروض التي حققت حضورا جيدا. وكان أحد مؤسسي “فرقة الأسديو”، كتب أولا للمسرح ثم قدم أعمالا إخراجية منها “أرق” و”الافيش” و”سماح” و”الطرواديات” و”انتيجون في شاتيل” وغيرها. وهو ابن عائلة فنية عريقة يختص أغلبها في التصوير والفن، فوالده مصور سينمائي راقق ولادة السينما السورية



تيم حسن قدم العديد من الشخصيات، ولا يبدو أنه سيفشل في مهمته، خاصة

تحضر الشخصيات البطولية في معالجات مختلفة بين الأدب والدراما بأشكالهما، ويتعلق الناس بها لما تجسده من قيم عليا في المجتمعات التي تمثلها. في الدراما التلفزيونية السورية برزت العديد من شخصيات البطل الشعبي وحققت نجاحا كبيرا، وفي الموسم الحالي يقدم مسلسل “الزند – ذئب العاصي” هذه التيمة التي تضع بطل العمل الممثل تيم حسن في تحد كبير للخروج من عباءة “جبل” في مسلسله السابق “الهيبة”.



نضال قوشة كاتب سوري

● يستحضر مسلسل “الزند” موضوع البطل الشعبي، بما يحمله من حضور قوي لدى الناس. فشخصية عاصي التي يؤديها الفنان السوري تيم حسن، وجدت في زمن كثرت فيه المخالسم والمواجه، وهو ما يسميه أهل التاريخ الأدبي “زمن البطولات”. وفيه تظهر شخصيات من الطبقات الكادحة الضعيفة تقاوم ما تعانيه بيئتها وناسها من قوى الظلم. هذه القوى كثيرا ما يلفح حولها الناس الضعفاء، كونها لسان حالهم، ويمدونهم بالدعم الخفي بانتظار الخلاص، الذي غالبا لا يأتي أو يأتي متاخرا جدا.

تتقاطع شخصية عاصي مع شخصيات ملحمية عربية وعالمية من حيث امتلاكها للعزيمة والإرادة للتفكير في صناعة التغيير، ثم القوة التي تجعلها قادرة على بدء فعل ثوري تصنع فيه بداية ذلك التغيير.

في العالم ظهرت شخصيات في العديد من الملاحم الشهيرة، مثل “المهايبارانا” و”الرامايانا” في الهند و”الإلياذة والأوديسة” في اليونان مروراً بملحمة جلجامش وصديقه أنكيو في بلاد الرافدين القديمة وآخرون. وفي التراث العربي تبدو تجربة الصعاليك حراكا اجتماعيا قريبا مشابها لفهوم البطل المحمي، وكذلك سيرة عنتره بن شداد أو الزبير سالم أو سيف بن ذي يزن أو الظاهر بيبرس.

عاصي، في مسلسل “الزند”، يمتلك كما هؤلاء روحا متقدة لا تقبل الظلم، ولكونه يعيش في بيئة إقطاعية، فإن حباته وأهله مليئة بمظاهر الظلم والقسوة التي تفرضها حالة اجتماعية وسياسية محددة.

أما مسرح الأحداث فهو مجرى نهر العاصي الذي يربط أواسط سوريا بלבнан، ويجمع الناس فيهما على تفاصيل حياتية مشتركة عبر الألف السنين، والزمان أواخر عهد الدولة العثمانية، حيث الفوضى السياسية والأجواء المحققة التي ولدت في نهايتها الحرب العالمية الأولى، والمسلسل مؤلف من جزئين في ستين حلقة.

#### مواجهة الظلم

في أي مجتمع ظالم تقوم علاقاته على التناقض، إذ لا بد من حدث يكون الشرارة التي تسبب انفجار الاحتقان الشعبي تجاه قوى الظلم فيه. وفي مسلسل “الزند” سيكون الحدث الفاصل عجز المزارعين عن دفع الأموال التي استدانوها من الإقطاعيين حتى وصول الأمر إلى أروقة المصارف والمحاكم، وتغشّر كل جهود التوفيق بينهما، فالإقطاعيون يريدون حجة تأخر استلام حقوقهم- استلاب أراضي المزارعين الفقراء الذين يبدؤون حملة واسعة للحفاظ عليها، لكن حظوظهم تكاد تفشل وتصبح أراضيهم في مهب الريح، وهم الذين صاروا أضعف أمام سطوة الإقطاعيين. هذا الحدث سيكون منعطفا دراميا كبيرا ومؤاتيا لكي يتدخل عاصي، الفقير والقوي والحنق على الظلم، ويمارس دوره في أن يكون البطل الشعبي المحمي الذي

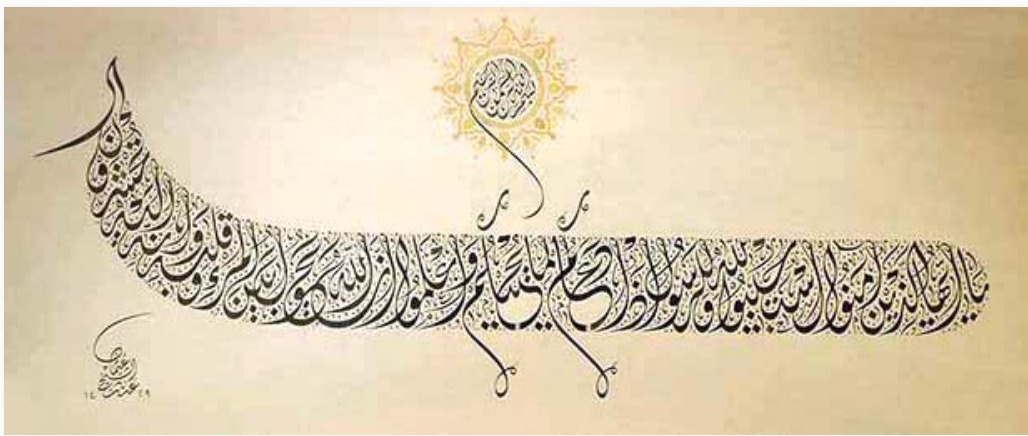


# الخطاط عدنان الشيوخ عثمان: لا بدّ من تعليم الفنانين الشباب القواعد الصحيحة لفنون الخط

التنافس بين الخطاطين في مصر والعراق وسوريا لا يزال مستمرا



الخط حرفة شديدة الدقة



أسلوب فني مميز

أسلوب الفنان الخطاط عدنان الشيوخ عثمان باليساطة والسهولة والوضوح والوضاءة، وهو أقرب إلى السهل الممتنع، الذي يشكك ويغريك، ويرفعك إلى سُدّة التامل والانعتاق من الواقع إلى المجرد المطلق. لقد أعاد الأستاذ عدنان الخط إلى سابق عهده، وبوّأه مكانة رفيعة، وجعله في قمة الفنون التشكيلية جلالاً، وبهاءً، وإشراقاً.

إلى إحداث أكاديمية سورية عربية لفن الخط العربي مع تأمين الدعم اللازم لها. ودعى الفنان الشيوخ عثمان العديد من المرات لإلقاء العديد من المحاضرات العلمية في فن الخط العربي في عدد من الدول العربية. وشارك في مسابقات الخط العربي الدولية، وعن تميزه مقارنة بمجاليه، يقول الباحث العربي الإسلامي أحمد المفتي "يتميز

المعلوماتية أعلى للخطاط مساحة أوسع للتفرغ لفنّه بعد أن كان في الماضي يقوم مقام المطبعة من خلال عمله في نسخ الكتاب الأمر الذي يستغرق وقتاً طويلاً معتبرا أن النحول الآخر المهم دخول اللوحة الخطية ميدان الفن التشكيلي. وإيمانه الشديد بأهمية فنون الخط وارتباطها الوثيق بالهوية العربية والإسلامية، يدعو الخطاط منذ سنوات

الدولية بفنون الخط العربي بدأت عام 1986 ومذاك وسوريا تحقق حضوراً لافتاً وتنبوا المراكز الأولى. وأشار الشيوخ عثمان إلى أن هناك تنافساً كبيراً بين الخطاطين في ثلاث دول عربية بشكل أساسي ومستمر، هي مصر والعراق وسوريا كونهم ينتمون إلى مدارس عريقة في هذه الفنون سواء على الصعيد العربي أو العالمي.

ويتوجه الخطاط المعلم إلى جبل الشباب من الخطاطين بالقول "لا بد من الاهتمام بتعليم القواعد الصحيحة لفنون الخط، لأن ما يملكه الخطاط هو بثلاثة أرباعه ممن سبقوه في هذا المجال، والربع المتبقي هو نتيجة الاجتهاد والإبداع الشخصي مع التحلي بالطموح والإصرار مع إنكار الذات والتواضع والإخلاص المنقطع النظير لهذه الرسالة الحضارية، وعندها يتحقق المراد ويصل الشخص إلى هدفه، ليكون فناناً في فنون الخط العربي، ويكمل مسيرة الرواد في المدرسة السورية للخط".

أكد الشيوخ عثمان أن المدرسة الشامية (السورية) في فنون الخط العربي كانت وما زالت متألقة، ولها مرتبة الصدارة على مستوى العالم، مبيّناً أن جيل الشباب من الخطاطين والدارسين سوف يحمل لواء الحفاظ على هذه المدرسة العريقة وتطورها، بما يعكس الإرث الحضاري والثقافي المهم الذي تتميز به.

بشار إلى أنه إلى جانب حرفة الخط، يملك الفنان عثمان صوتاً رخيماً ومعرفة واسعة بالمقامات الموسيقية، ويمارس الأدب نثراً وشعراً. ويقول إن فصاحة اللسان كانت جواز سفره إلى فصاحة اليد والقلم.

كما تجدر الإشارة إلى أن الخطاط الشيوخ عثمان عمل مدرّساً لفنون الخط العربي في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، وألقى العديد من المحاضرات العلمية في فن الخط العربي في سوريا وعدد من الدول العربية والإسلامية، وهو مشارك في مسابقات الخط العربي الدولية التي تنظمها منظمة إرسيسا منذ عام 1986 وحتى الآن وفاز بـ 13 جائزة دولية، كان آخرها عام 2004 هي جائزة المركز الأول في الخط الدواني الجلي.

وخلاف الكثير من الخطاطين يرى الشيوخ عثمان أن التقدم التقني وعصر

يملك الخطاط السوري عدنان الشيوخ عثمان موهبة مميزة عن الكثير من الخطاطين، وحجزت له مكاناً مهماً ضمن حركة الفن السوري والعربي، فاستطاع أن يُعرّف بتجربته داخل وخارج وطنه وأن يقدم رؤيته الخاصة لمستقبل فنون الخط، ويتخرج على يديه العشرات من الفنانين الموهوبين، فهو لا يزال يشدد على ضرورة تعليم الشباب القواعد الصحيحة لفنون الخط، ليحافظوا على هذا الفن بخصوصيته العربية.

العربية والتركية والفارسية من إتقانها علماً وعملاً. وحول بداياته، قال الخطاط الشيوخ عثمان "نشأت على تعلم القرآن الكريم وأحكام تجويد، ما خلق بداخلي حباً وشغفا كبيرين للغة العربية في نحوها وصرفها وبلاغتها، وحفظت كما كبيرا من عيون نثرها وشعرها وكنت في عمر العشر سنوات، فكانت اللغة العربية جواز سفرى للدخول إلى محراب الخط العربي". وأضاف "جذبتني خطوط عناوين الكتب المدرسية التي كان في فترة السنينات يكتبها الخطاط الراحل الكبير محمد بدوي الديباني الذي يعتبر من أعلام الخط العربي على مستوى العالم إلى جانب أعلام ذلك الوقت، أمثال الخطاط عبد الهادي زين العابدين من حمص، والخطاط العراقي محمد هاشم البغدادي صاحب الكراس الشهير بعنوان (قواعد الخط العربي)، والأديب والخطاط الكبير سيد المصري".

وأوضح الفنان أنه كان يقلد كتابة تلك العناوين رسماً بقلم الرصاص المفرغ باعتباره طفلاً صغيراً، ليعشق هذا الفن دون معلم يرشده، وليبدأ رحلته الطويلة مع فنون الخط العربي، ويحصد خلالها ثلاث عشرة جائزة دولية على مستوى العالم.

ويشارك الشيوخ عثمان على الصعيد المحلي كضيف شرف في أغلب الفعاليات التي تقيمها جمعية بيت الخط العربي والفنون سواء المعارض أو الندوات أو ورشات العمل، بهدف نقل خبرته الكبيرة إلى الأجيال الجديدة من طلاب ومحببي الخط العربي.

أكد المحكم بلجان دولية في عدة مسابقات بفنون الخط العربي أن الخطاطين السوريين يحققون تواجداً عالياً متالقاً ومتميزاً، وهم متواجدون دائماً على منصات التتويج في هذه المسابقات الدولية، مبيّناً أن المسابقات

دمشق - استطاع الخطاط عدنان الشيوخ عثمان أن يوصل صورة مضبغة عن المدرسة السورية في فنون الخط العربي إلى العالم عبر مسيرته الفنية والإبداعية الطويلة، وذلك بفوزه بالعديد من الجوائز العالمية، ومشاركته كمحكم بالكثير من المسابقات الدولية، حتى أنه صار يعدّ أحد رواد الخط في سوريا والعالم العربي. وتعلم الشيوخ عثمان وهو من مواليد مدينة حمص عام 1959، فن الخط العربي من خلال اطلاع على كنوزه الخالدة وأثار الخطاطين العظماء وطور موهبته بالممارسة على البحث والدراسة، حيث تمكن من الإلمام بقواعد فن الخط وأسس وطرن الخط العربي واتقن ممارستها إلى أن اختلط لنفسه أسلوبه الخاص والمبتكر، الذي يكتفي آثار الخطاطين العظماء، ومكنه اطلاعه على مدارس الخط الكبرى



عدنان الشيوخ عثمان أحد رواد الخط في سوريا والعالم العربي، تعلم فن الخط من خلال اطلاعه على آثار الخطاطين العظماء

## «نون وفنون» يعرض تجارب رائدة وأخرى معاصرة من التشكيل المصري

هالة شافعي، فاطمة عبدالرحمن، أماني زهران، أماني عبدالباري، أمل باشا، إيمان أسامة، إيمان بركات، إيمان عزن، بسنت فتحي، تريب أنطوان لويس، جيهان جاد، جيهان فايز، جيهان ماهر، حنان رمضان، حنان يوسف، دينا ترجم، دينا صمويل، دينا فاضل، دينا هاني، رانيا أبو العزم، رندا إسماعيل، رندا فخري، سالي وفائي، سلمى العشري، سلمى عبدالعزیز، سوزان سعد وسوزي عرفة. كما تشارك في المعرض أيضاً، شيماء درويش، غادة أبوحديد، فيروز سمي، ليلى أسامة، مروة طلعت، ميسون الزوربة، ناهد شاكر، نورهان خورشيد، نيفين الجندي، هبة أمين، هدير زرق، ونام علي وباسمين رضا.

**معرض «نون وفنون» في دورته العشرين يجمع خمسا وأربعين فنانة تشكيلية أثنى في الحركة الفنية في مصر**

لدعم المرأة حيث ستوجه نسبة من ريع المعرض إلى مستشفى بهية لسرطان الثدي دعماً لكل المحاربات اللباسات". ويشار إلى أن الفنانة المشاركة بالمعرض، هن: إنجي أفلاطون، تحية حلم، جاذبية سرى، زينب عبدالحمد، فائزة محمود، كوكب العسال، مي حشمت،

القاهرة - يستضيف غاليري بيكاسو معرضاً بعنوان "نون وفنون" في دورته العشرين التي تجمع خمسا وأربعين فنانة تشكيلية ومن المقرر أن تفتتحها الثلاثاء الدكتور غادة والي مديرة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات، على أن يستمر المعرض حتى يوم العشرين من أبريل المقبل.

ويجمع المعرض بين فنانة رائدات في حركة الفن التشكيلي المصري وبين أخريات معاصرات وبعضهن من المواهب الشابّة، لتبادل الخبرات والتجارب وعرض أعمال متنوعة للفن التشكيلي كما تراه "الأنثى الفنانة".

وقالت نجوى إبراهيم مديرة غاليري بيكاسو الزمالك "باتي المعرض في إطار دعماً المستمر للفنانة وإيماناً بتحرير طاقتهن الإبداعية وعطائهن على حد سواء، تحتفل هذا العام بالسيدات اللاتي أثنى في الحركة الفنية بقدراً ما أثرن في حياتنا من خلال إطلاق 'نون وفنون' في نسخته العشرين".

وأوضحت نجوى إبراهيم أن "نون وفنون" معرض جماعي نسائي يضم فنانة من مختلف الأجيال بداية من رائدات الفن التشكيلي بجانب فنانة بارزات وصولاً إلى فنانة صاعدات بخطون خطوات مبهرة في الآونة الأخيرة".

وأضافت أنه "إيماناً منا بأهمية دورنا الاجتماعي كمؤسسة وثزامنا مع شهر المرأة الذي يضم يوم المرأة العالمي وعيد الأم نبادر بشكل مختلف هذا العام

## «عيون» تكتشف المواهب الموسيقية في العراق

بغداد - انطلاقاً من أهمية ضخ دماء

فنية جديدة في الساحة الفنية العراقية، أقامت مؤسسة عيون للإبداع الموسيقي للشباب مسابقة فنية لاكتشاف المواهب الشبابية الموسيقية أطلقت عليها عنوان دورة المايسترو "عبدالرزاق العزاوي" في كلية التراث الجامعة ببغداد، بمشاركة عدد من الفنانين الموسيقيين الشباب من محافظات العراق ومسؤولين وفنانين عراقيين.

والمايسترو عبدالرزاق العزاوي هو رجل موسيقى من الطراز الأول، فهو أول قائد للفرقة السمفونية العراقية عام 1974، ولد في مدينة بابل (جنوب بغداد). وتخرج في معهد الفنون الجميلة، ثم في المدرسة العسكرية الملكية للموسيقى.

وهو معتمد من جمعية الكلية الملكية للموسيقى. وقام بتأليف العديد من المقطوعات السمفونية للأوركسترا السمفونية الوطنية العراقية منذ عام 1972 وكذلك للفرق العسكرية. وكان له دور في جمع أعضاء الفرقة السمفونية بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003.

جاءت إقامة هذه المسابقة الموسيقية من أجل دعم المواهب الموسيقية الشبابية وتقديم يد العون لها من خلال المتابعة المستمرة من قبل كوكبة من الموسيقيين العراقيين الذين تبنوا فكرة إقامة هذا المشروع الفني الفتى كالمايسترو علي خصاف، والفنان سامي نسيم، والموسيقيار وليد غازي فرمان، والموسيقيار محمد العطار، فضلاً عن

رئيس اللجنة العليا للمسابقة الفنان عباس الخفاجي. فيما قال مدير بيت العود في بغداد الموسيقار محمد العطار إن "إقامة مسابقة لاكتشاف المواهب الموسيقية الشبابية من قبل مؤسسة عيون تجربة فريدة ومميّزة وجديدة على الوسط الموسيقي للنهوض بالواقع الموسيقي العراقي من خلال دعم الاختصاصات الموسيقية وبناء جيل موسيقي جديد بمختلف اختصاصاته الموسيقية".

وأضاف "ناقشت مع رئيس مؤسسة عيون للثقافة والفنون عباس الخفاجي حول إطلاق هذه المسابقة الكبيرة والمهمة ولأقرب قبولاً وصدرًا رجباً لإقامة هذه الفعالية الفنية فبدأنا من الخطوات الأولى في اختيار اللجنة الفنية الموسيقية المتخصصة وهم المايسترو علي خصاف والموسيقيار وليد غازي فرمان والموسيقيار سامي نسيم فضلاً عن اللجنة الإعلامية المتمثلة بالإعلامي رعد المشهداني".

وأشار العطار إلى أنه "تمت دعوة عدد من المحافظات العراقية للمشاركة بطاقتها الموسيقية الشبابية المتواجدة في كل محافظة من أجل المشاركة في المسابقة". ولفت إلى أن "المشاركة من الفنانين الشباب من المحافظات بلغت ما يقارب 250 فناناً ووقع الاختيار على عدد من المشاركين للمشاركة في المسابقة بعد الاختبار والتصفيات التي أجرتها اللجنة الفنية".



بحث مستمر عن مواهب تثرى الفن العراقي



تجارب متنوعة لفنانة مصريات



## التميز القائم على الجنس يؤثر سلبا على مستقبل المرأة في أفغانستان

● كابل - أصدرت منظمة "هيومان رايتس ووتش" الحقوقية تقريرا تطالب فيه الحكومة المؤقتة الأفغانية برفع الحظر عن تعليم الفتيات وإعادة فتح المدارس والجامعات للفتيات والنساء في أفغانستان.

وبلغت التقرير إلى أن النظام الحالي يتعين عليه الكف عن التعدي على مستقبل الفتيات والنساء والبلاد، مضيفا أن أفغانستان حاليا هي الدولة الوحيدة التي تمنع الفتيات من الالتحاق بالمدارس الثانوية، طبقا لما ذكرته وكالة "خاما برس" الأفغانية للأنباء الأحد.

وأعربت المنظمة الحقوقية عن قلقها إزاء موقف العالم السليبي من تعامل طالبان مع المرأة، فما تمارسه هذه الجماعة من تمييز قائم على الجنس يؤثر سلبا على مستقبل المرأة في أفغانستان.

وقالت سحر فترات، الباحثة المساعدة في قسم حقوق المرأة بالمنظمة الحقوقية، "نظام طالبان جعل أفغانستان الدولة الوحيدة التي تمنع الفتيات من الالتحاق بالمدارس الثانوية. لقد تعهدوا باحترام حقوق الإنسان وحقوق النساء والفتيات بشكل خاص. غير أنه مع بدء العام الدراسي الجديد، أعادوا الفتيات المراهقات إلى منازلهن".

وحظرت حركة طالبان دخول المرأة الجامعات في أفغانستان، مما أثار استنكارا دوليا وخيبة أمل شديدة في أوساط الشباب في البلاد. وأعلن وزير التعليم العالي قرار المنع، وقال إن القرار سيطبق باثر فوري، وكانت الفتيات قد منعن من متابعة دراستهن الثانوية منذ عودة طالبان إلى حكم أفغانستان خلال العام الماضي.

وأذات الأمم المتحدة والعديد من البلدان قرار طالبان الذي يعيد أفغانستان إلى الحقبة الأولى من حكم طالبان حين لم يكن بإمكان الفتيات تلقي التعليم. وقال مفوض الأمم المتحدة لشؤون أفغانستان إن "هذا القانون فيه خرق

ووصلت حملة اليونسكو للدعوة والماصرة إلى أكثر من 20 مليون أفغاني بغية إذكاء الوعي العام بحق الشباب والكنار في التعليم، ولإسيما الفتيات المراهقات والنساء. وأبرمت اليونسكو أيضا شراكات مع منظمات غير حكومية تعمل في الميدان، وقدمت لها التمويل والمحتوى اللازم من أجل إقامة حملة لمحو الأمية على مستوى المجتمعات المحلية، حيث استهدفت الحملة 25 ألف شخص شاب وكبير في المناطق الريفية، وكان أغلبهم من الفتيات اللواتي تجاوزت أعمارهن 15 عاما ومن النساء.



الفتيات الأفغانيات محرومات من التعليم

### جمال

## الكافيين.. مفتاح صحة الشعر وجماله

- تنظيف الشعر بالشامبو كالمعتاد وشطفه جيدا.
- توزيع القهوة المطحونة على شعر رطب والقيام بتدليكها في جميع أنحاء الشعر.
- فرك المسحوق بحركات دائرية والتأكد من أنه قد شمل فروة الرأس أيضا. بهذه الطريقة تتأكد المرأة من أن المكونات يمكنها تحقيق تأثيرها الكامل.
- ترك القهوة على الشعر لمدة عشر دقائق.

- شطف الشعر جيدا بالماء الفاتر.
- ويحفز الكافيين الموجود في القهوة الخلايا الهيكلية ببصيلات الشعر، مما يؤدي إلى نموه، حيث يحتوي الكافيين على مضادات الأكسدة التي تقلل من فقدان الماء عبر الجلد وتحفز تكوين خلايا الشعر الصلبة.
- ويسهم أيضا في تكاثر الخلايا الكيراتينية وزيادة تدفق الدم إلى البصيلات.



- برلين - يعد الكافيين مفتاح صحة الشعر وجماله ؛ فهو يساعد على نمو الشعر وتقوية بنيته وجذوره، مما يحد من تعرض الشعر للتقصف والتساقط، وفق ما أفادت به مجلة "جولي".
- وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الكافيين يسهم في التخلص من بقايا مستحضرات التصفيف، كما أنه يساعد فروة الرأس على التخلص من قشور الجلد، ومن ثم "التنفس" بصورة أفضل.

- وبالإضافة إلى ذلك يمثل الكافيين حلا للشعر الدهني، فضلا عن أنه يمنح الشعر ملمسا ناعما والحبر ويضفي عليه لمعانا ساحرا. يأسر الألباب. ولتحقيق النتائج المرجوة أوصت مجلة "جولي" باستعمال الكافيين بمعدل مرة إلى مرتين أسبوعيا، وذلك باتباع الخطوات التالية:

# المناسبات الدينية تكسر النزعة الفردانية للمجتمع التونسي

## رمضان يرفع نسق المد التضامني بين سكان الأحياء الشعبية



موائد الإفطار عينة من التضامن بين التونسيين

وتشهد تونس قبل حلول شهر رمضان انتشار العديد من الشباب المنخرط في جمعيات خيرية أمام مراكز التسوق والمساحات التجارية الكبرى، حيث يستوقفون الزبائن بطريقة مهذبة من أجل المساهمة في "قفة رمضان"، وهي عبارة عن سلة تقليدية يستعملها التونسيون للتبضع، وتستعملها هذه الجمعيات كرمز للتضامن بين الناس. ومنذ أكثر من 10 سنوات، دأبت مسرور الحبيبي، وهي رئيسة جمعية خيرية، على جمع المساعدات في مثل هذه المناسبة لصالح العائلات الفقيرة. وتقول إن لدى الجمعية قائمة بأسماء عائلات فقيرة تقطن في مناطق معزولة وتحتاج إلى المساعدة خلال شهر رمضان.

وتضيف "على غير العادة، سجلنا ارتفاعا كبيرا في عدد المحتاجين". وعن إقبال التونسيين على مساعدة المحتاجين، تقول الحبيبي "عموما، عندما يتفون بالجهة التي تؤمن توصيل المعونات إلى مستحقيها يكونون كرماء".

تتوجه الحبيبي وبقية أعضاء الجمعية بشكل دوري إلى الشركات والمنظمات الكبرى والصغرى والمؤسسات التربوية والعمومية لجمع التبرعات، وفي مرحلة ثانية يتوجه الشباب المتطوعون إلى القرى النائية لتوزيع المساعدات بطريقة سرية حفاظا على كرامة الناس. ويرتفع منسوب نشاط الجمعيات الخيرية مع بدء شهر رمضان، الذي صار موعدا سنويا لجمع المساعدات المادية بهدف توزيعها على الفقراء والمحتاجين. وتسعى هذه الجمعيات إلى تغطية أكبر عدد ممكن من العائلات الفقيرة في ظل غلاء الأسعار وضعف المداخل.

وقبيل موعد أذان المغرب، تبدو حركة المقبلين من المحتاجين وعابري السبيل على أشدها في منطقة "الكبارية".

والكبارية هي ضاحية تقع جنوب العاصمة تونس تتكون من 8 أحياء شعبية، يعود أصل تسميتها إلى شجيرة الكبار (الشلفج أو الأصف) التي كانت تنتشر بكثافة في المكان قبل بدء تعميره في سبعينات القرن الماضي، وفق الموقع الرسمي للبلديات التونسية.

ومنذ أكثر من سبع سنوات يتكرر هذا المشهد خلال شهر الرحمة، بعد أن خصص التونسي علي الهادفي معلمه ليكون قبلة الصائمين في رمضان، لإسيما أصحاب الدخل المحدود، والطلبة الأفارقة المغتربين عن عائلاتهم.

هذه الموائد إلى جانب الهادفي، تحدثا عن فعاليتها السنوية، قائلين "هدفنا الأساسي يتمثل في الاهتمام بالعائلات محدودة الدخل والمعوزة". وأضاف في وصف مآذنتهم أنها "تتميز بالمرح، فهي ليست تلك الصدقة

والأعياد الدينية إلى مساعدة الآخر، رغم مفارقة هامة تتمثل في "الفردانية" التي تطغى على المجتمع التونسي.

ولفتت المختصة في علم الاجتماع إلى أن مظاهر المد التضامني ترتفع نسقها خاصة في الأحياء الشعبية، التي لا تزال تحافظ في جانب كبير منها على علاقات طيبة ومتينة مع الأجوار. وشددت في سياق متصل على أن المد التضامني الفردي موجود، لكنه تراجع في السنوات الأخيرة بفعل تدهور المقدرة الشرائية للمواطنين والأزمة الاقتصادية، حسب تقديرها.

وأكدت رانيا غويل أن المجتمع المدني في تونس بمختلف مكوناته يمثل قاطرة هامة في مجال المد التضامني، ولإسيما خلال المناسبات والأعياد وعقب الكوارث الطبيعية. ورغم غلاء الأسعار إلا أن هذه الحركات التضامنية لم تتوقف يوما، حتى إن بعض المتطوعين وزعوا أكثر من 300 وجبة إفطار وسحور في اليوم الواحد منذ انطلاق الشهر المعظم.

وكان التضامن في تونس لا يخضع لقوانين السوق ولا للتضخم ولا لهبوط الدينار، بل يخضع فقط لإنسانية التونسيين وتوادهم رغم كل الظروف والضغوطات المحيطة بهم منذ سنوات.



بعض المخازن تساهم في دعم موائد الإفطار



الاستهلاك يزداد خلال شهر الصيام



# حسام البدري يفتتح أولى تجارب المدرب المصري في تونس

## الألقاب والاستقرار المالي من أبرز ضمانات النجاح مع الصفاقسي



بداية حلم جديد

البدري مع الفريق الجزائري 10 مباريات في بطولة الدوري، حيث نجح في الفوز بـ 5 مباريات، وتعادل في 3 مواجهات، بينما خسر مباراتين.

المدرّب المصري سريعا بسبب الأزمة المالية التي ضربت الفريق الجزائري والتي أدت إلى إضراب اللاعبين والانتقطاع عن التدريبات. وخاض

جوزيه وفاز بلقب الدوري المصري، وكأس السوبر المصري. وقاد البدري الأهلي في الفترة بين 2012 و2013 وحقق لقب دوري أبطال أفريقيا، والسوبر الأفريقي، والسوبر المصري، وحقق المركز الرابع في بطولة كأس العالم للأندية.

### إنجازات لافتة

في الولاية الثالثة التي كانت خلال الفترة بين 2016 و2018 حقق البدري لقب الدوري المصري مرتين، وكأس مصر، والسوبر المصري. وسبق أن قاد البدري إبنّي بجانب منتخب مصر لفترة امتدت لعامين بين 2019 و2021، بخلاف قيادة المنتخب الأولمبي المصري.

بعد رحيله عن الأهلي، تولى حسام البدري تدريب المريخ السوداني لمدة عام واحد بدأ في ديسمبر 2010 ورحل في 2011. وحقق البدري لقب الدوري السوداني مع المريخ، لكنه ودع دوري أبطال أفريقيا من دور الـ 32 على يد إنتر كلوب الأنغولي بعد الفوز (2 - 0) في السودان والخسارة في أنغولا (2 - 5) ليرحل عن الفريق. وفي عام 2013 ولدة 5 أشهر فقط، تولى البدري تدريب فريق أهلي طرابلس الليبي في خطوة أثارت جدلا واسعا، خصوصا أنه كان مرتبطا بعقد مع الأهلي المصري.

ورحل البدري عن تدريب أهلي طرابلس بسبب تعرضه لمحاولة اغتيال عقب لقاء السويحلي بالدوري الليبي، بعدما تعرض لإطلاق الرصاص من إحدى السيارات في شهر أكتوبر 2013 وأدت إلى تهشم الزجاج الخلفي، ليتجه البدري بسيارته إلى فندق الإقامة. وفي يوليو الماضي تولى البدري تدريب فريق وفاق سطيف الجزائري، في تجربة أيضا لم تستمر سوى 5 أشهر فقط. ورحل

للغاية". وتابع "إدارة الصفاقسي لديها مشروع بتكوين فريق جديد وقوي، كما أنه مقبل على منافسات مهمة محليا وعربيا، وسيتم التعهيم في الصيف المقبل". وواصل "بعد منتخب مصر فضلت السفر إلى الخارج، وخضت تجربة ناجحة مع وفاق سطيف رغم الظروف الصعبة، ونجحت في تكوين فريق جيد لكن الظروف المادية حالت دون استمرارتي". وأردف "تلقيت عدة عروض محلية لكنها كانت من أندية لا تتمتع بالاستقرار لذا فضلت الانتظار للحصول على مكان يمتلك إمكانيات لتحقيق طموحاتي".

وأضاف "قضيت فترة ناجحة جدا مع الأهلي، وحققت أرقاما قياسية مع الفريق بالدوري، كما توجنا بالألقاب في كأس مصر والسوبر ووصلنا إلى نهائي أفريقيا".

وواصل "لم أستمع مع المنتخب لكنني حققت هدفي الأول بالتأهل إلى بطولة أمم أفريقيا، وكنا نسير بشكل جيد في تصفيات بطولة كأس العالم، لكنني رحلت بسبب اختلاف في وجهات النظر". وأكمل "هناك حالة من عدم الرضا عن مستوى الكرة المصرية، رغم أن الدوري يشهد إثارة كبيرة وهناك نتائج غير متوقعة".

وأكمل البدري "لكن بشكل عام هناك عدم رضا بسبب ندرة المواهب، العناصر المميزة مثل شيكابالا وعبدالله السعيد في نهاية المشوار، وهو ما يؤثر على مستوى الكرة المصرية". وأتم "حلمي هو العودة إلى بيتي النادي الأهلي وكذلك منتخب مصر، لأنني لم أكن مسيرتي ولم أحقق أحلامي بشكل كامل، لكن حاليا أتمنى أن أخوض تجربة ناجحة مع الصفاقسي".

وكتب البدري أغلب نجاحاته مع الأهلي المصري بعدما تولى قيادة الفريق الأحمر خلال 3 ولايات الأولى في الفترة بين 2009 و2011 خلفا للبرتغالي مانويل

سعيد بها للغاية، وتضاف إلى محطاته السابقة في ليبيا والجزائر والسودان، وكوني أول مدرب مصري يتولى مهمة فريق بالدوري التونسي أمر يسعدني

يعرف حجم جماهير الصفاقسي وجههم الكبير للنادي وما يطمحون إليه، خاصة عودة البطولات للصفاقسي، موضحا أن المهمة ستكون صعبة ويمكن أن تكون أصعب حين يأخذ المدرب بزمام الأمور في وسط الموسم؛ حيث أن الوقت يكون ضيقا للتعرف على اللاعبين والعقلية الجديدة.

### تجربة فريدة

أشار إلى أنه سيكون على رأس أولوياته مباراة قطر لحساب الدور الإقصائي من كأس الملك سلمان للأندية الصفاقسي. وبعدها سيركز على مقابلات الدوري التونسي. مضيفا أنه قبل المهمة لأن الصفاقسي فريق كبير، وقدم له مشروعا يهدف إلى استعادة الوضع الطبيعي للفريق كما أن ما شجعه على قبول العرض هو أنه لمس من خلال المفاوضات أن الإدارة لديها الرغبة لإنجاح المشروع الذي يتطلب وقتا، لكن ما يهم هو أن يكون فريقا يليق باسم الصفاقسي. وحول الفكرة التي يحملها عن الدوري التونسي، قال البدري إنه يترك جيدا أنه دوري يتسم بالتنافس والقوة على غرار الدوري المصري.

وعبر المدرب الجديد للصفاقسي عن سعاده بتجربته الحالية كأول مدرب مصري يعمل بالدوري التونسي. وقال البدري "أخوض تجربة جديدة وأنا سعيد بها للغاية، وتضاف إلى محطاته السابقة في ليبيا والجزائر والسودان، وكوني أول مدرب مصري يتولى مهمة فريق بالدوري التونسي أمر يسعدني



مردا بالحاج عمارة صحافي تونسي

تونس - حسمت إدارة النادي الصفاقسي التونسي تعيين المصري حسام البدري مدربا للفريق خلال الفترة المقبلة عقب رحيل أنيس بوجلجان.

وتعتبر تجربة البدري هي الأولى لمدرّب مصري في تونس، بينما هي المغامرة الرابعة له خارج مصر، حيث سبق له تولى تدريب كل من المريخ السوداني، وأهلي طرابلس الليبي، وفاق سطيف الجزائري. ودخلت إدارة الصفاقسي في مفاوضات رسمية مع البدري خلال الأيام القليلة الماضية، وجرى الاتفاق على استكمال المفاوضات في جلسة أخيرة في مدينة صفاقس، ليتم إنهاء إجراءات التعاقد وحسم الأمر بشكل نهائي.

## البدري المدرب الجديد للصفاقسي عبر عن سعاده بتجربته كأول مدرب مصري يقود فريقا في الدوري التونسي

ووجه البدري الشكر خلال تصريحات صحافية إلى كامل أعضاء إدارة الفريق على ثقته في شخصه واختياره مدربا جديدا للفريق. وأكد المدرب المصري بأنه

## فوز تاريخي للمغرب على البرازيل

ببلجيكا خلال العام الماضي. ولم يتأخر خنوس في الرد على ثقة الكراكي بأن كان خلف تمريرة الهدف الأول والتاريخي للاعب سفيان بوفال في الشوط الأول. كما تفوق في الثنائيات بوسط الميدان وتحديدًا أمام المخضرم كاسيميرو، وليغادر تحت تصفيق الحضور وتهنئة الكراكي. ونجح منتخب المغرب وتحت قيادة الكراكي في كسر عقدة البرازيل التي رافقت الأسود بعد هزيمتين واستقبال 5 أهداف.

وتمكن المنتخب المغربي في اللقاء الثالث من تسجيل هدفه الأول أمام البرازيل، قبل أن يعود عبدالحاميد صابيري ليحرز الثاني. وحسن المغرب أرقامه أمام منتخبات أميركا اللاتينية بانتصار ثان في مباراة، والفوزان تحققا بحضور الكراكي، بعد الفون على تشيلي في إسبانيا قبل انطلاقه المونديال.

وسجلت المباراة عودة لاعب وانتفورد الإنجليزي عمران لوزا للظهور مع الأسود، وهو أحد صقور مرحلة المدرب

طنجة (المغرب) - عاشت مباراة المغرب والبرازيل على وقع العديد من المشاهد التي تقدمها زيارة شبك السيليساو للمرة الأولى عبر تاريخ مواجهاتهم.

كما قدم المدرب وليد الكراكي وجها جديدا لجماهير الأسود هو بلال خنوس، أفضل موهبة في بلجيكا.

وفاز منتخب المغرب على البرازيل ودبا 2 - 1 في ملعب ابن بطوطة بمدينة طنجة خلال الظهور الأول لمجموعة الكراكي بعد احتلال المركز الرابع في مونديال قطر 2022.

وسجلت المباراة حضورا قياسيا من جماهير المنتخب المغربي فاق 66 ألف مناصر بملعب طنجة ابن بطوطة. وهذا هو أعلى حضور جماهيري سجلته اللوحة الإلكترونية للمعب طنجة عبر تاريخ مباريات المنتخب المغربي، بعد زيادة سعة الملعب ومدرجاته مؤخرا، ليصبح الأكبر بالمغرب وسيتم تطويره ليصبح قادرا على استقبال 88 ألف متفرج.

وفاجأ الكراكي الجميع بإشراك بلال خنوس والذي تم اختياره كأفضل موهبة

## برشلونة يخشى الأخطاء في مفاوضات استعادة ميسي

مرتفع، مع نسبة من العوائد التجارية التي سيحققها النادي من عودته". وختمت "يجب أيضا أن يقبل ميسي في حال عودته دورا مختلفا في الفريق وفي غرفة الملابس، نظرا إلى سنه ولوجود لاعين أصبحوا قادة أثناء غيابه".

وفي سياق آخر كشف تقرير صحافي إسباني عن الأسماء المرشحة لسد ثغرة دفاعية في برشلونة، بدءا من الموسم المقبل. ويعاني برشلونة من نقص واضح في مركز الظهير الأيمن، مما دفع المدرب تشافي هيرنانديز للاعتماد على قلب الدفاع رونالد أراوخو لسد العجز. ورحل الظهيران سيرجينو ديت وهيكثور بيليرين عن برشلونة لعدم الاقتناع بمستواهما، مما جعل البارسا يراقب العديد من الأسماء لضم أحدها في الصيف.

وحسب صحيفة "سبورت" الكتالونية، فهناك 11 اسما للاعبين يشغلون مركز الظهير الأيمن على طاولة برشلونة للمفاضلة بينهم.

وأشارت الصحيفة إلى أن أبرز تلك الأسماء البرتغالي جواو كانسيلو، ظهير مانشستر سيتي المعار إلى بايرن ميونخ، والفرنسي بنجامين بافارد، ظهير بايرن ميونخ، والبرتغالي ديوجو دالوت، ظهير مانشستر يونايتد، وإلى جانب هؤلاء، هناك أيضا عمار ديبديتش (ريد بول سالزبورغ)، جبرييه فريمونغ (باير ليفركوزن)، ستيفان سينغو (تورينو)، توماس مونييه (بروسيا دورتموند)، يوسيب يورنوفيتش (يونيون برلين)، خوان فويث (فياريال)، فاندريسون دي أوليفيرا (موناكو) ومالو جوستو (تشيلسي).

مدير - تسيطر حالة من الغموض على مستقبل الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم باريس سان جرمان في الموسم المقبل. وينتهي عقد ميسي مع سان جرمان في الصيف المقبل، ولم يوافق اللاعب حتى الآن على تفعيل بند التمديد لموسم ثالث. ووفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، يخشى برشلونة أن يتحرك خطوة خاطئة في مفاوضات استعادة ميسي، لذا لن تتقدم الإدارة في المحادثات مع البرغوث، إلا في حالة الحصول على إشارة منه.

وأوضحت الصحيفة أن موقف خوان لابورتا رئيس برشلونة واضح بشأن أهمية عودة ميسي إلى "كامب نو"، مشيرة إلى أن النجم الأرجنتيني قرر الاستمرار في أوروبا بالموسم المقبل، رغم تلقيه عدة عروض من أميركا والسعودية. وقالت "موندو ديبورتيفو" إن الإشارة التي يتنظرها برشلونة من ميسي هي إعلان رغبته بأنه يريد العودة إلى البارسا بغض النظر عن الجانب المالي. ويدرك

برشلونة جيدا أن النادي ليس المكان المثالي القادر على إغراء ميسي باموال كثيرة. وأضافت أن هذه الإشارة يجب أن تصل إلى إدارة برشلونة أو غرفة الملابس، وذلك لن يحدث إلا عن طريق أحد اللاعبين أو المدرب تشافي هيرنانديز.

وتابعت الصحيفة "يدرك لابورتا أن اتصاله مباشرة مع ميسي أمر مهم، لكن هذا لن يحدث إلا بعد الحصول على إشارة من البرغوث برغبته في العودة". وأكملت "تظل خطة برشلونة لاستعادة ميسي كما هي بتقديم راتب غير

للابورتا أن اتصاله مباشرة مع ميسي أمر مهم، لكن هذا لن يحدث إلا بعد الحصول على إشارة من البرغوث برغبته في العودة". وأكملت "تظل خطة برشلونة لاستعادة ميسي كما هي بتقديم راتب غير

ثمن". وتابع الكراكي "سعيد جدا بأن هذا الجمهور غادر مسرورا، إنه يدفعنا للقتال، وما دمت مدربا لهذا المنتخب، فانا أعدهم بانتي ساواصل بنفس اليقين".

وختم "الانتصار يقوي من مكانتنا عالميا بعد المونديال، وأمام بيرو رغم التعب والصيام، سنحاول البقاء بنفس الديناميكية، هذا المنتخب يشعري بالفخر لأنه سيكتب التاريخ. صدقوني". وأبلغ إيدنالسو رودريغيز رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم رويتز أن كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد سيكون الخيار الجلي لتولي قيادة المنتخب الأول إذا كان متاحا بنهاية الموسم الأوروبي. وأقر رودريغيز بأن المدرب الإيطالي البالغ عمره 63 عاما على رأس قائمة المرشحين لخلافة تيتي الذي رحل عن تدريب المنتخب البرازيلي بعد الخروج من دور الثمانية ببطولة كأس العالم 2022 أمام كرواتيا.

وقال رودريغيز "يخطئ أنشيلوتي باحترام جميع اللاعبين. ليس فقط رونالدو نازاريو أو فينيسيوس جونيور، وإنما كل من لعب تحت إمرته". وأضاف "أحبه حقيقة لصدقه في طريقة عمله وعمله المتواصل. إنه غني عن التعريف. إنه مدرب بارع حقق الكثير من الإنجازات ونأمل أن يحقق المزيد".

وكان أنشيلوتي أحد محاور حديث لاعبي المنتخب البرازيلي على مدار الأيام الماضية قبل الخسارة 2 - 1 أمام المغرب ودبا، إذ أثنى عدد من اللاعبين بينهم فينيسيوس جونيور وإيدرسون ورودريغو وكاسيميرو على المدرب الإيطالي.

لكن رودريغيز قال إن الهوس بأنشيلوتي انتقل كذلك إلى الجماهير البرازيلية. وقال "أنشيلوتي ليس المدرب المفضل للاعبين فقط، لكن يبدو أنه كذلك بين الجماهير. أينما ذهبت في البرازيل، في كل ملعب، هو أول من يسألني المشجعون عنه".

وأضاف "إنهم يتحدثون عنه بحب، تقديرًا للعمل المثالي الذي قام به في مسيرته. فلنكن على يقين بالله ونتنظر الوقت المناسب وسنرى إذا ما كان بمقدورنا تحقيق ذلك في سعيينا لتعيين مدرب جديد لمنتخب البرازيل".



على درب الكبار





## صباح العرب

كرم نعمة



### الأغاني كلها تخذل كاظم السعدي

قبل عقود، بينما بدأ الوهن يدب في تعبيرية الأغنية العراقية، أدخلت صديقي الشاعر كاظم السعدي، بوصفه من بين أربع صاعقة قلادة الأغنية، في شراك "لعبتي الصحافية" وسألته: كم تتحملون أنتم الشعراء من وزير شيوع الرداء الغنائية؟

كان ذلك في وقت لم تصل فيه بعد الأغنية العراقية إلى تلك الرثاءة التي لا تمت بصلة إلى علوم الغناء.

أجاب السعدي بثقة: لا نتحمل أي وزير شعري في ذلك، بل لأن التغيير هو طبيعة الحياة، والغناء جزء منه.

كان لديه ما يدافع به عن هذا الكلام، فقد كانت آنذاك أغنيته الرائعة "يا عين وتقولين خل نسامحه" التي

لحنها الموسيقار سرور ماجد لصوت قاسم إسماعيل، لم يمس عليها وقت طويل. قال: أجبني لماذا لم تحظ تلك

الأغنية بما يليق بعمقها التعبيري كما كان يحصل مع أغاني عقدي الستينات والسبعينات؟

استعيد تلك المحاورة بينما السعدي يردد اليوم حائراً في مدينة أربيل بانتظار من يمد إليه يد الرجاء، فقد وهن العمر وكسره الحزن وخيبة

السنين وأصبحت القاصد بالتحول واهلكه المرض. مثل حسين مردان عندما خذله قلبه كان يخاطبه "أه يا قلبي المسكين، في مثل هذا العمر

تخذلني؟". الجمهور العربي يعرف كاظم السعدي من عشرات الأغاني التي كتبها لكاطم الساهر وهاني شاكر

وليد توفيق وأصالة نصري وعاصي الحلاي وحسين الجسمي وراشد الماجد وأصيل هميم وديانا حداد، لكن ليس كل هذا الجمهور يعرف أن

السعدي الذي كتب عشرات الأغاني بما فيها الأناشيد الوطنية إبان الحرب العراقية الإيرانية، لو أكتفى من تاريخه بخمس أغاني، فإنه لن يغادر مكانته

بين كبار صاعقة قلادة الغناء الفضية. قبل أغنية "يا عين" توج الموسيقار

الراحل محمد جواد أسوري صوت أنوار عبد الوهاب بقصيدتين للسعدي تحملان من التساؤل المتنازع ما

يجعلهما عصيتين على الموت، لكن من قال إن الأغاني تموت؟

السيد العظيم فوتيوتوب يوفر لنا أغنية "يا هلا" وفي تصويرها العتيق

بالأبيض والأسود، فقد حملت أنوار عبد الوهاب فانوس البحث عن حبيبها

كاشقة في الأهوار وحولها يدور الصيادون في زوارقهم. ومن يعود إلى تلك الأغنية يشعر ما معنى أن يكون

الشاعر غنائياً، وكيف للملحن أن يستل بالكمائنات الهائلة أرواح المفردات؟

عاد بعدها أموري واختار قصيدة أخرى للسعدي ولصوت أنوار أيضاً

"مرات أفرح من صحيح/ ومرات أحن من صحيح/ ومرات أدق روحي على بابك/ ومرات أسليها بغيايك"، تلك

الأغنية المقلدة بتاريخ من التساؤل الموجه بقيت فاصلة في تاريخ الغناء،

وكما تسنى لفنان أن يغنيها ترد هائماً بلحنها، فأعاد غنائها لاحقاً

قططان العطار ثم سعدون جابر. من ينسئ تساؤل السعدي "نحب

لو ما نحب" عندما جمع الموسيقار جعفر الخفاف صوتي سعدون جابر

وسيتا هوكيبان، في ثنائي بقي شاهداً على المعية الأغنية العراقية.

أما الأغنية الخامسة فقد ولدت في بداية انكسار الأغنية العراقية في

عام 1990، لتعيد مجدها التعبيري. فطالما شكل السعدي مع الموسيقار كريم هميم ثنائياً لا يمكن لأي عاشق

إلا أن يمر عليهما. لحن كريم لصوت مضر محمد "أنا من ظلمك أغني/ من

عذابات السنين/ أشرك ما خاب ظني/ صار كل شكي يقين"، ولدت هذه الأغنية

لتعيد الأمل إلى الذائقة السمعية بعد أن أوشكت على فقدانه.

ذلك هو السعدي الذي يتأمل اليوم وحيداً كفيه المرتجفتين بعد أن غادر الأهل بعيداً إلى الولايات المتحدة، ولم

تعد القصيدة بعكازها ليكني عليها. يتربص الأصحاب المتابعين والمطربين وهم يرفلون بترفهم، بينما هو من

سألم في صناعة مجدهم. ويسألني في آخر رسائله "أبحث عن ينقلني إلى المشتشفي، يا كرم، وقد دب الوهن في جسدي وفقدت صوتي".

تبا للأغاني والقصاصد الحياة معهما!

# ناد كوميدي أردني لتعليم الضحك والتنفيس عن الهموم



## الضحك أسلوب لتهدئة الأعصاب

ويقدم أعضاء النادي عروضاً في المحافظة ودورات دعم نفسي للأطفال في مناطق تجمعات اللاجئين السوريين ويديرون طلاب بعض المدارس الخاصة على الكوميديا الارتجالية.

وقال أحمد، وهو طالب جامعي، بعد انتهاء العرض "في ظل الحياة اليومية المتسارعة، يفقد الناس بالفعل قيمة الضحك وأهميته، ما يقوم به هؤلاء

بمنح الناس طاقة إيجابية هم في أمس الحاجة إليها". ويؤكد معين مسعود، وهو شريك

مؤسس في النادي وكوميدي ساخر ومقدم برامج محلية كان يتابع العرض، أن "الكوميديا رسالة ورسالتنا إضحاك

الناس، إذا حضرت إلى هذا المكان وقصيت ساعتين من الضحك وتسلت مشاكلك وهموك، أكون قد أدبت رسالتني".

ويأمل خريج إدارة الأعمال أن تجلب مسيرته المهنية البسمة إلى وجوه مواطنيه "وأن تجعلهم ينسون

مشاكلهم. لذلك فإن الكوميديا مهمة في معالجة المشاكل التي يعاني منها المجتمع". في إشارة إلى عنصر أساسي

في فن الـ"ستاند أب كوميدي". وأصبح بعض من تخرجوا من النادي كوميديين معروفين لهم مئات

الآلاف من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي ويقدمون عروضاً أسبوعية على مسارح عمان.

ويقول الكوميدي عبد الله صبيح (25 عاماً)، أحد خريجي النادي والذي يتابعه أكثر من 340 ألف شخص على

إنستغرام، لوكالة فرانس برس إن النادي علمه "كيفية اختيار المواضيع التي تؤثر على حياة الناس، وكيفية بناء

قصة".

وتابع "نحتاج إلى الكوميديا ليس فقط من أجل الإضحاك، بل أيضاً من أجل النقد الذي تحتاجه المجتمعات كي

تنمو وتتمكن من إصلاح عيوبها وتقويم مشاكلها. لذلك فإن الكوميديا مهمة في معالجة المشاكل التي يعاني منها

المجتمع". في فن الـ"ستاند أب كوميدي". وأصبح بعض من تخرجوا من النادي كوميديين معروفين لهم مئات

الآلاف من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي ويقدمون عروضاً أسبوعية على مسارح عمان.

ويقول الكوميدي عبد الله صبيح (25 عاماً)، أحد خريجي النادي والذي يتابعه أكثر من 340 ألف شخص على

إنستغرام، لوكالة فرانس برس إن النادي علمه "كيفية اختيار المواضيع التي تؤثر على حياة الناس، وكيفية بناء

قصة".

## «الحلو المر» مكافأة منعشة بعد نهار صوم في السودان

مشروب احمر داكن اللون يشبه الشاي لكنه يقدم بارداً حتى يساعد في تخفيف حدة المناخ الحار الجاف.

ويتوقع خبراء المناخ أن يكون السودان من بين أكثر خمسة بلدان في القارة الأفريقية تضرراً جراء تبعات

الاحتراز المناخي بحلول نهاية القرن الحالي. ولا يتباهى السودانيون وحدهم

بصناعة "الحلو المر" وتحضيره، فقد وصل الاهتمام به إلى السفارة الأميركية

بالخرطوم التي نشرت على حسابها على تويتر صوراً عن فعاليات يوم خصصته

لهذا المشروب الوطني. وتقول عبدالغني "يمكن أن نعلم بحلول رمضان هنا عند شم رائحة 'الحلو

المر' تفوح من المنازل".

وتشير عبدالغني التي كانت جالسة مع بعض النساء للمساعدة في تحضير

المشروب، فيما أطفالهن يلعبون حولهن، إلى أن النسوة في المدن لا يحضرن

بأنفسهن هذا المشروب، لكن "لا يزال يتعين عليهن تقديم 'الحلو المر' على

المائدة". فيشترينه جاهزاً". وتوضح الشابة السودانية أن

تحضير هذا المشروب يبدأ قبل انطلاق شهر رمضان بأسابيع عدة، إذ يتعين

حصد الذرة النابتة وتجفيفها تحت الشمس، ثم طحنها قبل مزجها مع توابل

معينة مثل الحلبة أو الكمون. ثم يُنقع الخليط لأيام مع السكر والماء،

قبل الانتقال إلى مرحلة التقليب على النار. وبمجرد أن تبرد العجينة، تغمر في

الماء البارد وتُنقع مجدداً حتى ينتج عنها

منها هذا المشروب المحلي، فوق سطح الإناء الساخن.

وتقول عبدالغني وهي ترتدي ثوباً سودانياً تقليدياً برتقالي اللون "لقد

ورثنا (مشروب) الحلو المر من أمهاتنا وجداتنا". وتضيف المرأة البالغة 43 عاماً

أنه "مشروب أساسي تعتبر المائدة فارغة من دونه".

وعلى الرغم من الحيرة التي يوحى بها اسمه، إلا أن السودانيون يعتبرون

هذا المشروب المكافأة المنعشة التي يستحقونها بعد نهار طويل من الصيام

في شهر رمضان. واعتادت السودانيات في شهر صوم

المسلمين، بحسب ما تؤكد عبدالغني، أن يجتمعن سوياً لتجهيز المشروب وتوزيعه

في ما بينهن على أسرهن.

## أم عشر (السودان) - أمام إناء

معدني كبير وضع على موقد يعمل بالحطب المشتعل في إحدى ضواحي الخرطوم،

جلست وصال عبدالغني تعد المشروب الأشهر الذي يتناوله

السودانيون في شهر رمضان، إنه "الحلو المر".

وفي قرية أم عشر جنوب العاصمة، تمسك هذه

المرأة السودانية بلوح خشبي مسطح صغير

وتبسط عجينة الذرة التي يُصنع

## تونس - قالت الممثلة اللبنانية

ماغى أبوغصن إنها استمعت بتصوير الجزء الثالث من مسلسل

"الموت" بمنطقة سيدي بوسعيد في تونس رفقة فريق المسلسل الذي تم تصويره في تونس.

## الجبـن السويسري يصنع

## في منطقة القبائل الجزائرية

قال إيبارسيان "منذ عودتي إلى الجزائر في 2006، بعد أن عشت 16 عاماً في

سويسرا، والطلب في ازدياد مستمر. لا يمكننا تلبية طلب جميع الزبائن لأن عملنا

يعتمد على جودة الحليب. ولا يمكننا زيادة الإنتاج عندما لا تكون لدينا نوعية

جيدة من الحليب وأحياناً نعانى من نفاد المنتجات. المشكلة هي أن لدينا فقط ما

بين 700 و ألف لتر في اليوم مما يعطينا 80 كيلوغراماً من الجبن بإخذها زبائننا.

لدينا زبائن بينهم مؤسسات وسفارات". ويأمل إيبارسيان في تطوير منتجاته

لتكون بمثابة طب بديل توفر للناس العناصر الغذائية اللازمة لتعزيز مناعتهم.

وقا "حلمي أن أصنع جبناً يشفي من بعض الأمراض".

الجزائر - في محله الصغير يصنع الجزائري رشيد إيبارسيان الجبن

السويسري الذي اشتهر به في منطقته وينتج أنواعاً مختلفة لعملاء شغوفين

بمنتجاته. وعاد إيبارسيان إلى منطقة القبائل التي ينتمي إليها ليفتح مشروعه الصغير

بعد أن عاش 16 عاماً في سويسرا. ويقع محل إيبارسيان في قرية

تماسيت في تيزي وزو على بعد 120 كيلومتراً شرقي العاصمة الجزائر.

ولمنتجات إيبارسيان، الذي ينتج 80 كيلوغراماً من الجبن يومياً، شعبية كبيرة

بين سفارات وشركات وعملاء أفراد. وبينما يقف أمام دائرة جبن يقوم

بتلميعها ووضع لمسائه النهائية عليها،

